كتاب قد حوى درر المعاني ... وبحر فوائد للمقتنيه

فلا تعجب لها تيك المباني ... فان البحر كل الدر فيه

الحمد لله على طبع

كتاب القليوبي

للشيخ العلامة احمد شهاب الدين القليوبي رحمة الله عليه

حسب امر

الحاج المولوي محمد سعيد تاجر الكتب في كلكته خلاصي توله نمبر ٥

بعد اجازة

المقبول عند الله الصمد مولانا واعظ الدين احمد

اعاذه الله الاحد من شر كل حاسد اذا حسد

تحت ادارة الاحقر ابي رحمة ربه الواجد محمد عبد الواحد

في المطبعة الاحمدية السلطانية الواقعة في نفور

سنة ١٣١٦ﻫ

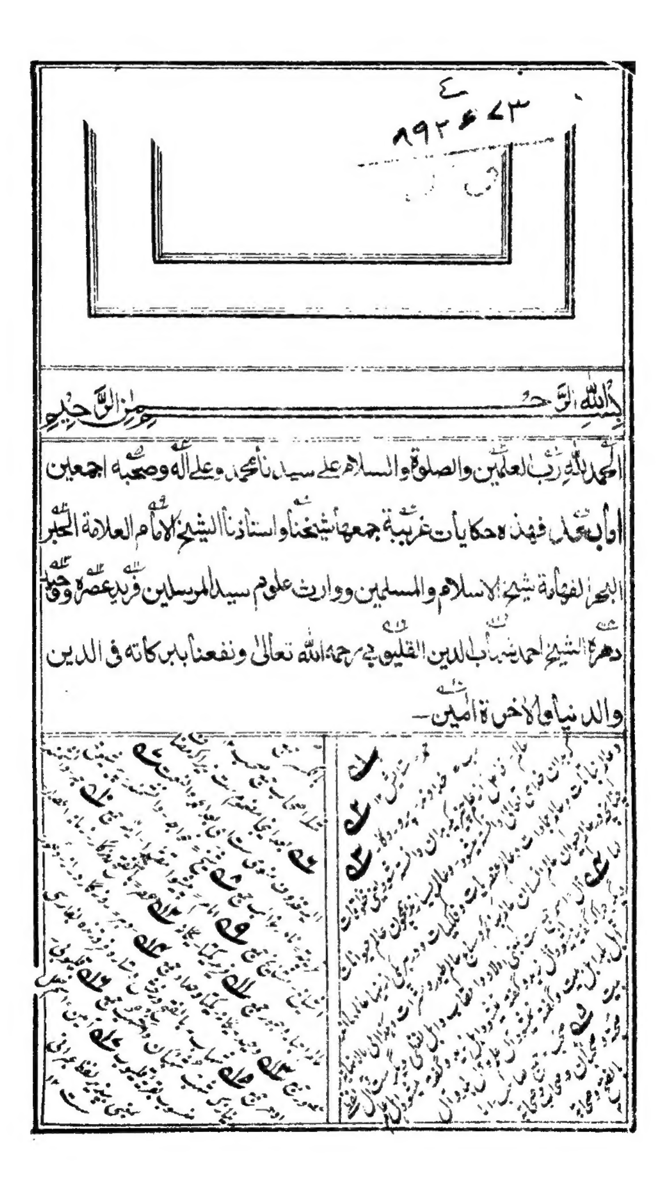

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه حكايات غريبة جمعها شيخنا واستاذنا الشيخ الامام العلامة الحبر البحر الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين ووارث علوم سيد المرسلين فريد عصره ووحيد دهره الشيخ احمد شهاب الدين القليوبي رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته في الدين والدنيا والآخرة آمين

حكاية حكي ان رجلا اشترى غلاما فقال له يا مولاي اريد منك ثلثة
شروط احدها ان لا تمنعني عن الصلوة اذا دخل وقتها والثاني ان تستخدمني بالنهار
ولا تشغلني بالليل والثالث ان تجعل لي بيتا لا يدخله احد غيري فقال له
لك ذلك فانظر الى هذه البيوت فطاف بها حتى رأى بيتا خرابا فاختاره
فقال له مولاه لم اخترت الخراب فقال يا مولاي اما علمت ان الخراب يكون
مع الله عمارة وبستانا فصار الغلام يأوي اليه بالليل ففي بعض الليالي اتخذ مولاه
مجمعا للشراب واللهو فلما انتصف الليل وتفرق اصحابه قام يطوف في الدار
فوقف على حجرة الغلام فاذا فيها قنديل من نور معلق من السماء والغلام
في السجود يناجي ربه وهو يقول الهي اوجبت علي خدمة مولاي نهارا ولولاه
ما اشتغلت الا بخدمتك ليلي ونهاري فاعذرني ربي فلم يزل مولاه ينظر اليه
حتى طلع الفجر فارتفع القنديل وانختم السقف فجاء الرجل واخبر امرأته

بذلك فلما كانت الليلة القابلة قام الرجل وامراته على الحجرة والقنديل معلق و
الغلام في السجود والمناجاة الى طلوع الفجر ثم دعوا الغلام وقالا له انت حر لوجه الله
حتى تتفرغ لخدمة من كنت تعتذر اليه واخبراه بما رايا من كراماته على الله فلما
سمع ذلك رفع يديه وقال الهي كنت اسئلك ان لا تكشف ستري وان لا تظهر
حالي فاذ اكشفته فاقبضني اليك فخر ميتا رحمه الله تعالى۔

حكاية۔ حكي ان عابدا دخل في الصلوة فلما وصل الى قوله اياك نعبد خطر
بباله انه عابد حقيقة فنودي في سره كذبت انما تعبد الخلق فتاب واعتزل عن
الناس ثم شرع في الصلوة فلما وصل الى اياك نعبد نودي كذبت انما تعبد زوجتك
فطلق امرأته ثم شرع في الصلوة فلما انتهى الى اياك نعبد نودي كذبت انما تعبد
مالك فتصدق بجميعه ثم شرع في الصلوة فلما وصل الى اياك نعبد نودي كذبت
انما تعبد ثيابك فتصدق بها الا ما لا بد منه ثم شرع في الصلوة فلما و[illegible] اياك
نعبد نودي ان صدقت فانت من العابدين حقيقة والله اعلم۔

حكاية حكي ان عصام بن يوسف اتى الى مجلس حاتم الاصم فاراد الاعتراض عليه فقال له يا ابا عبد الرحمن كيف تصلي فحول حاتم وجهه الى عصام وقال اذا جاء وقت الصلوة قمت فاتوضأ وضوأ ظاهرا ووضوأ باطنا فقال عصام كيف هما فقال اما الوضوء الظاهر فغسل الاعضاء بالماء واما الوضوء الباطن فاغسله بسبعة اشياء بالتوبة والندامة وترك حب الدنيا وثناء الخلق والرياسة والغل والحسد ثم اذهب الى المسجد فابسط الاعضاء فارى الكعبة فاقوم بين حاجتي وحذري والله ناظري والجنة عن يميني والنار عن شمالي وملك الموت خلف ظهري وكاني واضع قدمي على الصراط واظن ان هذه الصلوة اخر صلوة اصليها ثم انوي واكبر بالاحسان واقرء بالتفكر واركع بالتواضع واسجد بالتضرع واتشهد بالرجاء واسلم بالاخلاص فهذا صلوتي منذ ثلثين سنة فقال له عصام هذا شيء لا يقدر عليه غيرك وبكى بكاء شديدا۔

حكاية حكي ان ملكا شابا تولى الملك فلم يجد له لذة فقال لجلسائه

هل للناس مثلي في هذا اولا فقالوا له ان الناس مستقيمون فقال لهم فما ذا يقيمه
لي قالوا يقيمه لك العلماء فدعا بعلماء بلدته وصلحائها وقال لهم اجلسوا عندي
فما رأيتم مني من طاعة فامروني بها وما رأيتم مني من معصية فازجروني عنها
ففعلوا ذلك فاستقام له الملك اربعمائة سنة ثم اتاه ابليس لعنه الله فقال الملك
له من انت قال انا ابليس ولكن اخبرني من انت قال انا رجل من بني آدم فقال له
لو كنت من بني آدم لمت كما يموت بنو آدم وانما انت إله فادع الناس الى
عبادتك فدخل في نفسه شيء من ذلك فصعد المنبر ثم قال ايها الناس
اني اخفيت عليكم امرا وقد حان وقت اظهاره تعلمون اني ملككم اربعمائة سنة
ولو كنت من بني آدم لمت كما يموت بنو آدم وانما انا الله فاعبدوني فاوحى
الله الى نبي زمانه ان اخبره اني سنتقمت له ما استقام فلما تحول الى معصيتي
فبعزتي وجلالي لاسلطن عليه بخت نصر فسلطه عليه فضرب عنقه واوقر
من خزائنه سبعين سفينة من الذهب والله اعلم

[illegible]

[illegible]

حكاية حكى انه كان لهارون الرشيد جارية سوداء قبيحة المنظر فنثر يوما دنانير بين الجوارى فصارت الجوارى يلتقطن الدنانير وتلك الجارية واقفة تنظر الى وجه الرشيد فقيل الا تلتقطين الدنانير فقالت ان مطلوبهن الدنانير ومطلوبي صاحب الدنانير فاعجبه قولها فقربها واثنى عليها خيرا فانتهى الخبر الى الملوك بان هارون الرشيد عشق جارية سوداء فلما بلغه ذلك ارسل خلف جميع الملوك حتى جمعهم عنده ثم امر باحضار الجوارى اعطى كل واحدة منهن قدحا من اليا قوت وامر بالقائه فامتنعن جميعا فانتهى الامر الى الجارية القبيحة فالقت القدح و كسرته فقال انظروا الى هذه الجارية وجهها قبيح وفعلها مليح فقال لها الخليفة لماذا كسرته فقالت قد امرتني بكسره فرايت ان في كسره نقصا في خزينة الخليفة وفي عدم كسره نقصا في امره والنقص في الاول اولى بقاء لحرمة امر الخليفة ورأيت ان في كسره وصفي بالمجنونة وفي ابقائه وصفي بالعاصية والاول احب الي من الثاني فاستحسن الملوك منها ذلك وحمدوها وعذروا الخليفة في محبتها والله اعلم۔

[illegible]

حكاية حكي ان رجلا كان نائما في المسجد ومعه هميان فانتبه فلم يجد هميانه ورأى جعفرا الصادق (الطيار) يصلي فتعلق به فقال له ما شانك فقال قد سرق هميانى وليس عندى غيرك فقال له كم كان فى هميانك فقال الف دينار فمضى جعفر الى بيته واتاه بالف دينار فرد فعها اليه فذهب الرجل الى اصحابه فقالوا له هميانك عندنا وقد مازحناك فعاد الرجل بالدنانير وسأل عن الذى اعطاها له فقالوا له هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب اليه ودفعها اليه فلم يقبلها وقال انا اذا اخرجنا شيئا عن ملكنا لا يعود الينا رضى الله عنه -

حكاية حكي ان شابا من بنى اسرائيل مرض مرضا شديدا فنذرت امه ان عافاه الله من مرضه لتخرجن من الدنيا سبعة ايام فعافاه الله تعالى منه ولم تف بنذرها فنامت ليلة فاتاها آت وقال لها اوفى بنذرك لئلا يصيبك من الله بلاء شديد فلما اصبحت دعت ولدها واخبرته بالقصة وامرته ان يحفر لها قبرا فى المقابر ويدفنها فيه ففعل ذلك فلما نزلت فى القبر قالت الهى وسيدى

قد فعلت جهدی وطاقتی واوفیت بنذری فاحفظنی فی هذا القبر من الآفات
فحثا ولدها علیها التراب وانصرف فرأت من جهت راسها نورا ساطعا وجحرا
کالکوة فنظرت فیه فرأته بستانا وفیه امرأتان فنادتاها ایتها المرأة اخرجی الینا
فاتسع الجحر وخرجت الیهما فاذا فی البستان حوض نظیف وهما جالستان علیه
فجلست عندهما وسلمت علیهما فلم تردا علیها السلام فقالت لهما ما منعکما
ان تردا علی السلام وانتما قادرتان علی الکلام فقالتا لها ان السلام طاعة و
قد منعنا منها فبینما هی جالسة عندهما واذا بطائر علی رأس احدی المرأتین
یروح علیها بجناحیه واذا بطائر علی رأس الاخری ینقر راسها بمنقاره فقالت للاولی
بماذا نلت هذه الکرامة فقالت کان لی فی الدنیا زوج وکنت مطیعة له وقد خرجت
من الدنیا وهو عنی راض فاکرمنی الله بهذه الکرامة وقالت للاخری بماذا
اصابتک هذه العقوبة فقالت انی کنت امرأة صالحة وکان لی فی الدنیا زوج
وکنت عاصیة له وقد خرجت من الدنیا وهو ساخط علی فجعل الله قبری
روضة لصلاحی وعاقبنی بهذه العقوبة بسخط زوجی فأسألک اذا رجعت الی
الدنیا فاشفعی لی عند زوجی لعله یرضی عنی فلما مضی علیها سبعة ایام

قالت لها قومی وادخلی فی قبرك لان والدك جاء فی طلبك فلما دخلت قبرها
فاذا ولدها یحفر علیها واخرجها من القبر وذهب بها الی المنزل فتتاَّع الخبر
بهذه القصة [illegible] زوج المراة التی سألتها الشفاعة
عن [illegible] فرأت فی نومها تلك المراة فقالت لها قد نجوت
من عقوبة بسببك [illegible] وعفا عنك -

حکایة - حکی عن عبد الله بن المبارك قال كنت بمكة فوقع فیها قحط
كبیر وكان الناس یستسقون بعرفات فلم یزدادوا الا شدة فكنا على ذلك جمعة
ثم بعد ذلك خرجوا [illegible] فرأیت فیهم رجلا اسود ضعیف البدن فصلى
ركعتین [illegible] ثم سجد وقال وعزتك لا ارفع رأسی من السجود
حتی تسقی [illegible] من السحاب ظهرت ثم انتظم الیها فوقع امطر
ثم [illegible] فحمد الله وانصرف فاتبعت اثره حتی رأیته
دخل [illegible] ثم اصبحت فجئت معی من الدراهم
والدنانیر [illegible] وقلت له انی محتاج الی غلام اشتریه

[illegible]

فعرض علي نحو ثلثين غلاما فقلت هل بقي غير هؤلاء قال بقي غلام مشوم
لا يكلم احدا فقلت ارنيه فاخرج الغلام الذي رايته بعينه فقلت بكم
اشتريته فقال بعشرين دينارا وهو لك بعشرة دنانير فقلت لا بل ازيدك سبعة
وعشرين دينارا واخذت بيد الغلام ورجعت فقال لي يا سيدي لو اشتريتني وانا
لا اليق خدمتك فقلت انما اشتريتك لتكون انت مولاي وانا خادمك فقال لي لماذا
تفعل ذلك فقلت رأيتك بالامس قد دعوت الله تعالى فاجابك فعرفت
كرامتك عليه فقال لي فقد رأيت ذلك قلت نعم قال فهل تعتقني فقلت
انت حر لوجه الله تعالى فسمعت هاتفا لا ارى شخصه يقول يا ابن المبارك
ابشر فقد غفر الله لك ثم اسبغ الغلام الوضوء وصلى ركعتين ثم قال الحمد لله
هذا عتق مولاي الاصغر فكيف يكون عتق مولاي الاكبر ثم توضأ ايضا وصلى
ركعتين ثم رفع يده الى السماء وقال الهي انت تعلم اني عبدتك ثلثين سنة
وان العهد بيني وبينك ان لا تكشف ستري فحينئذ كشفته فاقبضني اليك
فخر مغشيا عليه فاذا هو ميت فكفنته ولم احسن كفنه وصليت عليه ودفنته
فلما نمت رأيت رجلا حسنا في ثياب حسنة ومعه رجل كبير كذلك وكل منهما

واضع یدہ علی کتف الاخر فقال لی یا ابن المبارک اما تستحیی من اللّٰہ تو مشی
فقلت لہ من انت فقال انا محمد رسول اللّٰہ وھذا ابی ابراھیم فقلت و
کیف لا استحیی وانا اکثر الصلوۃ فقال مات ولی من اولیاء اللّٰہ تعالی فلم تحسن
کفنہ فلما اصبحت اخرجتہ من القبر وکفنتہ فی کفن نقی وصلیت علیہ ودفنتہ
رحمہ اللّٰہ تعالی۔ وسئل ابو القاسم الحکیم ایما افضل۔ عاص یتوب من عصیانہ
ام کافر یرجع الی الایمان فقال بل العاصی الذی یتوب عن عصیانہ افضل لان
الکافر فی حال کفرہ اجنبی والعاصی فی حال عصیانہ عارف بربہ ولان
الکافر اذا اسلم ینتقل من درجۃ الاجانب الی درجۃ العارف والعاصی ینقل
عن درجۃ العارف الی درجۃ الاحباب کما قال اللّٰہ تعالی واللّٰہ یحب التوابین واللّٰہ اعلم
حکایۃ۔ حکی عن رجل قال کنا فی سفینۃ مع تجار فھاجت علینا
ریاح وامواج من البحر فاضطربت السفینۃ فخفنا خوفا شدیدا وکان فی زاویۃ
من السفینۃ رجل علیہ کساء من وبر فلم تزل الامواج تضرب السفینۃ حتی سقط فی
الماء فثقلت وایسنا من انفسنا واموالنا فخرج ذلک الرجل من السفینۃ و
وقف یصلی علی الماء فقلنا لہ یا ولی اللّٰہ ادرکنا فلم یلتفت الینا فقلنا لہ

لہ یا نتنی آیا ... قوبہ سہ آیا آدمی ... سہ نقی پاک ... افضل بہتر ... عصیانہ نافرمانی ... سہ اجنبی بیگانہ ... سہ پاک ... نا اجنبی ... سقط فی الماء ... زاویۃ گوشہ ... وبر پشم شتر

سہ امت ... سہ ... سہ ... [illegible]

بحق من قوّاك لعبادته اغثنا وادركنا فالتفت الينا وقال أ شانكم وهو غائب
عن جميع ما اصابنا فقلنا له الا ترى الى السفينة وما اصابها من الامواج والرياح
فقال لنا تقربوا الى الله فقلنا له بماذا نتقرب فقال بترك الدنيا فقلنا له قد
فعلنا فقال اخرجوا باسم الله فما زلنا نخرج واحد بعد واحد نمشى على الماء
حتى اجتمعنا حوله ونحن قيام على الماء وكنا مائتى نفس او اكثر فغرقت
السفينة بما فيها من الاموال فقال لنا امامن هول الدنيا فقد سلمتم
فاذهبوا فقلنا له نسئلك بالله من انت يرحمك الله فقال انا اويس القرنى
فقلنا له ان فى السفينة اموالا لفقراء المدينة بعثها اليهم رجل من مصر فقال ان
رد الله عليكم اموالكم تقسمونها على فقراء المدينة فقلنا له نعم فصلى على وجه
الماء ركعتين ثم دعا بدعاء خفى فطلعت السفينة بجميع ما فيها على وجه الماء
فركبناها وفقدنا اويسا فسرنا الى المدينة واقتسمنا اموالنا بيننا وبين اهلها
فلم يبق فى المدينة فقير۔

حكاية۔ حكى ان طارقا الصادق انما سمى صادقا لما وقع له لما وقع فى
بئر معطلة ثم علیها نفر من الحاج فقالوا نسد راسها لئلا يقع فيها احد فقال قلت
فى نفسى ان كنت صادقا فاسكت فسكت فسدوها وانصرفوا فاظلمت ظلاما

قوله قوّاك اعطاك القوة قوله اغثنا من الاغاثة قوله غائب غافل عن جميع ما اصابنا قوله تقربوا من التقرب وهو القرب بالعبادة قوله قيام جمع قائم قوله القرنى بفتحتين منسوب الى قرن قبيلة من مراد

[illegible]

شديدا واذا بسراجين عندى فصرت انظر بنورهما واذا ثعبان عظيم مقبل الى فقلت فى نفسى اذن يظهر الصادق من الكاذب فلما وصل الى ظننت انه يأكلنى فصعد بى من فم البئر ثم جعل ذنبه فى عنقى وتحت رجلى وحملنى كالدلو ورفع كل ما يلينى راس البئر وجذبنى الى الارض ثم جذب ذنبه عنى فسمعت هاتفا لا اراه يقول هذا من لطف ربنا اذ نجاك من عدوك بعدوك فسبحان صادقا۔

حكاية۔ حكى ان امرأة كان لها زوج منافق وكانت تقول على كل شئ من قول او فعل بسم الله فقال زوجها لافعلن ما اخجلها به فدفع اليها صرة وقال لها احفظيها فوضعتها فى موضع وغطتها فغافلها واخذ الصرة ورماها فى بئر فى داره ثم سألها عنها فجاءت الى محلها وقالت بسم الله فامر الله جبرئيل ان ينزل سريعا ويعيد الصرة الى مكانها فوضعت يدها لتاخذها فوجدتها كما وضعتها فتعجب زوجها وتاب الى الله۔

حكاية۔ حكى ان مبارزا من الروم اسر جماعة من المسلمين فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فى صف لكلب الروم رجل فيهم قوى هيوب

فدعا به لیراه وکان بین یدی کلب الروم سلسلة ممدودة حتی لا یدخل علیه احد الا علی هیئة الراکع فلما راها الرجل ابی ان یدخل علی کلب الروم کهیئة الراکع وقال انی لاستحیی من محمد صلی الله علیه وسلم ان ادخل علی الکافر بهیئة الراکع فامر کلب الروم برفعها حتی یدخل فلما دخل علیه تکلم معه اطال معه الکلام فقال له کلب الروم ادخل فی دیننا حتی اصنع خاتمی فی یدک و اعطیک ولایة الروم فتفعل فیها ما تشاء فقال الرجل لکلب الروم کم الروم من الدنیا فقال ثلثها او ربعها فقال الرجل لو کانت الدنیا کلها لهم مملوءة ذهبا و جوهرا واعطوها لی بدلا عن سماع اذان یوم ما قبلتها فقال له کلب الروم وما الاذان فقال هو اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال کلب الروم انه قد ثبت حب محمد فی قلبه فلا یمکنه ان یرجع فی هذه الساعة ثم امر بان یوضع قدر علی النار ویوضع فیه ماء وقال اذا اشتد غلیانه فالقوه فیه ففعلوا ذلک فلما القوه فیه قال بسم الله الرحمن الرحیم فدخل من جانب وخرج من اخر بقدرة الله تعالی فتعجبوا من امره فامر به کلب الروم ان یحبس فی بیت مظلم ویمنع عنه الطعام والشراب ویلقی له لحم الخنزیر والخمر اربعین یوما ففعلوا فلما تم الاربعون فتحوا علیه فراوا جمیع ما القوه له بین یدیه لم یاکل منه شیئا فقالوا کیف لا تاکل

[illegible marginal notes]

منه واکله جائز فی دین محمد عند الضرورة فقال لهم لو اکلت منه لفرحتم وانا ارید
اغاظتکم فقال له کلب الروم حیث لو تاکل من ذلک فاسجد لی حتی احلی
سبیلک وسبیل من معک من الاساری فقال له ان السجود فی دین محمد
لا یجوز الا لله تعالی فقال له کلب الروم قبل یدی حتی اخلی عنک وعمن معک
من الاساری فقال له ان هذا لا یجوز الا للاب او للسلطان العادل او للاستاذ
فقال له فقبل جبهتی فقال له افعل هذا بشرط واحد فقال له افعل کما ترید
فوضع کمه علی جبهته وقبلها ناویا تقبیل کمه فخلی سبیله ومن معه من الاساری
واعطاه مالا کثیرا وکتب الی عمر رضی الله عنه لو کان هذا الرجل فی بلادنا علی دیننا
لکنا نعتقد عبادته فلما جاء الی عمر رضی الله عنه قال له لا تختص بالمال وحدک
بل شارکنا ... رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ففعل ذلک۔

حکایۃ ۔ حکی ان عیسی علیه السلام کان فی سیاحة فنظر الی جبل عال فقصد
فاذا بصخرة فی ذروته اشد بیاضا من اللبن فصار یمشی حولها ویتعجب
من حسنها فاوحی الله الیه یا عیسی اتحب ان ابین لک الاعجب
مما ... ی قال نعم یا رب فانفلقت الصخرة عن شیخ علیه مدرعة من

ادرکی ... نامی ... کلمات الحاشیة ... (حاشیة مخطوطة غیر مقروءة)

الشعر وبيده عكاز اخضر وبين عينيه عنب وهو قائم يصلي فتعجب عيسى عليه السلام من ذلك فقال يا شيخ ما هذا الذي ارى فقال هذا رزقي في كل يوم فقال له كم تعبد الله في هذا الحجر فقال اربعمائة سنة فقال عيسى عليه السلام الهي وسيدي ما اقول انك خلقت خلقا افضل من هذا فاوحى الله اليه ان رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم ادرك شهر شعبان وصلى ليلة النصف منه فهذه عبادته افضل عندي من عبادة هذه الاربعمائة سنة فقال عيسى عليه السلام يا ليتني كنت من امة محمد صلى الله عليه وسلم

حكاية — حكي انه كان الحكم في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام للنار فالمحق يدخل يده فيها فلا تحرقه والمبطل يدخل يده فيها فتحرقه وكان الحكم في زمن موسى عليه السلام للعصا فتسكن للمحق وتضرب للمبطل وكان الحكم في زمن سليمان عليه السلام للريح تسكن للمحق وترفع المبطل ثم تسقطه على الارض وكان الحكم في زمن ذي القرنين للماء اذا جلس عليه المحق جمد والمبطل ذاب وكان الحكم في زمن داود عليه السلام للسلسلة المعلقة فالمحق تصل يده اليها

بخلاف المبطل [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم فالحكم لهما بالاقرار او اقامة البيّنة قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وروى عن الترمذي ان اليسر اسم للجنة لان جميع اليسر فيها والعسر اسم للنار لان جميع العسر فيها وقيل غير ذلك -

حكاية - حكى عن سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه قال اقمت بمكة ثلث سنين وكان رجل من اهلها يأتي كل يوم عند الظهيرة الى المسجد فيطوف ويصلي ركعتين ثم يسلم علي ثم يرجع الى بيته فحصل لي به الفة وصحبة وصرت اتردد اليه فحصل له مرض فدعاني وقال لي اذا مت فغسلني بنفسك وصل علي وادفني ولا تتركني تلك الليلة وحيدا في قبري ولقني التوحيد عند سؤال منكر ونكير فضمنت له ذلك فلما مات فعلت ما امرني به وبت عند قبره فبينما انا بين النائم واليقظان سمعت هاتفا من فوقي ينادي يا سفيان لا حاجة له الى تلقينك ولا الى انسك لانا انسناه ولقناه فقلت بماذا فقيل بصيامه شهر رمضان واتباعه بستة من شوال فاستيقظت فلم ار احدا فتوضأت وصليت حتى نمت فرأيت مثل الاول وهكذا ثلث مرات فعرفت انه

من الرحمن لا من الشیطان فانصرفت عن قلبہ و قلت اللهو وفقنی لصیام ذلك بمنك وكرمك امین۔

حكایة - حكی ان عابدا عبد الله مائة سنة فی صومعته فوسوس له الشیطان فنزل من صومعته ودخل البلد لزیارة اقاربه واصدقائه لله تعالی فتعلق به صدیق له وادخله الی بیته واحلفه بالله ان یساعده علی ما هو علیه فساعده فی ذلك سبعة اشهر فنام لیلة من اللیالی فلما كان عند السحر صاح صیحة مزعجة فقام صاحب المنزل منزعجا فقال له مالك فقال وقد لی سراجا فاوقد له فقال له كنت نائما فرأیت شابا حسن الوجه نظیف الثیاب فقال لی انا رسول الله فی عیبه أین من الله ورسوله حتی تركت عبادته ارجع الی صومعتك قبل ان تموت فخرج العابد فی اللیل فلم یزل یطوف فی المفاوز ویشرب من ماء المطر و یأكل من ورق الشجر وینادی الٰهی بدنی مكرم وقلبی معیوب ولسانی مقر بالذنوب فاعفر یا غفار الذنوب و یا علام الغیوب فلما دنا من صومعته وهم بدخولها فادخل رجلا واحدة فرأی شیئا مكتوبا فتامل فیه فرأ اربعة اسطر توكلت علینا فكفیناك وانزلت علینا فنزكیناك واقبلت علینا فقبلناك وفارقت ذنوب فغفرنا مالك ورحمناك وطمعت فیما عندنا فاعطیناك۔

[illegible]

حكاية — حكي ان الشبلي رضي الله عنه قال يوما في مجلس وعظه آلاء الله
بالهيبة فسمعه شاب فزعق زعقة فمات فخاصمه اولياؤه الى السلطان وادعوا
عليه بانه قتل ولدهم فقال له السلطان ما تقول فقال يا امير المؤمنين روح حنت
فرنت فدعيت فاجابت فما ذنبي فبكى امير المؤمنين ثم قال لاولياءه
خلوا سبيله فلا ذنب له والله اعلم۔

حكاية حكي ان ذا النون المصري كان يصطاد في البحر ومعه بنت له
صغيرة فطرح شبكته فوقع فيها سمكة فارادت اخذها من الشبكة فرأتها تحرك
شفتيها فطرحتها في البحر فقال لها لماذا ضيعت كسبنا فقالت له اني لا ارضى باكل
خلق يذكر الله تعالى فقال لها ابوها فماذا نفعل فقالت نتوكل على الله تعالى وهو
يرزقنا رزقا لا يذكر الله تعالى فتركا الصيد يومين وكانا يتوكلان على الله تعالى الى المساء
فلو يأتيهما شيء من الرزق فقنتا لعشائهما فنزل لهما مائدة من السماء عليها
الوان الطعام وصارت تنزل كل ليلة الى نحو اثنتي عشرة سنة فظن ذو النون ان نزولها
بسبب صلوته وصيامه وعبادته وطاعته فماتت بنته فلم تنزل المائدة بعدها
فعلم ابوها ان نزول المائدة كان بسببها لا بسببه فرجع عن ظنه المذكور۔

حكاية — حكي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خرج لصلوة العيد

والصبيان يلعبون وفيهم صبي جالس في ناحية يبكي وعليه ثياب خلقة فقال له
النبي صلى الله عليه واله وسلم ايها الصبي مالك تبكي ولا تلعب مع الصبيان فقال له
الصبي وهو لم يعرف انه النبي صلى الله عليه واله وسلم خل عني ايها الرجل فان
ابي مات في غزوة كذا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فتزوجت
امي بزوج غيره فاكلا مالي واخرجني زوجها من بيته وليس لي طعام ولا شراب
ولا ثياب ولا بيت اوي اليه فلما رأيت الصبيان ذوي الاباء يلعبون وعليهم
الثياب تجدد حزني ومصيبتي فلذلك بكيت فاخذ النبي صلى الله عليه واله
وسلم بيده وقال له اما ترضى ان اكون لك ابا وعائشة اما وفاطمة اختا وعلي
عما والحسن والحسين اخوة فقال كيف لا ارضى يا رسول الله فحمله الى منزله
والبسه احسن الثياب وزينه واطعمه وارضاه فخرج ضاحكا مسرورا يعدو الى
الصبيان فلما رأوه قالوا له انت الان كنت تبكي فما لك صرت مسرورا فقال كنت
جائعا فشبعت وعاريا فاكتسيت ويتيما فصار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابي
وعايشة امي وفاطمة اختي وعلي عمي والحسن والحسين اخوتي فقال الصبيان
ليت اباءنا كلهم ماتوا في تلك الغزوة واستمر الصبي عند النبي صلى الله عليه واله
وسلم حتى قبض فخرج يبكي ويحثو التراب على راسه ويقول الان صرت يتيما
الان صرت غريبا فضمه ابو بكر الى نفسه۔

حكاية - حكي انه كان ملك من ملوك الكفار جائراً في زمن داود عليه السلام فاستعدى الناس عليه الى داود عليه السلام قالوا له يا نبي الله انصفنا منه فانه قتل وسبى فامر داود بصلبه فصلب فوق الجبل عشياً وتفرق الناس عنه الى منازلهم وصار على الخشبة وحده فتضرع الى آلهته فلم يغنوا عنه شيئاً فتضرع الى الشمس والقمر وقال عبدتكما لتنفعاني اذا اصابتني بلية فانفعاني فلم يغنيا عنه شيئاً فرجع الى الله تعالى وذكره باسمائه وابتهل اليه وقال يا رب عصيتك وعبدت غيرك فلم انتفع به واتيتك انت الحق لتغيثني فاغثني برحمتك فقال الله تعالى هذا عبد آلهته طويلاً فلم ينتفع بهم وقد فزع الي وعاذ فاستجيب له واني اجيب دعوة المضطر اذا دعاني فاهبط يا جبرئيل الى عبدي هذا وضعه على الارض في سلامة وعافية ففعل جبرئيل ذلك فلما اصبحوا ذهبوا الى داود وقالوا له ائذن لنا في القراءة عن الخشبة فاذن لهم فلما وصلوا اليه وجدوه حياً سالماً يمشي على الارض فاخبروا داود بذلك فذهب اليه فوافقه كما قالوا فصلى داود ركعتين وقال يا رب اخبرني بما ارى من العجائب فاوحى الله تعالى اليه يا داود ان هذا العبد تضرع الي فاستجبت له واني لو لم استجب له كما لم تستجب له آلهته فاي فرق بيني وبينهم وكذلك افعل

من اناب الیّ یا داؤد اعرض علیه الایمان فانه یؤمن ویحسن ایمانه وانا اقول الحق واهدی السبیل۔

حکایة۔ حکی عن بعض الزهاد قال خرجت حاجًا فرأیت امرأة تمشی بلا زادٍ ولا راحلة وهی تذکر الله تعالی وتثنی علیه فدنوت منها فقلت یا أمة الله الی این قالت الی بیت الله الحرام فقلت ما اری معك زادا ولا راحلة فقالت لو اتخذ احدکم ضیافة ودعا الناس الیها فهل یحسن لاضیافه ان یجیء کل واحد بطعامه قلت لا فقالت فضیافة الله احق بهذا فجاءت معنا حتی نزلنا بالابطح وهی تقول این بیت ربی فقیل تنظرینه الآن فجاءت حتی دخلت المسجد فقیل لها هذا بیت ربك فجاءت ووضعت رأسها علی عتبة الکعبة وصارت تقول هذا بیت ربی وتکرر ذلك حتی خفی صوتها فنظرنا الیها فاذا هی قد ماتت رحمها الله تعالی۔

حکایة۔ حکی ان رجلا مکث ثلثین سنة لم یذکر الله تعالی ابدا فقالت الملائکة یا ربنا ان عبدك فلانا لم یذکرك منذ کذا فقال لهم الله تعالی عدم ذکره لی لانه فی نعمتی ولو اصابته بلوای لذکرنی فامر جبرئیل ان یسکن

[illegible]

عرقا من عروقه الضاربة ففعل فقام الرجل يقول يارب يارب فقال له الله تعالى لبيك لبيك عبدي اين كنت في تلك المدة۔

حكاية۔ حكي ان جماعة من اتباع هارون الرشيد اخبروه بانهم قبضوا على عشرة انفار من قطاع الطريق فانظر بماذا تأمرنا فيهم فارسل لهم ان يبعثوهم اليه فاخذهم جماعة ومضوا بهم الى الخليفة فهرب واحد منهم في بعض الطريق فحصل لهم تعب شديد وقالوا ان ذهبنا بالتسعة الى الخليفة يقول انكم اخذتم الاموال من واحد وخليتم سبيله فيعاقبنا ولكن دعونا ناخذ واحدا من الطريق مكانه فبينما هو كذلك اذ مر واحد من الحجاج فاخذوه وجعلوه مع التسعة فلما وصلوا الى الخليفة امر بحبسهم في السجن فحبسوهم مدة ثم قال لهم السجان هل لكم احد من الاقارب والمعارف يشفع لكم عند الخليفة قالوا نعم فارسلوا الى معارفهم فشفعوا الى الخليفة عن كل واحد عشرة الاف درهم فاطلق سبيلهم فانطلقوا جميعا وبقي الا الحاج فقال له السجان الك شفيع قال لا ولكن اذا كتبت مكتوبا توصله الى الخليفة قال نعم قال فاحضر لي دواة وقرطاسا فاحضرهما له فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل الى

له اسے ... عه لبيك ... در اصل مفعول مطلق ... عه انفار جمع نفر ... عه قطاع جمع قاطع ... [illegible]

[illegible]

الرب الجلیل فان المخلوقین لهم شفعه منهم فی الجرم والجنایة وقد شفعوا لهم
عند الخلیفة واطلقهم وانا بقیت فی السجن منفردا وانت یارب شاهدی و
شفیعی وانا عبد لم اذنب فقال له السجان انی لا اقدر علی ایصال هذا الی
الخلیفة فانظر فی ای موضع اضعها فقال له ضعها علی سطح السجن فلما وضعها
طارت فی الهواء الی السماء احد من رمیة السهم من القوس القوی فرأی هارون
تلک اللیلة فی نومه ان ملائکة نزلوا من السماء فاخذوه ورفعوه فی الهواء
وقالوا له یا هارون ان المخلوقین قد شفعوا عندک فی تسعة واطلقتهم من
السجن وان الخالق رب العزة یشفع عندک فی واحد فاطلقه والا نهلک فاستیقظ
الخلیفة من منامه مرعوبا ودعا بالسجان وقال له من فی السجن عندک فذکر له
القصة فقال له احضره عندی فلما احضره بین یدیه قدم الخلیفة شیئا من
الحلوی وصار یلقمه فی فمه حتی شبع وامر بان یحمل الی الحمام وامر له
بخلعة سنیة واعطاه سبعین مرکبا وسبعین غلاما وجاریة وامر منادیا
ینادی من استشفع بالمخلوقین یعط عشرة الاف وینجو ومن استشفع
بالخالق فهذا جزاءه من هارون الرشید۔

حکایة۔ حکی ان جماعة من اللصوص خرجوا فی اول اللیل الی قطع الطریق

على قافلة فلما جن عليهم الليل جاؤا الى رباط المفازة فقرعوا الباب وقالوا لاهل الرباط انا جماعة من الغزاة ونريد ان نبيت الليلة فى رباطكم ففتحوا لهم الباب فدخلوا وقام صاحب الرباط يخدمهم وكان يتقرب الى الله تعالى بذلك ويتبرك بهم وكان له ابن مقعد لا يقدر على القيام فاخذ صاحب الرباط سؤرهم وفضل مياههم وقال لزوجته امسحي ولدنا بهذا اعضاءه فلعله يشفى ببركة هؤلاء الغزاة ففعلا ذلك فلما اصبحوا خرج اللصوص وتوجهوا الى ناحية واخذوا اموالا وجاؤا الى الرباط عند المساء فرأوا الولد يمشي مستويا فقالوا لصاحب الرباط اهذا الولد الذى رأيناه مقعدا بالامس قال نعم اخذت سؤركم وفضل ماءكم ومسحته به فشفاه الله ببركتكم فاخذوا يبكون وقالوا له اعلم ايها الرجل اننا لسنا بغزاة وانما نحن لصوص خرجنا الى قطع الطريق غير ان الله تعالى عافا ولدك بحسن نيتك وقد تبنا الى الله تعالى فتابوا جميعا وصاروا من جملة الغزاة والمجاهدين فى سبيل الله حتى ماتوا۔

حكاية ـ حكى ان ابليس لعنه الله دخل على الضحاك بن علوان فى صورة آدمى وقال له ايها الملك انى رجل اجود طبخ الاطعمة الطيبة

فاجعلني على طعامك فضمه الى نفسه ووكله على طعامه وكان الناس قبل ذلك
لا ياكلون اللحوم فكان اول ما اخذه من الطعام البيض فاكله فاستطابه فقال له
ابليس لو اتخذت لك طعاما مما يخرج منه هذا البيض فلما كان من الغد ذبح له
الدجاج واتخذ له منه طعاما فاستطابه ثم في اليوم الثالث ذبح له الغنم ثم في اليوم
الرابع ذبح له الابل والبقر ومراده من ذلك التوصل الى قتل الادميين فمضى
على ذلك مدة فتمرن الملك على اكل اللحوم ثم قال ابليس للملك انك قد
شرفتني واكرمتني فأذن لي ان اقبل كتفيك فاذن له فدنا منه وقبل منكبيه
فخرج من موضع قبلتيه فيهما سلعتان ناتئتان كهيئة الحيتين لهما افواه واعين
فلما راهما الضحاك علم انه ابليس فقال قد قتلتنا ثم قال له ما دواءهما يا لعين
قال ادمغة الناس ثم ولى عنه فلم يره فصار الضحاك في كل يوم يأمر وزيره
بذبح اربعة رجال سمان حسان ويأخذ ادمغتهم فيغذي بها تلك الحيتين
فمكث على ذلك ثلثمائة عام فمات وزيره وولى وزيرا اخر فصار يحضر اربعة من الرجال
فيذبح منها اثنين ويأخذ دمغتهما ويخلطهما بادمغة كبشين ويغذي بها الحيات و
يامر الرجلين الاخرين بان يذهبا الى الجبل ويقيما فيه واستمر على ذلك الى سبعمائة سنة
حتى كثروا وتوالدوا وصاروا رجالا ونساء واقتنوا الغنم والبقر وغيرهما وهم الاكراد۔

---

١٣ سمان: جمع سمين ... ١٤ حسان: جمع حسن ...

حکایۃ حکی ان یہودیا عشق امرأۃ یہودیۃ فصار کالمجنون فیہا ولا یتہنی بطعام ولا شراب فذہب الی عطاء الاکبر وسالہ عن حالہ فکتب لہ عطاء البسملۃ فی کاغذ وقال لہ ابتلع ہذہ فلعل اللہ تعالی یسلیک عنہا او یرزقک بہا فلما ابتلعہا قال یا عطاء قد وجدت حلاوۃ الایمان وظہر فی قلبی النور ونسیت تلک المرأۃ فاعرض علی الاسلام فعرض علیہ فاسلم ببرکۃ البسملۃ فسمعت تلک المرأۃ باسلامہ فجاءت الی عطاء وقالت لہ یا امام المسلمین انا المرأۃ التی ذکرہا لک الیہودی الذی اسلم وانی رأیت البارحۃ فی منامی انہ اتانی ات وقال لی ان اردت ان تنظری موضعک من الجنۃ فاذہبی الی عطاء فانہ یریک ایاہ وانی قد اتیت الیک فقل لی این الجنۃ فقال لہا عطاء ان اردت الجنۃ فعلیک اولا ان تفتحی بابہا ثم تدخلین الیہا فقالت لہ کیف افتح بابہا قال قولی بسم اللہ الرحمن الرحیم فقالتہا ثم قالت یا عطاء قد وجدت فی قلبی نورا ورأیت ملکوت اللہ فاعرض علی الاسلام فعرضہ علیہا فاسلمت ببرکۃ البسملۃ ثم عادت الی بیتہا فنامت تلک اللیلۃ فرأت فی منامہا انہا دخلت الجنۃ ورأت قصورہا وقبابہا وفیہا قبۃ مکتوب علیہا بسم اللہ الرحمن الرحیم لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ فقرأت ذلک وانا منادٍ یقول یا ایتہا القارئۃ کذلک قد اعطاک اللہ جمیع ما قرأتہ فانتبہت المرأۃ وقالت الہی کنت دخلت الجنۃ

فاخرجتني منها اللهم اخرجني من هم الدنيا بقدرتك فلما فرغت من دعاءها
سقطت دارها عليها فماتت شهيدة فرحمها الله تعالى ببركة بسم الله
الرحمن الرحيم والحمد لله۔

حكاية — حكي عن بعض الصالحين قال كنت طائفا بالبيت واذا رجل
ساجد وهو يقول ماذا فعلت يا سيدي في امر عبدك المحروم وكلما مررت عليه
اسمعه يقول ذلك فلما فرغت من الطواف وفرغ من سجوده سألته عن ذلك
فقال لي اعلم انا كنا في بلاد الروم نغير عليهم في قلاعهم فجمع صاحب جيشنا
جمعا كثيرا وخرج الى بلادهم فاختار صاحب الجيش منا عشرة فرسان وانا
منهم وبعثنا طليعة فاتينا مغارة فرأينا نحو ستين كافرا ثم نظرنا الى مغارة اخرى فرأينا
نحو ستمائة ايضا فرجعنا الى صاحب جيشنا فاخبرناه فبعث اليهم جيشا من
المسلمين فاخذوهم جميعا فقال لنا صاحبنا انكم مباركون فاخرجوا طليعة في الليل
على العادة فخرجنا فوقعنا في الف فارس فاخذونا جميعا اسارى ثم قدموا بنا الى
ملك الروم فامر بحبسنا ثم بلغه ان المسلمين قتلوا اسراهم وفيهم ابن عم الملك
فاغتم بذلك غما عظيما ثم امر بقتلنا فعصبوا اعيننا فقال له واقف على راس
الملك ان في عصب اعينهم تخفيفا عليهم فاكشف عن اعينهم لينظر بعضهم
عذاب بعضهم فهو اشد عليهم وانكى لهم فكشفوا عن اعيننا فنظرت الى

الواقف علىّ وهو لابس الديباج مكلّل بالذهب وكان رجلا مسلما عندنا فارتد ولحق بدار الكفر فلو اقدر اكلمه ثم نظرنا الى جهة السماء فرأينا عشرة جواري مع كل واحدة منديل وطست فوقهن عشرة ابواب مفتحة من السماء فبدأ السيّاف فى قتلنا واحدا بعد واحد فصار كلما قتل واحدا منا تنزل اليه جاريته فتاخذ روحه وتلفّها فى المنديل وتضعها على الطبق وتصعد بها من باب من تلك الابواب وكنت انا فى اخراهم فلما انتهى الامر الىّ تقدمت جاريتي الى لتفعل بروحى كما فعلت صواحبها فلما اراد السياف قتلى قال الواقف على راس الملك ايها الملك اذا قتلتهم جميعا فمن يخبر المسلمين بقتلهم فاترك هذا ليخبر المسلمين فتركنى من القتل فولت الجارية عنى وهى تقول محروم فلذلك انضرع ههنا واقول يارب ماذا صنعت فى امر المحروم فقلت له لاتيأس ففضل الله كبير۔

حكاية حكى ان رجلا كان له كروم واشجار فاخبر انها اهلكها البرد فوسوس له الشيطان انك تعبد الله وتطيعه وقد اهلك كرومك واشجارك فغضب غضبا شديدا وخرج ورمى بالمفتاح الى جهة السماء وقال قد اهلكت ثمارى فخذ المفتاح فطار المفتاح فى الهواء شيئا ثم عاد اليه وتعلق بعنقه حية سوداء واستمر معلقا بعنقه اربعين يوما ثم مات فلما ارادوا غسله ذهب عن عنقه فلما دفنوه عادت اليه

فائدة- عن زيد بن اسلم قال كان مفتاح بيت المقدس مع سليمان عليه السلام
لا يأمن عليه احدا فقام ليلة ليفتحه به فعسر عليه فاستعان بالجن فعسر عليهم فاستعان
بالانس فعسر عليهم فجلس حزينا كئيبا يظن ان ربه قد منعه من بيته فبينما هو
كذلك اذ اقبل عليه شيخ يتكئ على عصا الكبر وكان من جلساء ابيه داود
عليه السلام فقال يا نبي الله اراك حزينا فقال ان هذا الباب قد عسر فتحه علي و
على الانس والجن فقال له الشيخ الا اعلمك كلمات كان ابوك يقولهن عند
كربه فيكشفه الله عنه قال بلى فقال اللهم بنورك اهتديت- وبفضلك
استغنيت- وبك اصبحت وامسيت- ذنوبي بين يديك- استغفرك
واتوب اليك- يا حنان يا منان- فلما قالها انفتح له الباب باذن الله تعالى والله اعلم

صفة كرسی سيدنا سليمان عليه السلام- روي انه لما اراد الجلوس للحكم امر
الشياطين بان يعملوا له كرسيا بديعا بحيث لو راه مبطل او شاهد زور ارتعدت
فرائصه فاتخذوه من انياب الفيلة وزينوه بالجواهر اليواقيت واللؤلؤ والزبرجد
وحفوه باشجار الكروم من المعادنة وباربع نخلات من الذهب وشماريخها من
الفضة وعلى راس نخلتين منها طاؤسان من ذهب وعلى راس الاخريين نسران
من ذهب وعلى جبهتيه اسدان من ذهب وعلى راس كل واحد منهما

عمود من الزمرد الاخضر وجعلوه علی صخرة تحتها تنّین من ذهب لا دارته
فاذا صعد سلیمان علی الدرجة السفلی منه استدار الکرسی بجمیع ما فیه کدور
الرحی ونشرت النسور والطیور بین اجنحتها وبسطت الاسد ایدیها وضربت الارض
باذنابها وکذا کل درجة فاذا وصل الی العلیا وضع النسران تاجه علی راسه ونفحا
علیه المسک والعنبر فاذا جلس ناولته حمامة من ذهب الزبور فیقرأه علی الناس
ویجلس علی یمینه علماء بنی اسرائیل علی کراسی الذهب وعظماء الجن عن یساره
علی کراسی الفضة ثم بعده یجلس هکذا للقضاء فاذا جاء شهود لاقامة الشهادة
دار الکرسی بما فیه کالرحی وفعلت الاسد والنسور والطیور بین ما تقدم
فتفزع الشهود فلا یشهدون الا بالحق فلما مات سلیمان علیه السلام اخذ
بخت نصر ذلک الکرسی فلما اراد الصعود علیه ضربه احد الاسد بیده الیمنی
علی ساقه فدقه فلم یقدر علی الصعود واستمر یتوجع منه حتی مات وبقی الکرسی
بانطاکیة حتی غزاها کراس بن سداس فهزم خلیفة بخت نصر ثم رد الکرسی الی
بیت المقدس فلم یستطع احد من الملوک الصعود علیه فوضع تحت الصخرة
فغاب فلم یعرف له خبر ولا اثر ولم یعرف این ذهب والله اعلم۔

[illegible]

الحکایة ۲۰ حکی ان سلیمان علیه السلام کان یطیر بین السماء والارض علی الریح فمر یوما علی بحر عمیق[1] فرأی فیه موجا هائلا[2] من الریح فامر بذلک الریح فسکن ثم امر الشیاطین ان تغوص[3] فی الماء لتنظر فانغمسوا[4] واحدا بعد واحد فوجدوا قبة من درة بیضاء لا باب لها فاخبروه بها فامر باخراجها فاخرجوها فوضعوها بین یدیه فتعجب منها فدعا الله تعالی فانفلقت وفتح لها باب فاذا فیها شاب ساجد الله تعالی فقال له سلیمان علیه السلام امن الملائکة انت ام من الجن فقال لا بل من الانس فقال له بای شیء نلت هذه الکرامة قال ببر الوالدین لانه کانت لی ام عجوز وکنت احملها علی ظهری وکان من دعاءها لی اللهم ارزقه السعادة واجعل مکانه بعد وفاتی لا فی الارض ولا فی السماء فلما ماتت کنت ادور بساحل البحر فرأیت قبة من درة بیضاء فلما دنوت[5] منها انفتحت لی فدخلت فیها فانطبقت علی بقدرة الله تعالی فلا ادری انا فی الارض او فی الهواء او فی السماء ویرزقنی الله تعالی فیها فقال له سلیمان کیف یاتیک رزقک فیها قال اذا جعت یخرج من الحجر الشجر ویخرج من الشجر الثمر وینبع منه ماء ابیض من اللبن واحلی من العسل وابرد[6] من الثلج[7] فأکل

---

[1] عمیق = ژرف۔ عمق عماق ج [2] هائل = ہولناک هائلات ج [3] تغوص غوطہ زنند در آب۔ [4] انغماس = فرو رفتن۔ غوطہ خوردن در آب۔ [5] دنوت = نزدیک شدم از دنو [6] ابرد = سرد تر۔ [7] ثلج۔ برف۔ یخ ۱۲

واشرب فاذا شبعتُ ورويتُ زال ذلك فقال له سليمان عليه السلام كيف تعرف الليل من النهار فقال اذا طلع الفجر ابيضّتِ القبة وانارت واذا غربت اظلمت فاعرف بذلك النهار والليل ثم دعا الله تعالى فانطبقت القبة وصارت كبيضة النعامة وعادت الى محلها في قاع البحر والله على كل شئ قدير۔

حكاية۔ حكى انه حشر لسليمان عليه السلام من الطيور سبعون الف جنس كل جنس منها له لون لا يشبهه غيره فوقفت على راسه كالسحاب فسألها عن معاشها واين تبيض واين تفقس فقالت له منّا ما يبيض في الهواء ويفرخ فيه ومنّا ما يبيض على جناحه حتى يفرخ ومنا ما يمسك بيضه بمنقاره حتى يفرخ ومنا ما لا يتسافد ولا يبيض ونسلنا قائم ابدا۔

قال السدى وكان بساط سليمان من نسج الجن وكان من حرير وذهب وكان يحمل عسكره ودوابه وخيوله وجماله وسائر الانس والجن والوحش والطير وكان عسكره الف الف ويتبعها الف الف وكان يسير ما بين السماء والارض قريبا من السحاب وكان يحمله الى اى موضع اراد بسرعة او بطء بحسب ما اراد وكانت الريح في قوة هبوبها لا تضر شجرا ولا زرعا ولا غير ذلك

واذا تكلم احد القت كلامه فى اذنه وكان له كرسى من ذهب مرصع باليواقيت والجواهر وحوله ثلاثة الاف كرسى وقيل ستمائة الف كرسى برسم العلماء والوزراء واكابر بنى اسرائيل وكان لعسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون فرسخا للانس وخمسة وعشرون فرسخا للجن وخمسة وعشرون فرسخا للوحش وخمسة وعشرون فرسخا للطير وكانت الجن تستخرج له الدر والجواهر من البحار وكان فى مطبخه من الذبائح فى كل يوم مائة الف شاة واربعون الف بقرة ومع ذلك كان لا ياكل الا من عمل يده كما نقل من خبز الشعير۔ وقيل انه ركب يوما على بساطه فى مركبه الكبير وراى ما اعطاه الله وما سخر له فاعجبه ذلك فاعجب بنفسه فمال به البساط فهلك من عسكره اثنا عشر الفا فضرب البساط بقضيب كان فى يده وقال له اعتدل يا بساط فاجابه بقوله حتى تعتدل انت يا سليمان فعلم ان البساط مامور فخر ساجدا لله تعالى معتذرا مما قام بنفسه والله اعلم۔

حكاية ۔ حكى ان الملك بهرام جور خرج يوما للصيد فظهر له حمار وحش فاتبعه حتى خفى عن عسكره فظفر به فمسكه ونزل عن فرسه يريد ان

[illegible]

يذبحه فرأى راعيا اقبل من البرية فقال له يا راعي امسك فرسي هذا حتى اذبح هذا الحمار فمسكه ثم تشاغل بذبح الحمار فلاح منه التفات فرأى الراعي يقطع جوهرة في عذار فرسه فاعرض الملك عنه حتى اخذها وقال ان النظر الى العيب من العيب ثم ركب فرسه ولحق بعسكره فقال له الوزير ايها الملك اين جوهرة عذار فرسك فتبسم الملك ثم قال اخذها من لا يردها وابصره من لا ينم عليه فمن رآها منكم مع احد فلا يعارضه بشيء بسبب ذلك۔

حكاية حكي ان الملك كسرى كان اعدل الملوك فقيل ان رجلا اشترى دارا من رجل اخر فوجد المشتري فيها كنزا فمضى الى البائع واخبره به فقال له البائع انما بعتك دارا لا اعرف فيها كنزا وان كان فيها كنز فهو لك فقال المشتري لا بد ان تاخذه فانه ليس داخلا فيما اشتريت فطال الجدال بينهما فتحاكما الى الملك كسرى فلما وقفا بين يديه وذكرا له امر الكنز اطرق مليا ثم قال لهما هل معكما اولاد فقال البائع ان لي ولدا ذكرا بالغا وقال المشتري ان لي بنتا بالغة فقال كسرى لهما امركما ان تزوجا الابن بالبنت ليكون بينكما صلة وقرابة وانفقا ذلك الكنز في مصالحهما ففعلا ذلك امتثالا لامر الملك۔

انه ولی عاملا علی بعض البلاد فارسل له العامل زیادة علی الخراج المعتاد فی کل سنة فلما بلغ ذلك الی کسری امر برد الزیادة الی اصحابها و امر بصلب ذلك العامل وقال کل ملك اخذ من رعیته شیئا ظلما لا یفلح ابدا و ترتفع البرکة من ارضه ویکون و بالا علیه ثم قال الملك بالملك والملك بالجنود والجند بالمال والمال بعمارة البلاد وعمارة البلاد بالعدل فی الرعیة والسلام۔ وقال بعض الحکماء لما سئل ایما افضل للملك الشجاعة او العدل فقال اذا عدل الملك لا یحتاج الی الشجاعة والله المعین۔

حکایة حکی ان عیسی بن مریم علیه السلام مر علی صیاد فی البر وقد نصب شبکته فتعلقت بها ظبیة فلما رأته انطقها الله تعالی له فقالت له یا روح الله ان لی اولادا صغارا و انی تعلقت بهذه الشبکة منذ ثلثة ایام فاستاذن لی الصیاد حتی ارضعهم وارجع فاخبره بذلك فقال له انها لا تعود فاخبرها بذلك فقالت ان لم اعد فانا اشر من الذین وجدوا الماء یوم الجمعة ولم یغتسلوا فاخذ علیها العهد فذهبت ورجعت خوفا من نقض العهد فـ

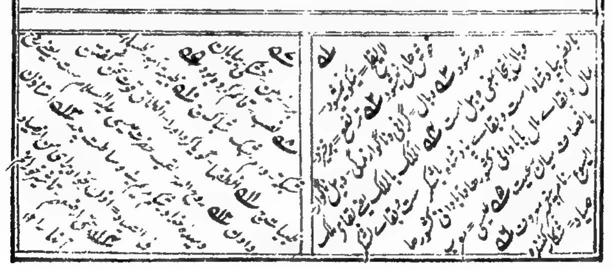

عيسىٰ عليه السلام فلقى لبنة من ذهب احمر فامره الله تعالى ان يدفعها الى
الصياد فداءً عن الظبية فذهب بها اليه فقبل وصوله اليه وجده قد
ذبحها فدعا عليه فقال اذهب الله البركة من عمله فكان كذلك ـ

حكاية ـ حكى ان رجلا كان بسمرقند فمرض فنذر ان شفاه الله ليتصدق
بجميع عمله يوم الجمعة في ايديه فعاش زمانا طويلا يفعل هكذا ففي جمعة طاف
جميع النهار فلم يحصل له شئ يتصدق به فاستفتى بعض العلماء فقال له
اخرج واطلب قشر البطيخ واغسله بالماء واخرج به على طريق اهل الرساتيق
واطرحه بين حميرهم واجعل ثوابه لوالديك فتخرج من النذر ففعل ذلك
فرأى ليلة السبت في المنام ابويه يعانقانه ويقولان له يا ولدنا عملت معنا
كل شئ من وجوه الخير حتى اطعمتنا البطيخ وكنا نشتهيه فرضي الله عنك ـ

ورأى امير خراسان اباه في المنام فقال له يا امير فقال لا تقل يا امير فان
الامارة قد ذهبت ولكن قل يا اسير وانما يا بنيّ اذا اكلت اللحم فاطعمنا منه
بان نطرحه بين يدي السنانير والكلاب واجعل ثوابه لنا فانا نشتهيه

ولذلك يقال ان الارواح يجتمعون فى كل ليلة جمعة فى منازلهم يرجون دعاء الاحياء وصدقاتهم۔

حكاية ـ حكى انه كان فى زمن مالك بن دينار مجوسيان يعبدان النار فقال الاصغر لاخيه الاكبر ايها الاخ انك عبدت هذه النار ثلثا وسبعين سنة و انا عبدتها خمسا وثلثين سنة فتعال ننظر هل تحرقنا كما تحرق غيرنا ممن لم يعبدها فان لم تحرقنا عبدناها والا فلا فوقدا نارا ثم قال الاصغر لاخيه هل تضع يدك قبلى ام انا قبلك فقال له ضع انت فوضع الاصغر يده فحرقت اصبعه فنزع يده وقال اه اعبدك كذا وكذا سنة وانت تؤذينى ثم قال يا اخى تعال نعبد من لو اذنبنا وتركناه خمس مائة سنة لنجا وزعنا بطاعة ساعة واحدة و استغفار مرة واحدة فاجابه اخوه الى ذلك وقال نذهب الى من يدلنا على الصراط المستقيم فاجتمع رأيهما بان يذهبا الى مالك بن دينار فقصداه فرأياه فى سواد البصرة قد جلس للعامة يعظهم فلما وقع بصرهما عليه قال الاخ الاكبر لاخيه قد بدالى ان لا اسلم وقد مضى اكثر عمرى فى عبادة النار فاذا اسلمت عيرنى اهل بيتى والنار احب الى من ان يعيرونى فقال له الاصغر لا تفعل

له اهل
ابن دینار ۔ یکی از اولیاء است
عه مجوسی = آتش پرست ۔ گبر [illegible]
عه تعال = بیا ۔ در اصل تعالیٰ بود
عه اصبع = انگشت [illegible]
[illegible]
[illegible]

فان تعيير هو وقت لا يزول وان النار ابدا لا يزول فلم يستمع اليه فقال له شأنك وما تريد يا شقي فرجع الاكبر وجاء الاصغر الى مالك بن دينار مع اولاده وامرأته وجلسوا عنده حتى فرغ من مجلسه فقام اليه واخبره بالقصة وسأله ان يعرض عليه الاسلام وعلى اولاده وامرأته فعرض عليهم الاسلام ثم اراد الشاب ان يرجع باهله فقال له مالك حتى اجمع لك شيئا من اصحابي فقال لا اريد شيئا ثم انصرف ودخل لخربة فوجد فيها بيتا معمورا فنزل فيه فلما اصبح قالت امرأته اذهب الى السوق واطلب عملا واشتر لنا باجرتك شيئا نأكله فذهب الى السوق فلم يستأجره احد فقال في نفسه اعمل لله تعالى فدخل خربة اخرى وصلى فيها الى المغرب ثم ذهب الى منزله صفر اليد فقالت له امرأته لم تأتنا بشيء فقال لها قد عملت للملك اليوم فلم يعطني شيئا وقال اعطيك غدا فباتوا جياعا فلما اصبح ذهب الى السوق فلم يجد عملا ففعل كما فعل بالامس ثم ذهب الى امرأته صفر اليد وقال لها ان الملك وعدني الى يوم الجمعة فلما اصبح يوم الجمعة ذهب الى السوق فلم يجد عملا ففعل كما سبق فلما كان اخر النهار صلى ركعتين ورفع يديه الى السماء وقال يا رب لقد اكرمتني بالاسلام وتوجتني بتاج الهدى فبحرمة

هذا الدين وبحرمة هذا اليوم المبارك ارفع نفقة العيال عن قلبى وانا استحيى من عيالى واخاف من تغير حالهم لحداثة عهدهم بالاسلام فلما دخل وقت الظهر ذهب الى الجامع وكان غلب على اولاده الجوع فجاء الى بيته شخص وقرع عليهم الباب فخرجت المرأة فاذا هى بشاب حسن الوجه على يده طبق من ذهب مغطى بمنديل من ذهب فقال لها خذى هذا وقولى لزوجك هذا اجرة عملك فى يومين وان زدت زدناك فاخذت الطبق فاذا فيه الف دينار فاخذت دينارا واحدا وذهبت الى الصيرفى وكان ذلك الصيرفى نصرانيا فوزن الدينار فزاد على المثقال والمثقالين فنظر الى نقشه فعرف انه من هدايا الاخرة فقال لها من اين لك هذا وفى اى محل وجدت هذا فقصت عليه القصة فقال لها الصيرفى اعرضى على الاسلام فعرضت فاسلم ثم دفع لها الف درهم وقال لها انفقيها واذا فرغت فاعلمينى فاخذت منه واصلحت طعاما فلما صلى زوجها المغرب واراد ان ينصرف الى منزله صفر اليد بسط منديلا وصلى ركعتين وملأ المنديل من التراب وقال فى نفسه اذا سألتنى قلت لها هذا دقيق عملت به

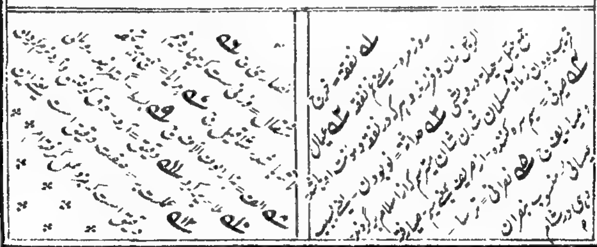

ثم جاء الى منزله فلما دخل اليه وجده مفروشا مهيأ ووجد رائحة الطعام فوضع المنديل عند الباب كيلا تشعر امرأته به ثم سألها عن حالها وعما رأت في المنزل فقصت عليه القصة فسجد لله شكرا فسألته عما جاء به في المنديل فقال لها لا تسأليني عنه ثم ذهب الى المنديل واراد ان يرمي التراب الذي فيه ففتحه فرآه دقيقا باذن الله فسجد ثانيا شكرا لله عز وجل على ما اكرمه به وعبد الله حتى توفاه رحمه الله تعالى۔

حكاية حكي انه كان في بيت علي رضي الله عنه خمسة انفس هو وفاطمة والحسن والحسين والحارث فمكثوا لم ياكلوا ثلثة ايام وكان لفاطمة ازار فدفعته الى علي رضي الله عنه ليبيعه فباعه بستة دراهم وتصدق بها على الفقراء فلقيه جبرائيل في صورة آدمي ومعه ناقة من نوق الجنة فقال له يا ابا الحسن اشتر مني هذه الناقة فقال له ليس معي ثمنها قال بالنسيئة فقال بكم تبيعها قال بمائة درهم فاشتراها منه بذلك واخذ بزمامها وذهب فاستقبله ميكائيل في صورة اعرابي فقال له اتبيع هذه الناقة يا ابا الحسن قال نعم قال بكم اشتريتها قال بمائة درهم قال انا اشتريها بربح ستين درهما فباعها له بذلك

فدفع له المائة وستين درهما فاخذها وذهب فلقيه بائعها الاول وهو جبرئيل فقال له قد بعت الناقة يا ابا الحسن قال نعم قال فاعطنى حقى فدفع له المائة وبقى معه الستون درهما فذهب بها الى بيته عند فاطمة رضى الله عنها فصبها بين يديها فقالت له من اين لك هذا فقال تاجرت مع الله بستة دراهم فاعطانى ستين درهما لكل درهم عشرة دراهم ثم جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره بالقصة فقال له يا على البائع جبرئيل والمشترى ميكائيل والناقة مركب فاطمة يوم القيمة ثم قال له يا على اعطيت ثلثا لم يعطها غيرك لك زوجة سيدة نساء اهل الجنة ولك ولدان هما سيدا شباب اهل الجنة ولك صهر هو سيد المرسلين فاشكر الله تعالى على ما اعطاك واحمده فيما اولاك والله اعلم۔

حكاية ۔ حكى عن ابى قلابة انه رأى فى المنام مقبرة كان قبورها قد انشقت وان امواتها خرجوا منها وقعدوا على شفير القبور وكان بين يدى كل واحد منهم طبق من نور ورأى فيما بينهم رجلا من جيرانهم لم ير بين يديه نورا فسأله وقال لم لا ارى نورا بين يديك قال ان لهؤلاء اولادا واصدقاء يدعون ويتصدقون لهم وهذا النور مما بعثوا اليهم وان لى ولدا غير صالح لا يدعو لى ولا يتصدق لاجلى فلا نور لى وانى اخجل من جيرانى فلما انتبه ابو قلابة دعا ابن الرجل الميت واخبره بما رأى فقال له الابن اما انا فقد تبت ولا اعود الى ما كنت

عليه ثم اقبل على الطاعة والدعاء لابيه والصدقة لاجله ثم بعد مدة رأى ابو قلابة
تلك المقبرة على حالها الاول ورأى بين يدى ذلك الرجل نورا عظيما اضوء
من الشمس واكمل من نور غيره فقال الرجل يا ابا قلابة جزاك الله عنى خيرا
بقولك نجانى من النيران ونجوت انا من خجلتى بين الجيران والحمد لله۔

حكاية حكى عن اوس اليمانى قال كان رجل له اربعة اولاد فمرض فقال
احدهم لهم اما ان تمرضوه وليس لكم من ميراثه شئ واما ان امرضه
وليس لى من ميراثه شئ فمرضه بذلك الشرط فقيل له فى النوم ايت مكانا
كذا وخذ منه مائة دينار وليس فيها بركة فاصبح وذكر ذلك لامرأته فقالت
له خذها فابى وفى الليلة الثانية قيل له ايت مكانا كذا وخذ منه عشرة دنانير
ولا بركة فيها فقنا ورامرأته فحرضته على اخذها فابى وفى الليلة الثالثة قيل له
اذهب الى مكان كذا وخذ منه دينارا وفيه البركة فذهب اليه واخذه فلما
خرج به رأى شخصا يبيع سمكتين فقال له بكم تبيعهما قال بدينار فاخذهما به
وذهب بهما الى بيته فشق جوفيهما فاذا فى باطن كل منهما درة يتيمة فذهب
باحدهما الى الملك فدفع له فيها مبلغا كثيرا ثم قال له هذه لا تصلح الا مع

اختها فاعطينها و نعطيك بها كذا و كذا فذهب واحضرها فاعطاه الملك ما
وعده من المال فحصل له بركة خدمة والده رحمه الله۔

حكاية۔ حكى ان داؤد عليه السلام قرأ يوما الزبور فرح قلبه عن قرأته فقال
فى نفسه ليس فى الدنيا اعبد منى فاوحى الله تعالى اليه يا داؤد اصعد الى جبل
كذا لترى رجلا زمنا يعبدنى سبعمائة عام و يعتذر من ذنب فعله وليس
بذنب عندى وذلك انه مر يوما على سطح وكانت والدته تحت السطح
فاصابها شىء من التراب من مشيه وانه اعبد منك فاذهب اليه وبشره
بالمغفرة منى فذهب داؤد الى الجبل واذا رجل نحيف جدا قد ظهر عظمه
من العبادة ورأه محرما بالصلوة فلما فرغ سلم داؤد عليه السلام فرد عليه السلام وقال له
من انت قال انا داؤد فقال لو علمت انك داؤد ما رددت عليك السلام
لما وقع منك من الزلة وتفرغت الصعود على الجبل ولم تستغفر الله فوالله قد مررت
على سطح وكانت والدتى تحته فنزل عليها شىء من تراب السطح بمشيى عليه
فخرجت ولى سبعمائة سنة فلا ادرى اساخطة على ام راضية ومع ذلك
استغفر الله نظرا انها ساخطة على ليرضى عنى ربى وترضى عنى والدتى وانا

على ذلك سبعمائة سنة لا اتفرغ للاكل ولا للشرب مخافة عذاب الله تعالى فاذهب
عني فقد منعتني من العبادة فقال له ان الله بعثني اليك لاخبرك انه غفر لك وهو
راض عنك وان والدتك خرجت من الدنيا وهي راضية عنك وانها لم تكن
تحت السطح الذي مشيت عليه ولم يصبها تراب فلما سمع الرجل ذلك قال والله لا احب
الحيوة بعد هذا فسجد وقال رب اقبضني اليك فمات من ساعته رحمه الله تعالى ـ

حكاية يحكى عن عطاء بن يسار ان قوما سافروا ونزلوا في برية فسمعوا
نهيق [illegible] فانطلقوا ينظرون اليه واذا هم ببيت من الشعر
فيه عجوز فقالوا لها قد سمعنا نهيق حمار [illegible] ولم نر عندك حمارا فقالت
هو ولدي [illegible] يا حمارة تعالي ويا حمارة اذهبي وهكذا فدعوت
الله ان [illegible] فلم يزل ينهق في كل ليلة الى الصباح فقالوا لها
انطلقي بنا اليه [illegible] فانطلقوا معها اليه واذا هو في القبر وعنقه كعنق الحمار
[illegible] ـ

حكاية يحكى [illegible] بني اسرائيل عابد ضاقت عليه معيشته فخرج الى
[illegible] شيئا فنودي ذات يوم ايها العابد

مدّ يدك وخذ فمدّ يده فوضع عليها درّتان كانهما كوكبان ضياء فجاء بهما الى منزله وقال لامرأته امنّا من الفقر ثم انه رأى ذات ليلة فى منامه انه فى الجنة فرأى فيها قصرا فقيل له هذا قصرك فرأى فيه اريكتين متقابلتين احدٰهما من الذهب الاحمر والاخرى من الفضة وسقفهما من اللؤلؤ وقيل له احداهما مقعدك والاُخرى مقعد امرأتك فنظر الى سقفهما فاذا فيه موضع خالٍ مقدار درّتين فقال ما بال هذا الموضع انه خال فقيل لم يكن خاليا و انت تعجلت فى الدنيا الدرّتين وهذا موضعهما فانتبه من منامه باكيا واخبر امرأته بذلك فقالت له عليك ان تدعو الله وتسأله حتى يردّهما مكانهما فخرج الى الصحراء وهما فى كفه وصار يدعو الله ويتضرع اليه ان يردهما ولم يزل كذلك حتى اخذتا من كفه ونودى ان قد رددناهما الى مكانهما فحمد الله على ذلك واثنى عليه ـ

حكاية ـ حكى ان يزيد بن معاوية قال لاصحابه انه لا يمكن ان يمر على انسان يوم كامل بلا مكروه وغم وانى اريد ان اجعل لى يوما لا ارى فيه ذلك فهيأ له مجلسا للهو واتخذ فيه من الرياحين وغيرها ما تفعله الملوك وكانت له جارية احب الناس اليه اسمها حبابة احسن الناس وجها واحسنهم صوتا فجعلها خلفه تحت الستارة وجعل الندماء امامه وصار ينظر الى الجارية

ويلعب معها تارة والى ندمائه تارة لسماع اصواتهم ولم يزل كذلك الى وقت العصر فاحضر واله رمانا فاخذ يجعل حبة على يديه لتاخذ منه الجارية فاخذت واكلت فوقعت حبة فى حلقها فماتت لوقتها فحصل له من الغم مالا مزيد عليه واستمر على ذلك اربعة ايام ثم مات على معاصيه والله اعلم۔

حكاية حكى عن ابى يزيد البسطامى انه عبد الله تعالى سنين كثيرة فلم يجد للعبادة طعما ولا لذة فدخل على امه وقال لها اماه انى لا اجد للعبادة ولا للطاعة حلاوة ابدا فانظرى هل تناولت شيئا من الطعام الحرام حيث كنت فى بطنك او حين رضاعتى فتفكرت طويلا ثم قالت له يا بنى لما كنت فى بطنى صعدت فوق سطح فرأيت جفنة فيها اقط فاشتهيته فاكلت منه مقدار انملة بغير اذن صاحبه فقال ابو يزيد ما هو الا هذا فاذهبى الى صاحبه واخبريه بذلك فذهبت اليه واخبرته بذلك فقال لها انت فى حل منه فاخبرت ابنها بذلك فعند ذلك ذاق حلاوة الطاعة۔

حكاية حكى ان اباحنيفة رضى الله عنه كان بينه وبين رجل من

البصرة شركة فى تجارة فبعث اليه ابو حنيفة سبعين ثوبا من ثياب الخز وكتب اليه ان فى واحد منها عيبا وهو الثوب الفلانى فاذا بعته فبين العيب فباعها بثلثين الف درهم وجاء بها الى ابى حنيفة فقال له هل بينت العيب فقال لقد نسيت فتصدق ابو حنيفة بجميع ثمنها المذكور۔

حکایۃ - حکی ان قاضیا مات وترك امرأته حاملا فولدت ابنا فلما ترعرع بعثته امه الى الكتّاب فلقنه المعلم التسمية فرفع الله العذاب عن ابيه و قال يا جبرئيل انه لايليق بنا ان يكون ابنه فى ذكرنا وهو فى عذابنا فاذهب اليه وهنئه بابنه فذهب اليه وهنأه به رحمه الله۔

حکایۃ - حکی ان حاتما الاصم دخل بغداد فقيل له ان ههنا يهودى يغلب العلماء فقال انا اكلمه فلما حضر اليهودى سأل حاتما عن اى شئ لايعلمه الله واى شئ لايوجد عند الله واى شئ ليس فى خزائن الله واى شئ يسأله الله من العباد واى شئ يعقده الله واى شئ يحله الله فقال له حاتم ان اجبتك تقر بالاسلام قال نعم فقال حاتم - الذى لايعلمه الله هو شريكه او ولده فان الله لايعلم له شريكا ولا ولدا والذى ليس عند الله هو الظلم ان الله لايظلم

الناس شيئا والذى ليس فى خزائن الله الفقر هو الغنى وانتم الفقراء والذى يسأله الله
من العباد هو القرض مَنْ ذَا الَّذِىْ يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا والذى يعقده الله هو
الزنار للكفار والذى يحله الله هو ذلك الزنار عن احبائه فاسلم اليهودى باذن الله

حكاية حكى عن ابى يزيد البسطامى انه خرج يوما وعليه اثر البكاء فقيل له لم ذلك
فقال بلغنى ان عبدا ياتى يوم القيمة الى موقف الحساب مع خصم له فيقول
يا رب انى كنت رجلا قصابا فجاء الى هذا الرجل واستام منى اللحم ووضع
اصبعه على لحمى حتى رسمت اصبعه ولم يشتر لحما فاحتجت اليوم الى
ذلك المقدار فيامر الله ان يعطى من حسناته بقدر حقه وكان ميزان ذلك
الرجل قد خف مقدار ذرة فيوضع ذلك فيرجح ويؤمر به الى الجنة فينقص
ميزان خصمه بذلك القدر فيؤمر به الى النار فلا ادرى حالى ذلك اليوم۔

حكاية ۔ حكى عن ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه انه كان بمكة فاشترى
من رجل تمرا فاذا هو بتمرتين وقعتا على الارض بين رجليه فظن انهما مما
اشتراه فرفعهما واكلهما وخرج الى بيت المقدس ودخل الى قبة الصخرة وخلا

فیہا وکان الرسم فیہا ان یخرج من کان فیہا وتخلی للملائکۃ لیلا بعد العصر فاخرجوا
من کان فیہا فاحتجب ابراہیم فلم یروہ فبقی فیہا فدخلت الملائکۃ فقالوا ہہنا
جنس آدمی فقال واحد منہم ہو ابراہیم بن ادہم عابد خراسان فاجابہ آخر منہم
نعم فقال آخر ہذا الذی یصعد منہ کل یوم عمل الی السماء متقبل فقال
الآخر نعم غیر ان طاعتہ موقوفۃ منذ سنۃ ولم تستجب دعوتہ تلک المدۃ
لمکان التمرتین ثم اشتغلت الملائکۃ بالعبادۃ حتی طلع الفجر فرجع الخادم
وفتح باب القبۃ فخرج ابراہیم وذہب الی مکۃ وجاء الی باب الحانوت فرأی
فتی یبیع التمر فقال لہ کان ہہنا شیخ یبیع التمر فی العام الاول فاخبرہ انہ والدہ
وانہ فارق الدنیا فاخبرہ ابراہیم بالقصۃ فقال لہ الفتی انت فی حل من نصیبی
من التمرتین ولی اخت ووالدۃ فقال لہ این ہما فقال فی الدار فجاء ابراہیم
فقرع الباب فخرجت عجوز متکیۃ علی عصا فسلم علیہا فردت علیہ السلام ثم قالت
لہ ما حاجتک فاخبرہا بالقصۃ فقالت لہ انت فی حل من نصیبی ثم فعل مع
بنتہا کذلک ثم توجہ ابراہیم الی بیت المقدس ودخل القبۃ فدخلت
الملائکۃ یقول بعضہم لبعض ہذا ابراہیم بن ادہم کانت اعمالہ موقوفۃ ودعوتہ

غیر مقبولة منذ سنة فلما عمل ما اُمِلَیه من شأن التمرتین قبلت اعماله و اُجیبت دعوته واعاده الله الی درجته فبکی ابراهیم فرحا وصار لا یفطر الا فی کل سبعة ایام بطعام حلال انتهی۔

حکایة ـ حکی عن ذی النون المصری رحمه الله انه دخل المسجد الحرام فرأی رجلا مطروحا تحت اسطوانة وهو عریان ویذکر الله بقلب حزین قال فدنوت منه وسلمت علیه فقلت له من انت قال انا رجل غریب فقلت له ما اسمك فقال انا مطلوب الذی هربت منه فقلت له ما تقول فبکی فبکیت لبکائه فاذا انه بکی بکیة مات من ساعته فرمیت علیه ازاری لا ستره به فذهبت اطلب له کفنا ثم رجعت فما وجدته فقلت یا سبحان الله من سبقنی الیه فاذا [illegible] واذ بهاتف یقول یا ذا النون هذا الذی یطلبه الشیطان [illegible] مالك خازن النار فلا یراه ویطلبه رضوان الجنان فلا یراه فقلت له [illegible] فاین هو بعد هذا قال فی مقعد صدق عند ملیك مقتدر فی الذ[illegible]

يقال للناس فى العبادة على ثلثة اقسام رهبانى وحيوانى وربانى فالرهبانى هو
الذى يعبد الله رهبة وخوفا والحيوانى هو الذى يعبد الله رجاء رحمته وعفوه
والربانى هو الذى يعبد الله ولا يعرف الدنيا ولا الاخرة ولا الجنة ولا النار ولا
النفس ولا الروح فالاول يقال له يوم القيمة اذا بعث من قبره بخوف من النار
ويقال للثانى ادخل الجنة ويقال للثالث انت محبوبى انت مطلوبى انت مرادى
وعزتى وجلالى ما خلقت الجنان الا لمثلك -

حکایۃ - حکی انه كان ملك كافر وله وزير مسلم صالح وكان الوزير
يترصد فرصة لموعظة له ففى ذات ليلة قال له الملك قم حتى نركب وننظر
احوال الناس فركبا ومرا فى طريق فاذا هو بمحل شبيه الجبل وفيه ضوء نار
فذهب اليه فاذا هو بيت فيه اصوات غناء واوتار ورايا فيه رجلا خلق الثياب
فى زبلة متكئا على بل من زبل وبين يديه ابريق من فخار وفى يده مزبط
وامرأته بين يديه تحييه بتحية الملوك وهو يحييها بسيدة النساء فقال الملك
لعلهما يصنعان كل ليلة كذلك فحينئذ اغتنم الوزير الفرصة فقال الملك

[illegible]

ايها الملك نخاف ان تكون فى الغرور مثلهما قال كيف ذلك فقال أن ملكك فى عين من يعرف الملكوت مثل هذه المزبلة فى عينك وكذلك منكأك و قصورك وأن جسدك وملبوسك عند من يعرف النظافة والنضارة مثل هذين فى عينك فقال الملك ومن هم اصحاب هذه الصفة قال هم اهل المدينة التى فيها الفرح لا الحزن - والنور لا الظلمة - والامن لا الخوف - فقال له الملك وما منعك ان تخبرنى بهذا قبل اليوم فقال له هيبتك فقال له الملك لئن كان هذا الذى وصفت حقا فينبغى لنا ان نجعل ليلنا و نهارنا فيه فقال له الوزير يا تأمر ان اطلب لك ذلك قال نعم فبعد ايام قال الوزير ايها الملك وجدت مطلوبك فى ابيات على قبور ابائك فقال ماهى فقال -

شعر

اتعمى عن الدنيا وانت بصير	وتجهل ما فيها وانت خبير
وتصبح تبنيها كانك خالد	وانت غدا عما بنيت تسير
وترفع فى الدنيا بناء مفاخرا	ومثواك بيت فى القبور صغير

[illegible] علہ ... علہ ... [illegible] ... نہایت قبر ۱۲ *

ودونك فاصنع كما انت صانع فان بيوت الميتين قبور

فلما سمع الملك تاب الى الله واسلم وحسن اسلامه وكان ذلك سبب النجاة ـ

الحكاية حكى عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال خرجت الى الحج فكنت اسير فى البادية فرأيت غرابا فى منقاره رغيف فقلت هذا غراب يطير وفى منقاره رغيف ان له لشانا فتبعته حتى نزل فى غار فذهبت اليه فاذا رجل مشدود اليدين والرجلين ملقى على ظهره والغراب يلقمه من الرغيف لقمة بعد لقمة فطار الغراب ولم يرجع فقلت للرجل من اين انت فقال انا من الحجاج اخذ اللصوص جميع مالى وشدونى والقونى فى هذا الموضع فصبرت على الجوع مقدار خمسة ايام ثم قلت يامن قال فى كتابه اَمَّنْ يُّجِيْبُ الْمُضْطَرَّ اِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوْٓءَ فانا مضطر فارحمنى فارسل لى هذا الغراب فصار يطعمنى ويسقينى كل يوم فحللته من الوثاق ومضينا فعطشنا فى الطريق وليس معنا ماء فنظرنا فى البادية فرأينا بئرا وعليها جملة من الظباء فقلنا

الحمد لله قد وجدنا البئر فدنونا منها فنفرت الظباء فلما وصلنا الى البئر غار الماء الى قعرها فاستقيت منها وشربنا ثم قلت يا رب ان الظباء لا يركعون ولا يسجدون فسقيتهم على وجه الارض ونحن احتجنا الى مائة ذراع فاذا هاتف يقول يا مالك ان الظباء توكلت علينا فسقيناهم وانت توكلت على الحبل والدلو۔

حکایۃ ۔حکی عن ذی النون المصری انه قال كانت لی ابنة اخت من اهل المعاملة مع الله تعالى ففقدتها شهرا ولم اعرف محلها فتضرعت الى الله يوما وليلة بصيام وقيام فرأيت فی المنام هاتفا يقول لی انت تطلبها فی التيه الفلانی فقلت سبحان الله كيف وقعت فی ذلك فحملت الماء والزاد لعشرة ايام فلم اجدها ويئست من ايتان الماء والزاد علی فعزمت علی الرجوع فی غد فبينما انا اذ ركبنی شيء فانتبهت فاذا هی قائمة عندی فضحكت وقالت يا شيخ هذا العلب ما هذا الذی على ظهرك فقلت لها هذا زاد فقد تهم فخرجت الى طلبك فقالت يا خالی والله قد كنت فی محرابی فخطر ببالی ان اله الارض واله السماء واله البر واله البحر واله التراب واله العمران

واحد فقلت لاعبدنه شهرا فی الخراب وشهرا فی العمران حتی اری اثار کرمه وقدرته فدخلت فی هذه التیه منذ اربعین یوما فرأیت فیها معبودی عین الیقین واغنانی عن الخلائق اجمعین ثم بکت ساعة ثم سکتت قال وکنت جائعا شدید الجوع فاردت ان اسألها عن حال الغذاء فنظرت الی وقالت کانک یا خالی جائع قلت نعم فقالت وهی تنظر الی السماء یا مولای ان خالی جائع ویحب ان یری حال عندک قال فوالله ما استتمت الدعاء حتی رأیت السماء امطرت منا ابیض کالثلج فاکلت ثم قلت یا ابنة اختی هذا المن فاین السلوی فقالت لی السلوی بعد المن فرأیت السلوی تقع علینا کثیرا قال فوالله ما فارقتنی حتی صرت من الرجال رضی الله عنهما۔

حکایة۔ حکی عن کعب الاحبار رضی الله عنه قال ان الله یحاسب العبد فاذا رجحت سیاٰته علی حسناته یؤمر به الی النار فاذا ذهبوا به الیها یقول الله تعالی لجبرئیل ادرک عبدی واسأله هل جلس فی مجلس عالم فی الدنیا فاغفرله بشفاعته فیسأله جبرئیل فیقول لا فیقول جبرئیل یارب انک عالم بحال

[illegible]

عبدك انه قال لا فيقول سله هل احبّ عالما فيقول لا فيقول سله هل جلس على
مائدة مع عالم فيقول لا فيقول سله هل سكن في سكة فيها عالم فيقول لا
فيقول سله هل وافق اسمه اسم عالم او نسبه نسب عالم فيقول لا
فيقول سله هل كان يحب رجلا يحب عالما فيقول نعم فيقول الله لجبرئيل خذ
بيده وادخله الجنة فاني قد غفرت له بذلك انتهى ـ

حكاية ـ حكي ان الخليفة المامون صادر رجلا نصرانيا في خمسمائة درهم
وارسل معه فارسا فنظر في الطريق رجلا معه وقر حشيش وكان قد مال حمله
فسواه من جانب مال الى الجانب الآخر فقال لا حول ولا قوة الا بالله فاستعظم
النصراني هذه الكلمة فقال له الفارس حيث عظمت هذه الكلمة فلو لا تؤمن
بالله تعالى فقال النصراني قد تعلمتها من ملائكة السماء فتعجب الفارس من كلامه فلما
قدم الى الخليفة اخبره بما رأى من النصراني فطلبه الخليفة وقال كيف تعلمت هذه
من الملائكة فقال كان لي عم موسر وله بنت حسناء فخطبتها فلم يزوجني بها

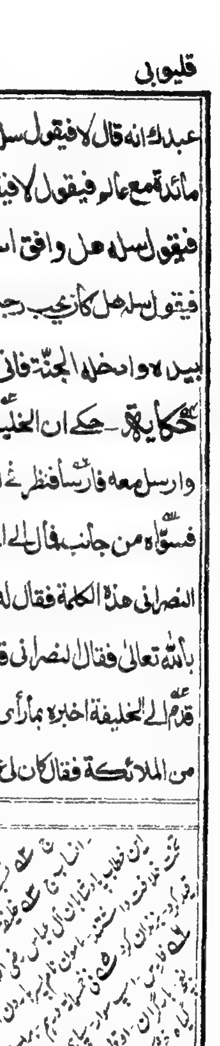

وزوجها من غيري فلما كان ليلة الزفاف مات زوجها ثم خطبتها ولم يزوجني بها
وزوجها برجل فمات ليلة الزفاف ثم فعل مع ثالث كذلك ثم خطبتها رابعا
فزوجني بها لرغبة غيري عنها فلما خلوت بها استقبلني الشيطان مثل قطعة جبل
وصاح علي صيحة وقال اين تدخل قلت على اهلي فقال ما علمت ما فعلت باولئك
القوم قلت بلى قال ان رضيت ان تكون هذه المرأة لي بالليل ولك بالنهار
والا قتلتك فقلت قد رضيت فمضى على ذلك مدة ثم في ليلة من الليالي
قال لي اني اريد ان اذهب الليلة الى السماء لاستراق السمع وهذه نوبتي فهل توافقني
للصعود معي فقلت له نعم فتحول الشيطان مثل الجمل وقال اركبني وتشدد فركبته
وطار في الهواء فسمعت الملائكة يقولون لاحول ولاقوة الا بالله فلما سمع الشيطان
هذه المقالة انقلب وسقط كالميت وسقطت انا قريبا منه فلما كان بعد ساعة افاق
وقال غمض طرفك فغمضته فاذا انا على باب داري فلما خلوت بامرأتي قلت
لها سدي كل ثقب وكوة في هذا البيت فسدتها كلها فلما اتى الشيطان عشاء ودخل

البیت اغلقت الباب ووضعت فمی علی الباب وقلت لا حول ولا قوۃ الا باللہ فسمعت فی البیت جلبۃ شدیدۃ ثم قلتہا ثانیا وثالثا فنادتنی امرأتی ادخل فقد خلت فقالت لی لما قلتہا اول مرۃ اخذ الشیطان یطلب منفذا لیہرب منہ فلم یجد فلما قلتہا ثانیا نزلت نار من السماء واحاطت بہ فلما قلتہا ثالثا احرقتہ فصار رمادا وقد خلصنا اللہ تعالیٰ من ذلک العین - فلما سمع المأمون ذلک منہ اطلق عنہ ووھب لہ ما لم یصادرہ فیہ من الدراھم المذکورۃ واللہ اعلم -

حکایۃ - حکی انہ کان لحارثۃ بن ابی اوفی جار نصرانی فمرض النصرانی مرض الموت فجاءہ حارثۃ وقال لہ اسلم وعلی ان اضمن لک الجنۃ فان الجنۃ لا نظیر لہا وفیہا الحور العین التی صفتہا کذا وفیہا القصور التی صفتہا کذا فقال النصرانی ارید افضل من ھذا فقال اسلم وعلی ان اضمن لک رؤیۃ اللہ فی الجنۃ فقال الآن اسلم اذ لیس شیء افضل من الرؤیۃ فاسلم ثم مات فرآہ حارثۃ فی المنام علی مرکب فی الجنۃ فقال لہ انت فلان قال نعم قال فما فعل اللہ بک قال لما خرجت روحی ذھب بہا الی العرش فقال لی اللہ عز وجل بسنت بن شئ قال لقائی فلک الرضاء والبقاء واللقاء

فقال الجارية الحمد لله على ما منّ به عليك۔
حكاية۔ حكى ان رجلا حاسب نفسه فحسب عمره فاذا هو ستون عاما فحسب ايامها فاذا هى احد وعشرون الف يوم وستمائة يوم فصاح ياويلاه اذا كان لى كل يوم ذنب كيف القى الله بهذا العدد منها فخر مغشيا عليه فلما افاق اعاد على نفسه ذلك فكيف بمن له فى كل يوم عشرة الاف ذنب فخر مغشيا عليه فحركوه فاذا هو قد مات رحمه الله تعالى۔
حكاية۔ حكى ان ابليس دخل يوما على فرعون فقال له اتعرفنى قال نعم فقال له انك قد فقت علىّ بخصلة واحدة قال وما هى قال جرأتك على الله بدعوى الربوبية فانى اكبر منك سنا واكثر منك علما واعظم منك قوة ولم اتجاسر على ذلك فقال له صدقت ولكنى اتوب عنها فقال له اللعين مهلا لا تفعل ذلك فان اهل مصر قد قبلوك بالربوبية فاذا رجعت عنها ادبروا عنك واقبلوا على عدوك وسلبوا ملكك فتصير ذليلا قال صدقت ولكن ان تعلم

وجه الارض اخبث منا قال نعم من احتذر الیه فلو یقبل اثر منی ومنا
ثم خرج من عنده فلعنة الله علیہما معا۔

حکایۃ۔ حکی ان ھشام بن عبد الملک صعد المنبر بدمشق وقال یا
اهل الشام ان الله قد رفع عنکم الطاعون بخلافتی فیکم فقام رجل وقال ان
الله ارحم بنا فلن یجمعک والطاعون علینا الا تری ان رجلا کان له مال وولد
فلما احتضر قال لولده یا بنی کیف کنت لکم قالوا خیر اب قال اذا مت فاحرقو
ثم اهرسونی بالمهراس ثم ذرونی فی یوم ریح عاصف لعل الله لا یعرف موضع
فلما مات فعلوا به ذلک فجمعه الله تعالی وقال له یا عبدی لما فعلت هذا قا
خوفا منک یا رب ولانک لا تجمع علی عبدک بعذابین فی الدنیا والاخر
انتهی۔ وفی هذه الحکایة اشکال شدید فتامله۔

حکایۃ۔ حکی ان الخضر علیه السلام کان جالسا علی شاطئ البحر اذ جاء
سائل فقال له اسألک بالله ان تعطینی شیئا فغشی علیه فلما افاق قال له لا امل

[illegible]

الا نفسى وقد سألتنى بحق الله فقد بذلت لك نفسى فبعها وانتفع بثمنها قال فذهب به الى السوق وباعه لرجل يقال له ساحو بن ارقم فذهب به الى بيته وله بستان خلف بيته فدفع المعول اليه وامره ان ينحت من الجبل ويلقى فى البستان وذلك الجبل فرسخ فى فرسخ ثم غاب ساحو فى حاجته فاقبل الخضر على النحت والالقاء فلما رجع ساحو قال لاهله هل طعمتم الغلام فقالوا له اين الغلام لا علم لنا به فرفع طعاما ودخل عليه فوجده قد فرغ من الجبل كله و هو قائم يصلى فتعجب وكاد ان يغشى عليه فسأله وقال له اخبرنى من انت فقال له عبد الله وعبدك فقال سألتك بحق الله ان تخبرنى من انت فغشى على الخضر ساعة ثم افاق وقال له انا الخضر فغشى على ساحو فلما افاق تاب واعتذر الى ربه واعتقه وقال يا رب لا تؤاخذنى بذلك لم اعلم به فسجد الخضر ودعا الله وقال بحقك صرت رقيقا وبحقك صرت عتيقا ثم استأذن بالرجوع فاذن له فرجع الى ساحل البحر فرأى رجلا قائما على البحر يقول يا رب خلص الخضر من الرق وتب عليه فقال له الخضر من انت قال انا شادون فقال له شادون من انت قال انا الخضر فقال له يا خضر طلبت الدنيا فاخذتها مسكنا

[illegible]

لنفسك وذلك لان الخضر كان له صومعة على ساحل البحر فاذا خرج الى البرية عبدالله

فيها فغرس في ذلك الموضع شجرة يعبدالله في ظلها فنودي يا خضر حين سجدت

في ظلها اثرت الدنيا على الآخرة فوعزتي وجلالي مالي في جوار رضى فقال

يا شادون ادع الله حتى يقبل توبتي فدعا فقبل الله توبته بدعاء

شادون والله اعلم۔

وفي الخبر ان عبدا يوتى به يوم القيمة فيحاسب فترجح سياته فيومر به الى النار

فتقول شعرة من عينه يارب ان نبيك صلى الله عليه واله وسلم قال من بكى

من خشية الله حرم الله تلك العين على النار فانزعني من عينه ثم ابعثه

الى النار فيقول لها الله تعالى لم لا تستوعبينه مني فقالت اني خشيت منك

يارب فيقول الله تعالى قد اكرمته لاجلك اذهبي به الى الجنة ـ

حكاية حكى ان حامد اللفاف رحمة الله عليه اراد الذهاب الى الجمعة

فوقف له حماره ودقيقه في الطين ثم دخل ثم بقي ارضه فتفكر في

نفسه وقال ان ذهبت الى الجمعة فاتتني هذه الاعمال ثم قال عمل الآخرة اولى

فذهب الى الجمعة ثم رجع وجد ارضه قد سقيت وحماره في الاصطبل وامرأته

تخبز فسال امرأته فقالت له اولا الحمار فقد سمعت قرع الباب فخرجت فاذا

الحمار يعدو والاسد حوله فلما فتحت الباب دخل الحمار الدار واما الارض فان
الملاصق لارضنا اراد سقے ارضه فنام فانفجر الماء فسقے ارضنا واما الدقيق فانه
كان لجارنا دقيق فى الطاحون فذهب لياتى به فغلط فحمل جوالقنا فلما جاء الى بيته
عرفه فدفعه لنا فرفع حامد راسه الى السماء وقال يارب قضيت لك حاجة
فقضيت لى ثلث حاجات فلك الحمد ـ

الحكاية حكے انه لما ركب نوح عليه السلام السفينة ارتفعت بين السماء
والارض فصفقتها الامواج وكان الماء سخنا فذاب القار من حرارة الماء فكادت
ان تشرب الماء وتغرق فعلم الله نوحا اسما من اسمائه تعالى فدعا به فجمد القار ببركة
اسم الله تعالى وهو اهيا شراهيا ومعناه ياحى ياقيوم وهو فى التورية يسلو به
الغريق من الغرق وعلمه الله تعالى لابراهيم حين القى فى النار فصارت عليه
بردا وسلاما ولما حمل ابراهيم ولده اسمعيل الى الحرم واسكنه فيه وحيدا فريدا
علمه ذلك الاسم وامره ان يدعو به اذا احتاج اليه فلما عطش واصابه وامه
الجهد دعا به فانبع الله له عين زمزم فبقى هذا الاسم فى افواه ولد اسمعيل

[illegible]

الی یوم القیمة و فی افواہ الملاحین انتہی۔

حکایة حکے ان ہرون الرشید سأل محمدًا البطال عن اعجب ما وقع له فی بلاد الروم فقال کنت یومًا فی مرج من مروجها ماشیا والبرنس علی راسی والانجیل فی عنقی وانا مطرق فسمعت خلفی حوافر الدواب فالتفت فاذا فارس علیہ سلاح شاکی ورمح بیدہ فدنا منی وسلم علی فرددت علیه فقال لی هل رأیت رجلا یقال له بطال فقلت له انا بطال فنزل عن فرسه وعانقنی وقبل رجلی فقلت له لماذا تفعل هذا فقال جئت لاخدمك فدعوت له فبینما نحن کذلك اذ اقبل علینا اربعة فرسان فقال صاحبی اتأذن لی ان اخرج الیهم فقلت له نعم فتطارد واساعة ثم قتلوہ واقبلوا الی وحملوا علی فقلت لهم ارد تم محاربتی فامهلونی حتی تسلح بسلاح صاحبی وارکب دابته فقالوا لك ذلك فلبست السلاح ورکبت الدابة ثم قلت انتم اربعة وانا واحد وهذا لیس بانصاف فلیخرج لی واحد منکم فخرج واحد منهم فقتلته یا امیر المؤمنین ثم الثانی فقتلته ثم الثالث فقتلته ثم خرج الرابع فما زلنا نتطارد بالرماح حتی انکسر رمحی ورمحه فنزلنا عن دوابنا فاخذ ترسه وسیفه واخذت ترسی وسیفی فما زلنا

له بطال پہلوان
له بحرین
له شاکی

نتطارد حتى انكسر ترسي وترسه وانقطع ذوآبة سيفي وسيفه وسقطت اسيافنا
على الارض ثم تصارعنا حتى امسينا وغربت الشمس فلم يقدر علي ولم اقدر عليه
فقلت له ياهذا قد فاتتني الصلوة في ديني اليوم فقال وانا كذلك وكان أسقفا
قلت فهل لك ان تنصرف حتى نقضي فوائتنا ونستريح الليلة فاذا اصبحنا عدنا
الى قتالنا فقال لي لك ذلك فوحدت الله تعالى وقضيت صلوتي وفعل
هو ما فعل فلما كان عند الرقاد قال لي انكم معشر العرب فيكم الغدر وفي
اذني جلجلتان اعلق احدهما في اذنك وتضع راسك عليه فان تحركت
صلصلت جلجلتاك فاستيقظ فقلت له افعل ذلك فبتنا على تلك الحالة
فلما اصبحنا وحدت الله ثم صليت فرضي ثم اصطرعنا فصرعته وقعدت على
صدره واردت ان اذبحه فقال اعف عني هذه المرة فقلت لك ذلك ثم
اصطرعنا ثانيا فزلت رجلي فصرعني وقعد على صدري وهم بذبحي فقلت
انا قد عفوت افلا تعف عني فقال لك ذلك ثم تصارعنا ثالثا وقد انكسر قلبي
فصرعني وقعد على صدري وهم بذبحي فقلت له واحدة بواحدة فتفضل بهذه
المرة فقال لك ذلك وتصارعنا رابعا فصرعني وقال لقد عرفت الآن انك بطال

له ذوابة — ذوابہ ج ذوائب
له تصارعنا - باہم کشتی کردیم
اسقفا = پیشوای ترسایان ، اساقفہ ج
له فوائت - ج فائتہ - نماز فوت شدہ
له عدنا = رجعنا - باز گردیدیم
فوحدت - تحمید و تہلیل و تسبیح خواندیم

له صلصلت ... له اصطرعنا ... [illegible]

لاذبحنك وان يحن ارض الروم منك قلت كلا ان شاء ربي فقال قل لربك ان
ينحى عنك ورفع الخنجر ليذبحني به فقام صاحب المقتول يا امير المؤمنين ورفع
سيفا وضرب راسه وقرأ هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية۔

حكاية ۔ حكي عن ابي يوسف يعقوب بن يوسف قال كان لي رفيق وكان
ورعا تقيا الا انه كان يظهر للناس من نفسه انه مرتكب للفسق والفجور
وكان يلبس ثياب الفجار والفساق وله ناصية مثل نواصي الشطار وكان يطوف
الكعبة معي منذ عشر سنين وكان يصوم يوما ويفطر يوما وانا صائم على الدوام
فيقول انك لا تؤجر على صومك هذا لان نفسك قد اعتادته وكان يصوم عشر
المحرم كاملا وكان في المغارة ثم انه دخل معي الى طرسوس فمكثنا مدة ثم مات
وانا معه في خربة ليس فيها احد فخرجت من الخربة لاحصل له الكفن والحنوط
فاذا الناس يتسامعون بموته ويأتون الى جنازته والصلوة عليه ويقولون قد
مات رجل زاهد عابد من اولياء الله تعالى فاشتريت له الكفن والحنوط فلما رجعت
لم اقدر على الدخول الى الخربة من كثرة الناس فقلت سبحان الله من اعلم
الناس بموته حتى جاؤا الى جنازته والصلوة عليه وهم يبكون

عليه فدخلت الخربة بعد عناء ومشقة فوجدت عنده كفنا لا يرى مثله مكتوب
عليه بخط اخضر هذا جزاء من آثر رضى الله على رضاء نفسه واحب لقاءنا فاحببنا
لقاءه فصلينا عليه ودفناه فى مقابر المسلمين ثم غلب على عينى النوم فرأيته
راكبا على فرس اخضر وعليه لباس اخضر وبيده لواء وخلفه شاب حسن طيب
الريح وخلفه شيخان وخلفهما شيخ وشاب فقلت له من هؤلاء فقال اما
الشاب فهو نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم واما الشيخان فابو بكر
وعمر واما الشيخ والشاب فعثمان وعلى وانا صاحب لوائهم بين ايديهم
فقلت له الى اين تقصدون فقال الى زيارة فقلت له بم نلت هذه الكرامات
فقال بايثارى رضى الله على رضائى وبصوم عشر المحرم فاستيقظت من منامى
فما تركت صوم ذلك منذ حييت والله اعلم۔

حكاية ‌ـ حكى انه كان لابى مسلم الخولانى جارية تبغضه وكانت تسقيه
السم فلا يؤثر فيه فلما طال عليها ذلك قالت له انى سقيتك السم زمانا طويلا و
هو لا يؤثر فيك فقال لها لماذا فقالت لانك صرت شيخا كبيرا فقال لها
لانى اقول عند الاكل والشرب بسم الله الرحمن الرحيم ثم اعتقها۔

حكاية ‌ـ حكى عن مقاتل انه قال ان خلف جبل قاف ارضا بيضاء ملساء

كالفضة قدر الدنيا سبع مرات مملوءة من الملائكة ما لو سقطت ابرة سقطت عليهم بيد كل واحد منهم لواء مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة فى شهر رجب حول الجبل يتضرعون الى الله ويدعون بالسلامة لامة محمد صلى الله عليه واله وسلم ويقولون يا ربنا ارحم امة محمد صلى الله عليه واله وسلم ولا تعذب امة محمد صلى الله عليه واله وسلم ويبكون ويتضرعون فيقول لهم الله تعالى ماذا تريدون فيقولون نريد ان تغفر لامة محمد صلى الله عليه واله وسلم فيقول لهم الله انى قد غفرت لهم۔

حكاية۔ حكى ان لصا دخل بيت رابعة العدوية وهى نائمة فجمع امتعة البيت وهم بالخروج من الباب فخفى عليه الباب فقعد ينتظر ظهور الباب واذا هاتف يقول له ضع الثياب واخرج من الباب فوضع الثياب فظهر له الباب ففعله ثم اخذ الثياب فخفى عليه الباب فوضعها فظهر له الباب فاخذها فخفى وهكذا ثلث مرات او اكثر فناداه الهاتف ان كانت رابعة قد نامت فالحبيب لا ينام ولا تاخذه سنة ولا نوم فوضع الثياب وخرج من الباب۔

حكاية۔ حكى ان على بن ابى طالب رضى الله عنه اتوه بعبد قد سرق فقال له سرقت قال نعم فاعاد ها عليه ثلثا وهو يقول نعم فامر بقطع يده فقطع يده فاخذها وخرج فلقيه سلمان الفارسى فقال له من قطع يدك فقال

قطعها عضد الدين وختن الرسول وزوج البتول وابن عم الرسول امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال له قطع يدك وتثنى عليه فقال نعم بيده واحدة نجاني من العذاب الاليم فاخبر سلمان عليا بذلك فدعا بالاسود فحضر اليه فوضع يده في محلها وغطاها بمنديل ودعا الله فبرئت باذن الله۔

حكاية۔ حكي ان قيصر ملك الروم كتب الى ابن عباس رضي الله عنه هل يليق من المضيف ان يخرج الضيف من داره يعني آدم وحواء في اخراجهما من الجنة فقال انه لم يخرجهما وانه قال لهما اصنعا لباسكما ثم اذهبا الى قضاء الحاجة كالضيف الذي يخلع ثيابه ويذهب الى المستراح ليقضي حاجته ثم يعود الى المائدة۔

حكاية۔ حكي انه كان في زمن بني اسرائيل اخوان مؤمن وكافر وكانا صيادين في البحر فكان الكافر يسجد للصنم ثم يطرح شبكته في البحر فتمتلئ من السمك حتى يثقل عليه اخراجها وكان المؤمن يطرح شبكته فيقع فيها سمكة واحدة وهو حامد لله وشاكر له صابر لقضائه وقدره فصعدت امرأته يوما على سطح بيتها فنظرت الى امرأة اخي زوجها الكافر مزينة بالحلى والحلل فاشتغل

قلبها ووسوس لها الشيطان فقالت امرأة الكافر قولي لزوجك يعبد الله
زوجي حتى يصير لك مثل مالي فنزلت وهي مغمومة فدخل عليها زوجها
المؤمن فوجدها متغيرة اللون فقال لها ما شأنك فقالت له اما تطلقني واما تعبد
الهة اخيك فقال هذيانك انه اما تخافين الله اتكفرين بعد ايمانك فقالت له لا تكثر
الكلام علي لا اكون عريانة مع غيري بالحلي والحلل فلما رأى منها الجد في قولها قال لها
لا تجزعي وفي غد ان شاء الله تعالى امضي الى دار الفعلة اعمل كل يوم بدرهمين
وادفعهما اليك لتصلحي بهما شأنك فرضيت بذلك وسكن ما بها ثم بكر الرجل الى
دار الفعلة وجلس بها الى الظهر فلم يستعمله احد فلما ايس ممن يستعمله مضى الى
ساحل البحر ... الى الليل ثم ... الى منزله فقالت له زوجته اين
كنت فقال كنت عند ملك ... وشارطني على ثلاثين يوما
فقالت له كم يعطيك فقال لها ملك كريم وخزائنه ملآنة فيعطيني ما اريد
فصدقته فصار يمضي كل يوم الى موضعه ويعبد الله حتى جاءت ليلة الثلاثين
فقالت له زوجته ... بالكراء فعليك تطليقي فخرج الرجل وهو
خائف من ذلك في حديثه ... فقال انت تستعمل قال نعم فشارطه على ان
لا يأكل عنده شيئا ... ذلك اليوم فاوحى الله تعالى الى جبريل ان اجعل

تسعة وعشرين دينارا في طبق من نور وامض بها الى زوجة المؤمن فاوصلها اليها وقل لها انا رسول الملك اليك وهو يقول لك كان زوجك في عملنا فاتركناه حتى تركنا ومضى الى يهودي وهذا النقص بسبب ذلك ولو زاد زدناه ثم انها اخذت دينارا من ذلك ومضت به الى السوق فاوصلوها فيه الف درهم لانه كان المكتوب عليه لا اله الا الله وحده لا شريك له فلما اتى الرجل منزله قالت له زوجته اين كنت يا هذا قال كنت في عمل رجل يهودي فقالت يا مسكين كيف تترك خدمة الملك وتخدم غيره فاخبرته بما جرى فبكى حتى غشي عليه فلما افاق قال لها خذ منه ولم الزم حق عبوديته ثم فارقها وسار الى اطراف الجبال وعبد الله تعالى حتى مات فرحمة الله عليه۔

حكاية حكى ان فقيرا جاء الى قاض في يوم عاشوراء وقال له اعز الله القاضي واني رجل فقير وذو عيال وقد جئتك مستشفعا بهذا اليوم ان تعطيني عشرة امنان[1] خبز وعشرة امنان لحم ودرهمين لاشبع اطفالي في هذا اليوم ولك الجزاء على الله فوعده الى الظهر فلما جاء الظهر عاد اليه فوعده الى العصر فلما جاء العصر عاد اليه واولاده في منزله ذابت اكبادهم من الجوع فوعده الى المغرب فعاد اليه عند المغرب فقال له ما عندي شيء اعطيكه فرجع الفقير منكسر القلب باكي العين خائفا من اطفاله كيف جوابه لهم فمر وهو يبكي بنصراني جالس على بابه فراه باكيا فقال له ما بكاؤك يا هذا فقال له لا تسأل عن حالي فقال له

[1] امنان جمع من مقدار دو رطل ۱۲

سألتك بالله ان تعلمني بحالك فاخبره بحاله مع القاضي فقال له النصراني ماهذا اليوم عندكم فقال له هو يوم عاشوراء ووصفه ببعض بركاته فرق له النصراني واعطاه اكثر ماذكر من الخبز واللحم واعطاه عشرين درهما فوق الدرهمين فقال له خذ هذا وعد القدر لعيالك على في كل شهر اكراما لهذا اليوم الذي عظمه الله تعالى فذهب به الفقير لاطفاله فرحا مسرورا فلما رأه اطفاله فرحوا فرحا شديدا ثم نادوا باعلى اصواتهم اللهم من دخل علينا السرور فادخل عليه الفرح اجلا فلما كان الليل ونام القاضي سمع هاتفا يقول له ارفع رأسك فرفعه فاذا هو ينظر قصرين مبنيين من لبنة ذهب ومن لبنة فضة فقال الهي لمن هذان القصران فاجيب بانهما كانا لك لو قضيت حاجة الفقير فلما رددته صار للنصراني الفلاني وانتبه القاضي مرعوبا ينادي بالويل والثبور ثم سار الى النصراني وقال له ما فعلت البارحة من الخير قال وما سؤالك فاخبره بما رأى ثم قال له بعني هذا الجميل الذي فعلته البارحة مع الفقير بمائة الف درهم فقال له النصراني انى لا ابيع ذلك بملء الارض ذهبا ولكن اشهد لك ياقاضي على انى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فختم الله له بالحسنى وزيادة و ذلك ببركة الشهادة فسقى الله ثراه وجعل الجنة مأواه۔

حكاية حكى عن ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه قال خرجت حاجا

الى بيت الله الحرام فلحقنى برد شديد فاويت الى كهف فى جبل واذا باسد عظيم
داخل علي فلما رانى قال لى من ادخلك مكانى بغير اذنى فقلت غريب
ومنقطع وقد اتيتك ضيفا فى هذه الليلة فعارض ونام بجنبى وبت اتلو القرآن
الى الصباح فلما اردت الانصراف قال لى يا ابراهيم اياك والعجب تقول كنت
نائما عند الاسد فسلمت منه والله ان لى ثلثة ايام لم اطعم شيئا ولولا انك
ضيفى لاكلتك فحمدت الله وانصرفت فلما رجعت من قضاء حجى الى
معبدى كانت نفسى منذ زمان تشتهى على رمانا من نحو عشرين سنة وانا
اماطلها فلما كانت ليلة من الليالى قالت لى والله ان لم تقض شهوتى لاتكاسلن
فى العبادة فقلت يا نفس اجتهدى واذا دخلت العمار قضيت شهوتك
فحانت منى التفاتة نحو البرية واذا بشجرة فقصدتها فاذا هى شجرة رمان
عليها رمان كثير فاخذت منها واحدة فوجدتها حامضة وكذلك ثانية وثالثة
ورابعة والنفس تقول اشتهيت الا الحلو فسرت الى العمران فوجدت رجلا فى
حديقة فسألته رمانة فاعطانيها فوجدتها حامضة فاخبرته بذلك فقال لى

یا ابراهیم تطاوع النفس علی ما ترید والله ان لی اربعین سنة فی هذه الحدیقة لا اعرف فیها الحلو من الحامض فتعجبت من ذلک ثم سرت واذا بشاب مبتلی والزنابیر تنهش فی جسمه والدود یتناثر من اطرافه وهو یقول الحمد لله الذی عافانی مما ابلی به کثیرا من خلقه فتعجبت من ذلک وقلت له یا هذا وای بلاء اعظم من هذا فنظر الیّ وقال یا ابراهیم نهش الزنابیر فی الابدان خیر من شهوة الرمان - لکنه اعلم انک عبد معارض فبدل لک الحلو بالحامض فخررت مغشیا علی فلما افقت قلت له یا هذا حیث انک بهذا المقام - فهلا سالت ان یعافیک من هذه الالام - فقال لی یا ابراهیم هو متصرف فی العبید یحکم علیهم بما یشاء ویفعل بهم ما یرید - فکم عبید صابرین لبلائه - راضین بقضائه والله یا ابراهیم لو قطعنی اربا اربا - ما ازددت فیه الا حبا - فترکته متعجبا من حاله والله اعلم -

حکایة - حکی عن ابراهیم الخواص رضی الله عنه قال سألنی بعض السادة عن اعجب ما صنعت فی سیاحتی فقلت اقمت فی سیاحتی علی شاطی البحر ما شاء الله من الایام والاشهر وانا اصنع القفف وارمیها فی البحر فتذهب

الى نهر خليه منه فتفكرت فى يوم الى اين نذهب فسرت فى مقابلتها على شاطئ النهر مدة واذا بعجوز جالسة على النهر تبكى فقلت لها ما يبكيك فقالت خمس من البنات مات ابوهن واصابتنا فاقة ولم ادر ما اصنع فخرجت الى جانب هذا النهر فوجدت قففا فاخذتها ورجعت فبعتها واشتريت للبنات قوتا فلما فرغ خرجت الى النهر فوجدت قففا فاخذتها وبعتها واشتريت قوتا وصارت هذه عادتى اتقوت انا وبناتى من ذلك فلما اتيت فى هذا اليوم لم ار شيئا من القفف وبناتى ينتظرن عودتى اليهن فلما سمعت ذلك بكيت وقلت يارب لو علمت ان لها خمسا من العيال لازددت فى العمل ثم قلت لها لا تغتمى فانا صانع القفف ثم سرت معها الى منزلها وصنعت لهن القفف مدة ثم رجعت الى البادية متفكرا فى صنع الله تعالى فنمت تحت شجرة فجاءنى الشيطان وقال لى قم من ههنا فقلت له اذهب عنى ساعة لاستريح فقال لى ياخواص من ورائه اطفال جياع كيف ينام فعلمت انه ناصح فطار النوم من عينى فوثبت على قدمى فقال لى يا ابراهيم معى حلال وحرام فالحلال رمان من هذا الجبل مباح والحرام حيتان اخذتها من صيادين فخان احدهما صاحبه فخذ انت الحلال ودع عنك الحرام فاخذت الرمان ورجعت الى العجوز واعطيتها اياه فاكلت مع بناتها وتعجبن من لطافته وحلاوته وصرت اتعهدها صباحا

ومساء فبينما انا يوما في المسجد مع جماعة اذ سمعنا صياحا منكرا فخرجت من المسجد
على رأس الزقاق الذي فيه المنكر وتمهلت قليلا واردت الرجوع فاعادني
نفسي فدخلت الزقاق واذا كلب ينبح علي وقام على وجهي فرجعت الى المسجد
فتفكرت ساعة ثم عدت المكان فلما نظر الي الكلب بصبص بذنبه فقربت
الى باب داره واذا بشاب حسن الوجه ظريف الشمائل خارج منها فنظر
الي ثم قال لا تعجب من نباح الكلب عليك فانه تاديب لمن يفهم وانى رجل
فاسق وقد ارتكبت على كذا وكذا من المعاصي وفعلت ما سخط علي ولكن
خذ علي العهد ان لا اعود الى ما كنت عليه فتاب وحسنت توبته وصار لا يستانس
بغير الله ولا يفتر عن ذكر الله ولا يقصر في طاعته حتى اتاه اليقين ولحق
برب العالمين - وكان صار من اولياء الله الطائعين - واصفيائه المحبين
رضوان الله عليه وعليهم اجمعين —

حكاية - حكي انه كان في بني اسرائيل عابد تفرد بعبادة الله تعالى في
دير خراب وكان ياتيه امير القرية كل يوم غدوا وعشيا فحمده على ذلك

كثيرمن الناس فمرّوا بامرأة جميلة ليس فى زمانها اجمل منها فجاءت اليه ليلاً و

نادت باعلى صوتها يا من انزوى بعبادة الديّان عن الانس و الجان ـ سألتك

بالواحد المنان ـ وموسى بن عمران ـ ومحمد المبعوث فى اخر الزمان ـ

الا تنقذنى هذه الليلة من كل شيطان ـ فالليل ظلم و القرية بعيدة و اخاف

من طوارق الحدثان ـ ففتح لها فلما صارت فى صومعته رمت ثوبها بين يديه

و وقفت عريانة تجلو نفسها عليه ـ فغض بصره عنها ـ وحرس نفسه منها ـ وقال

لها الا تستحيين ممن يراك و يعلم سرك و نجواك فقالت له لا تطل على المقال فلا بد

ان تتمتع بالحسن و الجمال ـ فقال لها و يحك اتصبرين على سرابيل من قطران

و نار تشتعل بالابدان ـ و تذهبين عبادتى فيما مضى من الزمان ـ اما

تخافين من نار لا تطفى ـ و عذاب لا يفنى فاعادت عليه المراودة فقال لها

[illegible]

[illegible]

اعرض عليك نارا صغيرة فملاء السراج دهنا وحط الفتيلة فيه - وهى تنظر فوضع ابهامه فيه - فاكلته النار ثم مشت الى السبابة - ولم تزل حتى اكلت كفه - وهو يقول هذه نار الدنيا فكيف نار الآخرة - فصاحت المرأة صيحة عظيمة فخرجت منها ميتة فتحير فى امرها فسترها بثوبها وقام الى صلوته فصاح ابليس فى المدينة ينادى ان فلانا العابد قد زنى بفلانة ثم قتلها فى صومعته فسمع امير البلد ذلك فما اسفر الصبح الا وهو عنده فناداه فاجابه فقال اين فلانة فقال ها هى عندى فقال له قل لها تنزل الينا قال له انها ميتة فظن الامير صدق ما سمع فقال ايها الزاهد نقضت ما كنت عليه من العبادة - وما خفت ممن يراك فى الزهادة - كيف تجرئت على بقتل امته - وما خفت من هذا الامر وعاقبته - فبهت العابد من هيبة الخطاب - و [illegible] بماذا يرد الجواب - فامر الامير بهدم صومعته وان يجعل سلسلة فى عنقه وان يجر الى موضع العذاب - والمرأة معه على لوح لاجل [illegible] بالمنشار على عادة الزناة فى تلك الاقطار والاحد يشفع فيه ولا [illegible] - فلما وضع المنشار على راسه تأوه من التأثير ونادى

بقلبه ولسانه ياعالم الاسرار فاذا هو يسمع نداء ان قلل من دعائى - فقد بكى عليك اهل سمائى - وانى اليك ناظر فى جميع الحالات ولو تمادت لزالت السموات - فرد الله روح المرأة عليها - وقامت حية والناس ينظرون اليها فنادت والله انه مظلوم وما زنا بى - وانى الآن بكر بخاتم ربى - ثم قصت عليهم ما فعله بيده فاخرجوا ايده فرأوها كما ذكرت فندم الامير على ما فعل بالعابد - وقال ان هذه من اعظم المكائد - ثم شهق العابد شهقة فمات فدفنوه مع المرأة بعد عودها الى الممات - فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وسبحان العالم الازلى القديم -

حكاية - حكى ان رجلا فقيرا مكث هو وزوجته واولاده ثلثة ايام لم يطعموا طعاما فقالت له امرأته ياهذا اما ترى هؤلاء الاولاد - قد اصفرت منهم الوجوه وذابت الاكباد - وليس لهم صبر ولا قوة مثلنا فقال لها والله لقد تفتت على من بين عملى بدا نفسى لا قوتهم بها فلو اجد احدا وان النار فى كبدى لاجلهم فقالت له خذ قناعى هذا فبعه ما يكون واشتر بثمنه لهم ما ياكلون فاخذ القناع فباعه بدرهمين على التمام ومشى الى سوق القوت لشراء الطعام فسمع

[illegible]

فى طريقه رجلا يقول كرموني لوجه الله ولمحبة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يا من يقرض الله الغني فوالله ما معي من الدنيا شيء فقال له خذ هذين الدرهمين
لوجه الله ومحبة رسول الله ثم استحى من زوجته ان يعود اليها بلا طعام
خشية ان تؤذيه ببعض الكلام فمضى الى المسجد للصلوة متفكرا فيما فعله
لوجه الله فلما اقبل الليل مضى الى زوجته واولاده وقد فات زمن ميعاده
فقالت له امرأته ما فعلت بالقماش وقد تركت اولادنا وهم جياع فاخبرها
بما جرى له من اعماله وعن السائل واجابة سواله فقالت له ان كنت عاملت
بالله فهو غني ملي وفي نعم ما فعلت في حج العلي ثم قالت له خذ هذا
الغزل [illegible] واشتر لنا به طعاما [illegible] به فلم يشتر احد فحصل لهم
بذلك غاية النكد [illegible] ببياد معه سمكة عظيمة يدلل
عليها فقال له يا اخي خذ هذا الذي كسدت عليك واعطني هذه التي كسدت
عليك فقبل الصياد منه ما قال ودفع له السمكة في الحال فاتى الى زوجته
بها فلما رأتها رضيت بها فبادرت الى شق جوفها فرأت فيه صورة حجر
لم تعرفها فاخذها زوجها وذهب بها الى التجار فلما رأوها قالوا ليست
من الاحجار وانما هي جوهرة يتيمة ليس لها ثمن ولا قيمة و

تغالوا فيها بالقيمة فبلغت اربعة عشر الف درهم فباعها بذلك المقدار ودخل على زوجته فى الدار ففرحوا بذلك كل الفرح وزال عنهم الهم والترح واذا بسائل على الباب يقول يا اهل الله اعطونى مما اعطاكم الله فخرج اليه عاجلا وقال له لكلنا النصف ولك وحدك النصف كاملا فان كان ذلك يرضيك والا فنحن نزيدك ونعطيك فقال قد رضيت وذهب ليأتى بجمل ليحمل عليه فلم يعد فصار ينتظر عوده اليه فنام الرجل فرأه فى النوم فسأله عن ذلك فقال له يا هذا ما انا بسائل انا ملك ارسلنى الله اليك ليعلم صبرك فيما اتاك وابشرك بان الله قد قبل منك الدرهمين واعطاك بدلهما هذه الدراهم واعد لك فى الاخرة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لانك عاملته مخلصا لوجهه الكريم وهو لا يخيب من عامله۔

وقد قال الله فى بعض كتبه المنزلة على انبيائه المرسلة لولا اسلط ثلثا على ثلث لم ينتظم امر الدنيا فسلطت الصبر على قلب المصاب ولولاه لمات جزعا وسلطت الرائحة على الميت ولولاها لما دفن ميت ابدا وسلطت السوس على البر ولولاه لكنزه الملوك كالذهب والفضة انا الفعال لما اريد وانا الملك الكريم المجيد والله اعلم۔

حکایة حکی عن بعضهم انه لقی امرأة فوقع نظره علیها فتألم من ذلک وقال اللهم انک جعلت بصری نعمة منک علیّ وانی اخاف ان یکون نقمة علیّ فاقبضه الیک فعمی لوقته فکان اذا ذهب الی المسجد یقوده ابن اخ له صغیر واذا وصله الی المسجد ذهب یلعب مع الصبیان ویترکه واذا حضرت له حاجة ناداه فیقضیها له منکرها ثم یعود الی اللعب فبینما هو ذات یوم فی المسجد اذ احس بشیء یدور حوله فخاف منه فدعا الصبی فلم یجبه فرفع طرفه الی السماء وقال اللهم سیدی ومولای قد کنت اعطیتنی بصرا انظر به نعمة منک علیّ فخشیت ان یکون نقمة علیّ فسألتک ان تقبضه فقبضته وانی قد احتجت الیه الآن فاسألک اللهم ان ترده علیّ فرده علیه فابصر لوقته وذهب الی منزله بصیرا والله علی کل شیء قدیر۔

حکایة حکی انه کان فی بنی اسرائیل رجل عقیم لا یولد له وکان کلما خرج ورأی ولدا یخدعه ویدخله الی بیته ویقتله ویلقیه فی مطمورة عنده وکان له امرأة تنهاه عن ذلک فیأبی ویقول لو ان الله یؤاخذنی علی شیء لکان یواخذنی فی یوم فعلت کذا وکذا فتقول له ان الله لیس بتارک ذلک لک وان صاعک الآن لم یمتلیء ولو امتلأ صاعک لاخذک فخرج یوما فرأی

غلامين اخوين عليهما الحلي والحلل فخدعهما وذهب بهما الى بيته وقتلهما و
القاهما في مطمورته فخرج ابوهما في طلبهما فلم يجدهما فذهب الى نبي من بني
اسرائيل وذكر له ذلك فقال له النبي هل كان لهما لعبة يلعبان بها قال
نعم ان لهما جروا صغيرا يلعبان به قال فأتني به فاتاه به فوضع النبي خاتمه
بين عينيه وارسله وقال للرجل اذهب خلفه وانظر الى اي دار يدخلها من
بني اسرائيل ففيها البيان فاقبل الجرو يتخلل الدور حتى دخل دارا فدخلوا خلفه
فوصل الى محل في الدار وبصبص بذنبه وحفر برجليه فحفروا ذلك المحل فوجدوا
الغلامين مقتولين مع غلمان كثيرة فاعلموا ذلك النبي بهذا الامر واتوا بالرجل
اليه فامر به ان يصلب فلما صلب جاءت امرأته اليه وقالت له الواحد الرحمن هذا
وقالت ان الله ليس بتاركك وان صلاتك الان غدا مثلا والله على كل شئ قدير
حكاية حكي ان جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى
الله عليه واله وسلم في سفر وكان لي جمل اركب عليه فاعيي فجئت به الى النبي
صلى الله عليه واله وسلم فدعا له وقال لي اركب فركبته فصار امام القوم ثم قال
لي النبي صلى الله عليه واله وسلم كيف ترى بعيرك فقلت اصابته بركتك يا رسول
الله فقال انبيعنيه فاستحييت ولم يكن لي ناضح غيره فقلت نعم فما زال

يزيد فى ثمنه ويقول لى والله يغفر لك حتى بلغ اوقية من الذهب وقال لى
ولك ركوبه حتى تبلغ المدينة فلما بلغنا هناك قال صلى الله عليه وآله وسلم
لبلال اعطه الثمن وزده ثم رد علی جملی۔

قال السهيلي والحكمة فى شرائه وزيادته ورده الاشارة الى قول الله تعالى
إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرٰى مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَنْفُسَهُمْ وقوله تعالى لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوا الْحُسْنٰى وَزِيَادَةٌ
وقوله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ الآية وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم۔

حكاية حكى انه كان لرجل من بنى اسرائيل زوجة من اجمل نساء
زمانها وهو مغرم بها فماتت فلازم قبرها زمانا طويلا فمر عليه عيسى عليه السلام
فرآه يبكى فقال له ما يبكيك فقص عليه خبره فقال تحب ان احييها لك قال
نعم فدعا عيسى عليه السلام صاحب القبر فخرج له عبد اسود والنار تخرج
من مناخره وعينيه ومنافذه فقال لا اله الا الله وعيسى روح الله فقال الرجل
يا نبى الله ليس هذا القبر بل هو هذا واشار الى قبر آخر فقال عيسى للاسود ارجع

مكانك والى ما كنت عليه فسقط ميتا فواراه التراب ثم التفت الى القبر الاخر وقال
قم يا صاحب هذا القبر باذن الله فانشق القبر وخرجت منه امرأة تنفض
التراب عن رأسها فقال الرجل هذه زوجتي يا روح الله فقال خذها فاخذها
وانصرف فادركه النوم في الوقت فقال لها اني قد قتلني السهر على قبرك و
اريد ان اخذ لي راحة فقالت له افعل فوضع رأسه على فخذها ونام فبينما هو
كذلك اذ مر بها ابن ملك من اجمل اهل زمانه ذاتا وهيبة على جواد حسن فلما
رأته تعلق قلبها به فالقت رأس زوجها على الارض وقامت اليه فلما راها
تعلق بها فقالت له خذني فاردفها خلفه ومشيا فاستيقظ زوجها فلم يجدها
فاقتفى اثرها فادركها فقال يا ابن الملك هذه زوجتي فخل عنها فانكرته وقالت انا
جارية ابن الملك فقال ابن الملك اتريد ان تغير جاريتي فقال الرجل والله انها
زوجتي وان سيدي عيسى عليه السلام احياها لي بعد موتها فبينما هم كذلك
واذا عيسى عليه السلام بازائهم فقال له يا روح الله اما هذه زوجتي التي احييتها
لي قال نعم فقالت يا روح الله انه كذاب وانا جارية ابن الملك فقال لها اما
انت التي احييتك باذن الله فقالت لا والله يا روح الله فقال لها ردي علينا ما
اعطيناك فسقطت ميتة فقال عيسى عليه السلام من اراد ان ينظر الى شخص

مات كافرا فاحيى فآمن ومات مومنا فلينظر الى ذلك الاسود ومن اراد ان ينظر الى شخص مات مؤمنا فاحياه الله فكفر ومات كافرا فلينظر الى هذه المرأة فاقسم الرجل انه لا يتزوج بعد ذلك ابدا وخرج الى البرارى يعبد الله تعالى فيها حتى مات رحمه الله۔

حكاية انه اجتمع رجل كردى مع امير على سماط فيه حجلتان مشويتان فاخذ الكردى واحدة وضحك فسأل الامير عن سبب ضحكه فقال قطعت الطريق مرة على تاجر فلما اردت قتله تضرع الى فلم اقبل فلما رأى انى قاتله التفت فرأى حجلتين على جبل فقال لهما اشهدا لى عليه انه يقتلنى ظلما فلما رأيت هاتين الحجلتين تذكرت حمقه فى استشهادهما على فضحكت فقال الامير ذلك قال والله قد شهدا عليك عند من يأخذ للمظلوم ثم امر ان تضرب عنقه فورا فلا حول ولا قوة الا بالله۔

حكاية حكى انه اصطحب اسد وذئب وثعلب فخرجوا للصيد فاصطادوا حمارا وظبيا وارنبا فقال الاسد للذئب اقسم بيننا فقال هذا امر ظاهر الحمار للاسد والارنب للثعلب والظبى لى فضربه الاسد بكفه ولطم راسه ثم قال

للثعلب اقسم انت بيننا فقال الامر واضح الحمار لغداء الملك والارنب لعشاء والظبي لما بين ذلك قال له الاسد قاتلك الله من عرّفك هذه القسمة قال ما رأيت من تلك اللطمة ثم ولّى هاربا -

حكاية حكى ان الاسد مرض فعاده جميع الحيوان الا الثعلب فغضب عليه فنمّ عليه الذئب ثم حضر الثعلب عند الاسد فقال له ما غيابك عنا فقال كنت في طلب دوائك فقال له فما ذا رأيت فقال خرزة في ساق ذئب فضرب الاسد مخلبه في ساق الذئب فانسلّ الثعلب ثم مر الذئب على الثعلب ودمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الخف الاحمر اذا جلست عند الملوك فانظر ما يخرج من رأسك

حكاية حكى انه يقال في الامثال "شريح احيل من الثعلب" وسبب ذلك ما قيل ان شريحا كان يذهب الى الفلاة لعبادة الله تعالى فاذا شرع في الصلوة يجيئ ثعلب بين يديه ويشغله عن صلوته فلما طال عليه ذلك

۷۸ غذاء – ناشتی صباحی – [illegible] ۷۹ قاتلک الله – [illegible] ۸۰ مارأیت من تلک اللطمة – [illegible] ۸۱ خرزة – [illegible] [illegible]

۸۲ [illegible] ۸۳ [illegible] ۸۴ [illegible] ۸۵ فلاة – میدان – بیابان [illegible]

جعل ثوابه على اعوادكصورة الشخص لوا قف فجاء الثعلب ليشغله على عادته فجاء شيء من خلفه فاخذه بغتة وقتله فصار مثلا۔

حكاية حكى انه كان رجل بالبادية وله ديك يوقظه الى الصلوٰة وكلب يحرسه من اللصوص وحمار يحمل عليه ماءه وخباءه فجاء الرجل الى بعض الاحياء القريبة منه للتحدث معهم فجاءه خبر وهو فى ناديهم ان الثعلب اكل الديك فقال يكون خيرا ان شاء الله تعالى فجاءه خبر ان الكلب قدمات فقال يكون خيرا ان شاء الله تعالى فجاءه خبر ان الذئب بقر بطن حماره فقال عسى ان يكون خيرا ان شاء الله تعالى وقد كان اخذها تلك الحى خدعا فلما دخل الليل مضى الى رحله فلما اصبح وجد الاحياء المذكورة قد سباهم العدو وتبعهم بصياح الديك ونبيح الكلب ونهيق الحمار واصبح رحله سالما فكانت الخيرة فى هلاك المذكورين عنده۔

حكاية حكى عن بعضهم انه قال اشترينا خبزا وقمنا نمشى نطلب من جار لنا ناكله فقدم علينا بعض الفقراء فدعوناه للاكل معنا فاخذ لقمة

[illegible]

واهوى بها الى فمه ثم لفظها واعتزل عنا وقال قد عرض لي عارض منعني من الاكل فقلنا له لا نأكل الا ان تأكل فقال اما انا ففقير فلا اكل واما انتم فمرادكم ثم انصرفت فكرهنا الاكل لاجله وقلنا لو دعونا من شواه وسألناه عن اصله فلعله يذكر لنا سببا مكروها فدعوناه وسألناه ولم نزل به حتى انه قال انه ميتة وان نفسه حرصت على بيعه لاجل ثمنه فاطعمناه للكلاب ثم رأينا الفقير بعد ذلك فسألناه عن سبب امتناعه من الاكل وعن العارض الذي عرض له فقال والله لي منذ سنين ما اشتهت نفسي على اكل فلما قدمتم الي هذا الشوي شهت نفسي للاكل شهوة قوية فعلمت ان له علة فتركت اكله فانظر يا اخي حماية الله لعبيده۔

حكاية حكي ان رجلا من اهل الدين والصلاح خرج يوما يتصيد واذا حية في غاية الوجل فقالت له اجرني يا هذا اجارك الله من عدو خلفي يريد قتلي فاراد ان يسترها بردائه فقالت ان اردت اصطناع المعروف فافتح لي فمك لادخل في جوفك فقال لها اخشى منك فعاهدته انها لا تؤذيه واخبرته

اهوى بها = اشارت کرد بدان بسوی دهان خود
اعتزل = یکسو شد = کناره کشی کرد

انها من امة محمد صلی الله علیه واله وسلم ففتح فاه فانسابت فی جوفه فمر به رجل معه صمصامة فسأل عنها فقال لم ارها ثم استغفر الله من قوله لم ارها مائة مرة فاخرجت رأسها تنظر الی عدوها فاخبرها انه مضی ودعاها للخروج فقالت الان یا هذا اختر لنفسك احدی موتتین اما أفتت كبدك واما انقب فؤادك فقال لها سبحان الله این العهد الذی بیننا فقالت ما رأیت احمق منك انسیت عداوتی لابیك ادم وانی اخرجته من الجنة وما حملك علی اصطناع المعروف مع غیر اهله فقال لها ان كان لا بد من قتلی فدعینی حتی اصنع لنفسی موضعا عند هذا الجبل فقالت شانك وما ترید فرفع طرفه الی السماء وقال یا لطیف الطف بی بلطفك الخفی یا لطیف یا قدیر اسئلك بالقدرة التی استویت بها علی العرش فلم یعلم العرش این مستقرك یا حكیم یا علیم یا علی یا عظیم یا حی یا قیوم یا الله الا ما كفیتنی من هذه الحیة ثم مشی الی جهة الجبل. قال فعارضنی شیخ صبیح الوجه طیب الریح نقی الثیاب واعطانی ورقة خضراء وقال لی كل هذه الورقة فاكلتها فنزلت الحیة قطعا قطعا وسكن جزعی فقلت له من

انت ايها الرجل الذى منّ الله بك علىّ فقال له انك لما دعوت الله بهذا الدعاء
ضجّت ملائكة السموات السبع الى الله تعالى عز وجل فقال الله تعالى وعزتى
وجلالى رأيت كل ما فعلت الحية بعبدى وامرنى ان اذهب الى الجنة واخذ ورقة
من شجرة طوبى والحقك بها وانا يقال لى المعروف ومقرى فى السموات و
عليك باصطناع المعروف فانه يقى مصارع السوء وان ضيّعه المصطنع اليه
لم يضيع عند الله تعالى والله اعلم۔

حكاية حكى ان رجلا كان يحدث الناس فى زمن موسى عليه السلام
فكان يقول حدثنى موسى كليم الله حدثنى نجى الله حدثنى صفى الله فمضى على
ذلك زمان طويل وموسى لا يراه ثم جاء رجل الى موسى ومعه خنزير
فى حبل اسود فقال لموسى يا نبى الله هل تعرف فلانا قال نعم فقال هو
هذا الخنزير فدعا موسى ربه عز وجل ان يعيده الى حاله ليسأله لماذا فعل
به ذلك فقال له الله تعالى يا موسى لو دعوتنى بما دعانى به آدم فمن دونه
ما اجبتك فيه ولكن انا اخبرك لماذا صنعت به ذلك لانه كان يأكل
الدنيا بالدين والله اعلم۔

حکایۃ حکی ان رجلا رأی خنفساء فقال ھذہ خلق مشوہ لا خلقھا حسن ولا ریحھا طیب فما ذا یرید اللہ بخلقھا فابتلاہ اللہ تعالیٰ بقرحۃ عجز عنھا الاطباء حتی ایس من برئھا فسمع یوما صوت طرقی ینادی فی الزقاق فقال علی بہ حتی ینظر فی امری فقالوا لہ ما تصنع بطرقی وقد عجز عنک حذاق الاطباء فقال لا بد من حضورہ عندی فاحضروہ فلما رأی القرحۃ استدعی بان یاتوہ بخنفساء فضحک الحاضرون فتذکر العلیل ما کان سبق منہ عند رؤیۃ الخنفساء فقال لھم احضروا لہ ما طلب فان الرجل علی بصیرۃ فی امرہ فاحضروھا لہ فحرقھا وذر لہ من رمادھا علی القرحۃ فبرئت باذن اللہ تعالیٰ فقال العلیل للحاضرین اعلموا ان اللہ تعالیٰ اراد ان یعرفنی ان فی اخس مخلوقاتہ اعز الادویۃ وھو الحکیم الخبیر۔

حکایۃ حکی ان الاشعریین وھم ابو موسی وابو مالک وابو عامر ھاجروا فی نفر منھم الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم فارملوا من الزاد

[illegible]

فارسلوا قاصدا منهم الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ليسأله عن زاد لهم فلما وصل
اليه سمعه يقرأ ﴿وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللّٰهِ رِزْقُهَا﴾ فقال ليس
الاشعريون الاعلى الله رزقهم ايضا ورجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه واله
وسلم وقال ابشروا فقد جاءكم الغوث فظنوا انه قد اعلم النبي صلى الله عليه
واله وسلم فبينما هم كذلك اذ اتاهم رجلان ومعهما قصعة مملوءة خبزا
ولحما فاكلوا ما شاؤا ثم قال بعضهم لبعض ردوا بقية هذا الطعام على رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ثم دخلوا على النبي صلى الله عليه واله وسلم فقالوا يا رسول
الله ما رأينا طعاما احسن ولا اطيب من الطعام الذي رسلته الينا
فقال ما ارسلت اليكم شيئا فاخبروه انهم ارسلوا قاصدا منهم اليه ليسأله
في طعام فسأله النبي صلى الله عليه واله وسلم عما صنع فاخبره به فقال
هو رزق ساقه الله تعالى اليكم حتى اكلتم وشبعتم

حكاية ٨٩ حكي عن حمزة المدايني انه قال ان جحا كان رجلا احمق ومن
حمقه انه كان يحفر في صحراء فمر به رجل فقال له لماذا تحفر فقال دفنت
دراهم ولم اهتد الى مكانها فقال له كنت اعلمت عليها علامة فقال
قد فعلت فقال له ما العلامة التي علمت بها فقال سحابة كانت تظلني وقت

دفنها فضحك وذهب في نزلة ومن حمقه انه خرج من دهليز داره بغلس فعثر بقتيل فيه فالقاه في بئر هناك فعلم ابوه به فاخرجه ودفنه ثم خنق كبشا والقاه في البئر ثم ان اهل القتيل خرجوا يطوفون في سكك الكوفة يبحثون هنالك فجاؤا الى داره وسألوه عنه فقال انا القيته في البئر فانزلوه في البئر ليخرج لهم فلما نزل نادى يا اهل القتيل هل لقتيلكم قرون فضحكوا منه وذهبوا ومن حمقه ان ابا مسلم الخولاني ارسل رجلا اسمه يقطين الى جحى ليحضره اليه فجاءه فلما دخل الدار وفي المجلس غير ابي مسلم ويقطين فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم الخولاني واعلم ان جحى اسم لا ينصرف معدول عن جاح مثل عمر وعامر والله اعلم۔

حكاية حكي ان انسانا هرب من اسد فوقع في بئر ووقع الاسد عليه فرأى الاسد في البئر دبا فقال له الاسد كم لك ههنا فقال له منذ ايام وقد قتلني الجوع فقال له دعنا ناكل هذا الانسان فنكفي الجوع فقال له واذا عاودنا الجوع مرة اخرى فماذا نصنع ولكن الاولى اننا نحلف له ان لا نؤذيه فيحتال في خلاصنا لانه اقدر منا على الحيلة فحلفا له فاحتال حتى خلصهما فكان نظر الدب اكمل من نظر الاسد۔

حكاية [٩١] حكى ان انسانا هرب من اسد فالتجأ الى شجرة فصعد عليها واذا فوقها دب يلتقط ثمرها فجاء الاسد تحت الشجرة ثم جلس ينتظر نزول الانسان فالتفت الرجل الى الدب فاذا هو يشير اليه باصبعه على فمه ان اسكت لئلا يشعر الاسد ان هاهنا فتحير الرجل وكان معه سكين لطيف فاخذ يقطع الغصن الذى عليه الدب حتى انهاه فوقع الدب على الارض فوثب عليه الاسد فتصارعا فافترس الاسد الدب وكر راجعا ونجا الرجل باذن الله تعالى۔

حكاية [٩٢] حكى انه كان رجل يأكل وبين يديه دجاجة مشوية فوقف عليه سائل فرده خائبا وكان ذا ثروة ومال كثير فوقع بينه وبين زوجته فرقة وتزوجت بغيره فبينما الزوج الثانى يأكل وبين يديه دجاجة مشوية واذا وقف به سائل فقال لزوجته ناوليه الدجاجة المشوية فدفعتها اليه وتأملته فاذا هو زوجها الاول فذكرت لزوجها الثانى انه كان زوجها الاول وقصت قصة رده السائل فقال لها وانا والله ذلك السائل قد خولنى الله نعمه واهله لقلة شكره الله تعالى۔

حكاية [٩٣] حكى ان اعرابيا قال خرجت فى سفر فاوانى الليل الى خيمة اعرابى فنظرت صاحبة الخباء الىّ فقالت من الرجل فقلت ضيف فقالت وما يصنع الضيف عندنا ان الصحراء لواسعة فطحنت برا وعجنته وجلست تأكل

فبينما هي كذلك اذا جاء زوجها ومعه لبن فقال من الرجل فقلت ضيف فقال مرحبا واهلا وسهلا فسقاني من اللبن وقال لعلك ما اكلت شيئا فقلت لا والله فدخل الى زوجته مغضبا فقال ويلك قد اكلت ولم تطعمي الضيف فقالت و ما اصنع به والله لا أطعمه من طعامي فطال بينهما الكلام فضربها فشج راسها ثم خرج الى ناقتي فذبحها واوقد نارا وشوى منها واكل واطعمني وقال والله لا يبيت ضيفي عندي جائعا ثم مضى عني وتركني ثم عاد بعد ذلك ومعه ناقة يستحي الناظر اليها ان يسومها لحسنها وقال لي خذ هذه في ناقتك وزودني خبزا ومن اللحم الباقي فمضيت عنه فآواني الليل الى خيمة اعرابي آخر فنظرت صاحبة الخباء الي وقالت من الرجل فقلت ضيف فقالت مرحبا واهلا وسهلا وعمدت الى بر فطحنت وعجنت وخبزت وقدمته لبنا وزبدا وقدمته بين يدي ومعه دجاجة مشوية وقالت لي كل واعذرني على ما وجد عندنا فبينما انا آكل اذ جاء زوجها فقال من الرجل فقلت ضيف فقال وما يصنع الضيف عندنا ثم دخل الى اهله فقال اين طعامي فقالت قدمته للضيف فقال ومن امرك باطعام طعامي للضيف وطال بينهما الكلام فضربها فشج رأسها فجعلت

اضحك فخرج الرجل اليّ وقال ما يضحكك فقصصت عليه قصتي بالامس فقال يا هذا تلك المرأة اختي وذلك الرجل اخو زوجتي هذه فزاد تعجبي من ذلك ـ

حكاية حكي ان شيبان الجمال الراعي لقوه بين يدي سبع ليأكله فجعل السبع يشمه ويبصبص فقيل له ماذا قلت حين القيت بين يديه فقال ما قلت له شيئاً ولكني تفكرت في قول الفقهاء في سؤر السبع وقيل انه جمع سفيان الثوري فعرض لهما سبع ففزع منه سفيان فاخذ شيبان باذن السبع وعركها فخضع له السبع وحرك ذنبه وقال والله لولا خوف الشهرة لوضعت زادي عليه حتى اصل الى مكة المشرفة وقيل مر عليه الامام الشافعي واحمد رحمهما الله تعالى وهو يرعى غنمه فقال احمد لاسئلن هذا الراعي لاري جوابه فقال له الشافعي لا تتعرض له فقال لابد من ذلك فدنا منه وقال له يا شيبان ما تقول فيمن صلى اربع ركعات فسها في اربع سجدات فماذا يلزمه فقال تسألني عن مذهبنا ام عن مذهبكم فقال اهما مذهبان قال نعم فقال اخبرني عنهما فقال اما على مذهبكم فيلزمه ركعتان ويسجد للسهو واما على مذهبنا فيجب ان يعاقب قلبه حتى لا يعود اليه ثانياً ثم قال له ما تقول فيمن ملك اربعين شاة فحال عليها الحول فقال اما عندكم فيلزمه شاة واما عندنا فلا يملك العبد

شیئا مع سیدہ فخشی علی احمد فی الافاق انصرفا وکان شیبان امیا فاذا کان ھذا شان الامی منہم فما بال اھل العلم منہم وکان من دعاء شیبان یا ودود یا ودود یا ذا العرش المجید یا مبدئ یا معید یا فعال لما یرید اسالک بعزک الذی لا یرام وبملکک الذی لا یزول وبنور وجھک الذی ملاء ارکان عرشک وبقدرتک التی قدرت بھا علی خلقک ان تکفینی شر الظالمین اجمعین۔

وفی الرسالۃ انہ کان فی دار ... اللہ القشیری بیت یسمی بیت السباع لانھا کانت تأتی الیہ فیہ فیطعمھا ویمتیھا ثم تذھب الی البر۔

حکایۃ حکی انہ قال ... فی ایام بدأتی نومات یوم الجمعۃ و مضیت الی الجامع فاذا ... مملأ بالناس فأسأت الادب وتخطیت رقاب ... الی الصف ... فجلست واذا عن یمینی شاب حسن الشکل ... قال لی ما ... یا سھل فقلت بخیر اصلحک اللہ وعجبت من ... حر قان البول فوجلت منہ وصرت متفکرا للخروج کیف ... رقاب الناس ولا اقدر علی الصبر فالتفت الی وقال خذک حرقان البول یا سھل فقلت نعم ف... عن کتفہ وغطانی بہ وقال لی قم و اقض ... واسرع لتلحق الصلوۃ فاغمی علی ثم افقت واذا باب مفتوح

ومنادٍ ينادي ادخل يا سهل وافض اربك فدخلت واذا بيت عظيم ونخلة بجانبه امطهرة وسواك ومنشفة وبين راحة فخلعت ثيابي وقضيت حاجتي وتوضأت وتنشفت واذا بصوت اسمعه يقول يا سهل قد قضيت حاجتك فقلت نعم فرفع الحجاب عني فاذا انا جالس في مكاني لم يشعر بي احد فزاد تفكري وصرت بين مكذب ومصدق فلما صليت اتبعت اثر الشاب لاعرفه فاذا هو دخل البيت الذي قضيت فيه حاجتي فالتفت الي وقال صدقت يا سهل قلت نعم ثم مسحت عيني وفتحتها فلم اره انتهى فرضي الله عنه وارضاه

حكاية حكي ان عبد الله بن جدعان كان في ابتداء امره صعلوكا شريرا فاتكا كثير الجنايات حتى ابغضه والده وعشيرته ونفوه وحلفوا الا يأووه ابدا فخرج في شعاب مكة حائرا كئيبا يتمنى ان يموت ولم يزل سائرا حتى رأى شقا في جبل فدخل فيه يرجو ان يكون فيه حية او شيء يقتله ليستريح من الحيوة فرأى فيه ثعبانا عظيما له عينان يتوقدان كالسراج فاقبل الثعبان اليه فتأخر هاربا

منه فانساب الثعبان مستدبرا له فعاد اليه فظفر به الثعبان ولم يهرب منه واقبل عليه وضربه فاذا هو مصنوع من فضة وعيناه ياقوتتان فكسره واخذ عينيه واذا خلفه بيت فدخله فاذا فيه جثث[1] عظام طوال[2] وعند رؤسهم[3] الواح من فضة فيه تواريخهم وانهم من رجال جرهم[4] وملوكهم ثم تقدم فرأى في وسط البيت كوماً[5] عظيماً من اليواقيت واللؤلؤ والزبرجد [illegible] فاخذ منه ما قدر عليه واغلق بابه وعلّمه ثم ارسل الى ابيه [illegible] فوصل الى عشيرته فسادهم[6] وصار يطعم الناس [illegible] قال صلى الله عليه واله وسلم [illegible] من الهجيرة[7] قالت عائشة [illegible] لانه لم يقل يوماً [illegible] ربّ اغفر لي [illegible]

حكاية [illegible] عبد الملك بن مروان فقال [illegible] قال فمن خلفت بها [illegible] اهلها قلت عطاء [illegible] من الموالي قلت من الموالي قال فبما سادهم قلت بالديانة والامانة قال ان اهل الديانة والامانة ينبغي ان يسودوا الناس قال فمن يسود اليمن قلت طاوس بن كيسان فقال من العرب

---

[1] جثث جمع جثة کالبد آدم ملخص [2] لاشه [3] طوال جمع طویل دراز [4] جرہم نام قبیلہ است از یمن [5] کوما توده خاک مانند آن یعنی توده یاقوت [6] سادہ سروری کرد سردار شد [7] جفنہ تباشما تا کاسه [8] ہجیرہ گرمای نیمروز ۱۲

الى آخر ما تقدم فذكرت له ما قلت اولا ثم قال من يسود اهل مصر قلت يزيد
ابن ابي حبيب فقال وقلت كما مر قال فمن يسود اهل الشام قلت مكحول
الدمشقي وذكرنا مثل ذلك المتقدم قال فمن يسود اهل الجزيرة فقلت ميمون
ابن مهران وذكرنا الكلام السابق قال فمن يسود اهل خراسان قلت الضحاك بن
مزاحم وذكرنا كما ذكرنا سابقا قال فمن يسود اهل البصرة قلت الحسن بن
ابي الحسن ثم قال وقلت ما سبق قال فمن يسود اهل الكوفة قلت ابراهيم
النخعي فقال ما قال فقلت من العرب فقال ويلك يا زهري قد فرجت عني
والله لتسودن الموالي على العرب حتى يخطب لهم على المنابر والعرب تحتهم
فقلت يا امير المؤمنين انما هو امر الله ودينه فمن حفظه ساد ومن
ضيعه سقط وان الله حكيم خبير والله اعلم

حكاية حكي ان يعقوب [illegible] امير خراسان اصابته علة عجز عنها
الاطباء فقالوا هنا رجل من [illegible] سهل بن عبد الله لو استحضرته
ليدعو لك فقال ائتوني [illegible] فلما حضر [illegible] قال ادع الله لي ان يعافيني من هذه
العلة فقال كيف ادعو الله لك [illegible] ولا يقبل الله دعائي حتى تتوب التوبة
والرجوع عن الظلم وحسن [illegible] في الرعية واطلاق المسجونين فقال سهل اللهم
كما اريته ذل المعصية فاره عز الطاعة وفرج عنه ما به فقام من وقته كانما نشط

من عقال ثم عرض عليه مالا ليقبله فابى ورجع الى بلده فقيل له فى اثناء الطريق لو قبلت المال وفرقته على الفقراء فنظر الى الارض فاذا حصاها جواهر فقال لهم خذوا ما شئتم وهل من اعطى مثل هذا يحتاج الى مال يعقوب ابن الليث فقالوا له اعذرنا۔

حكاية ٩٩ حكى ان الشيخ عيسى الهتان (بكسر الهاء وتخفيف الفوقية) مر على امرأة بغى فقال لها الليلة ابيتك ففرحت بذلك وتزينت فلما كان بعد العشاء جاءها الشيخ فدخل بيتها فصلى ركعتين ثم خرج فقالت له اراك خرجت فقال لها حصل المقصود ان شاء الله تعالى فورد عليها ما ازعجها فتبعت الشيخ وتابت على يديه فزوجها بعض الفقراء وقال عملوا الوليمة عصيدة ولا تشتروا لها اداما ففعلوا فوصل الخبر الى مير كان صديقا لتلك المرأة فارسل قارورتين من الخمر الى الشيخ استهزاء به وقال للرسول قل للشيخ بلغنا ما فعلتم وفرحنا وخذوا هذا الادام وتأدموا به فقال الشيخ للرسول بطأت علينا واخذ احدى القارورتين وخضها وصب منها عسلا ثم اخذ الاخرى وخضها وصب منها

سمنا وقال الرسول اجلس و کل معنا فجلس و اکل دا ما لم یر مثله و رجع واخبر الامیر بذلك فحضر الامیر لیری صحة ذلك فلما اکل من ذلك تعجب ثم اعتذر الی الشیخ و تاب علے یدیه وحسنت توبته ببرکة الشیخ رضی الله عنه۔

حکایة حکے ان محمد بن عبدالرحمن الهاشمی قال دخلت یوم عید الاضحی علے والدتی فرأیت عندها امرأة دنسة الثیاب فقالت لی امی اتعرف هذه قلت لا فقالت لی هذه عتابة ام جعفر البرمکی فسلمت علیها ثم قلت لها حدثینی ببعض امرك فقالت لی اذکر لك جملة فیها عبرة لمن یعتبر۔ لقد دخل علیّ یوم عید مثل هذا وعلی راسی اربعمائة وصیفة وانا ازعم ان ولدی جعفرا عاق لی وقد اتیتکم الیوم وانا اسألکم جلدی شاة اجعل احدهما شعارا والاخر دثارا فدفعت الیها خمسمائة درهم وامرتها بالتردد الینا الی ان یفرق الموت بیننا ففعلت ذلك رحمها الله۔

حکایة حکے ان غازیا من الغزاة فی سبیل الله حمل بفرسه علے علج لیقتله فقصر به فرسه فحمل علیه العلج ودنا منه لیقتله فقصر به فرسه کذلك فحمل الغازی علی العلج ثانیا وثالثا وفرسه یقصر به فرجع وهو مغموم لما فاته من قتل

قوله دنسة ... وصیفه کنیز کو کہتے ہیں ج وصائف ... [illegible]

قوله عتابة ... جعفر برمکی وزیر ہارون رشید ... اور اولاد ... آخر کتاب ہارون رشید ... [illegible]

[illegible]

العلج وما وقع له من فرسه مما لم يقع له قبل ذلك فنام الغازي على عمود فسطاطه وفرسه قائم بين يديه فرأى كان الفرس يخاطبه ويقول له اتلومني على تقصيري وقد بذلت في علفي بالامس درهما زيفا فانتبه الرجل من نومه وذهب الى العلاف وابدل الدرهم الزيف بغيره ثم ركب على الفرس وذهب الى العلج وقتله —

حكاية حكي انه لما وفد قيس بن خرشة على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله ابايعك على ما جاءك من الله وعلى ان لا اقول الا الحق فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عسى ان يمر بك الدهر ان يبتليك بعدي بولاة لا تستطيع ان تقول معهم الحق فقال قيس والله لا ابايعك على شيء الا وفيت به فقال صلى الله عليه واله وسلم اذن لا يضرك احد بشر فكان قيس [illegible] زياد و [illegible] بما يفعلون من مخالفة الشرع والظلم وغيره فبلغ [illegible] المذكور فارسل خلف قيس فاحضره بين يديه وقال له انت [illegible] فقال لا ولكن ان شئت اخبرتك من يفتري على الله و [illegible] فقال هو من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله

فقال ومن هو ذاك قال انت وابوك والذي جعلكما امراء على الناس فقال بئس
الذي تزعم انك لا يضرك احد بشئ قال نعم قال لتعلمن اليوم انك كاذب ائتوني
بصاحب العذاب فلما ذهبوا ليأتوا به قال قيس رضي الله لا سبيل لك ان تضرني ثم مال
قيس الى الارض بعد ذلك ثم حركوه فاذا هو قد مات فرحمه الله وغفر له وحديث رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم . واتفق ان قيسا هذا كان قد اصطحب مع كعب الاحبار وسارا
حتى بلغا الى صفين فوقف كعب ينظر ساعة ثم قال لا اله الا الله ليهرقن في هذه البقعة
من دماء المسلمين ما لم يهرق في بقعة من الارض فغضب قيس فقال ما يدريك
يا ابا اسحق وما هذا الامر الا الغيب الذي استأثر الله بعلمه فقال له كعب ما من
شبر من الارض الا مكتوب في التوراة التي انزلت على موسى بن عمران
ما يقع فيه الى يوم القيامة

حكاية حكي ان زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى وهو ابن عم عمر بن
الخطاب كان يطلب دين ابراهيم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان
لا يذبح للاصنام ولا يأكل الميتة ولا الدم فخرج مع ورقة بن نوفل يطلبان دين
ابراهيم فعرضت عليهما اليهود دينهم فتهود ورقة دون زيد ثم لقيا النصارى فعرضوا عليهما

دينهم فتنصر ورقة دون زيد فقال زيد ما هذه الاديان الا كدين قومنا يشركون ثم مر زيد
براهب فقال له الراهب انك تطلب دينا ليس على وجه الارض الآن قال وما هو قال دين
ابراهيم قال وما كان دين ابراهيم قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتصلي الى الكعبة
فكان زيد على ذلك حتى مات وروي انه مر يوما على النبي صلى الله عليه واله وسلم
قبل البعثة وهو يأكل مع ابي سفيان على سفرة فدعاه ابو سفيان على الغداء
فقال له يا ابن اخي اني لا اكل مما ذبح على النصب فلما سمع النبي صلى الله عليه واله
وسلم ذلك فلم يأكل من ذلك حتى بعثه الله تعالى . وروي ان سعيد
ابن زيد المذكور وهو احد العشرة المبشرين بالجنة ومن المهاجرين الاولين
قال للنبي صلى الله عليه واله وسلم قد بلغك ما كان عليه والدي افنستغفر له
قال نعم فاستغفر له وقال انه يبعث يوم القيمة امة واحدة ۔

حكاية حكي انه وقع في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قحط عظيم
فوفد اليه وفد من العرب واختاروا رجلا منهم يخاطبه فقال له ذلك الرجل
يا امير المومنين انا اتيناك من ضرورة عظيمة وقد يبست جلودنا على اجسادنا
لفقد الطعام وراحتنا في بيت المال وهذا المال لا يخلو من ثلثة اقسام اما ان

[illegible]

یکون لله واما ان یکون لک واما ان یکون لعباد الله فان کان لله فان الله غنی عنہ وان کان لک فتصدق علینا منہ فان الله یجزی المتصدقین وان کان لعباد الله فاعطھم منہ حقھم فتغرغرت عینا عمر رضی الله عنہ ثم قال ان الامر کما ذکرت ایہا الرجل وامر بقضاء حوائجھم من بیت المال فلما ھموا بالخروج قال عمر رضی الله عنہ لذلک الرجل یایہا الرجل لحرکما اوصلت الینا حوائج عباد الله و اسمعتنا کلامھم فاوصل کلامی وحاجتی الی الله تعالی فحول الاعرابی وجھہ الی جھۃ السماء وقال الٰہی بعزتک وجلالک اصنع مع عمر کما صنع مع عبادک فما استتم کلامہ حتی امطرت السماء مطرا غزیرا ووقعت برقۃ کبیرۃ علی حجرۃ فانکسرت فخرج منہا کاغذ مکتوب علیہ ھذہ براءۃ من الله العزیز الی عمر بن عبد العزیز من النار۔

حکایۃ حکی انہ خرج انوشروان العادل الی الصید یوما وانعزل عن عسکرہ خلف الصید فعطش فرأی ضیعۃ قریبۃ منہ فقصدھا حتی وقف علی باب دار قوم وطلب منھم الماء لیشرب فخرجت لہ صبیۃ فلما رأتہ عادت الی البیت مسرعۃ فدقت قصبۃ سکر ومزجتہا بماء وخرجت بہ فی قدح الیہ فنظر الی القدح فرأی فیہ ترابا وقذی فشرب منہ شیئا فشیئا حتی انتہی الی اخرہ

[illegible]	[illegible]

ثم قال نعم لماذا لو کان فیه من القذی فقالت له الصبیة انا القیت القذی عمداً فقال لها ولم فعلت ذلک فقالت لما رأیتک شدید العطش خفت علیک ان تشربه فی مرة واحدة فیضرک فعجب انوشروان من ذکائها وفطنتها وقال کم عصرت[1] فیه من قصبة فقالت عصرت فیه قصبة واحدة فعجب من ذلک ثم لما مضی طلب جریدة[2] ذلک المکان فرأی خراجه قلیلا فحدثت نفسه ان یزید فی خراجه ثم بعد مدة عاد الی ذلک المکان منفرداً و وقف علی ذلک الباب و طلب الماء لیشرب فخرجت له تلک الصبیة بعینها و رأته فعرفته و عادت مسرعة لتخرج له الماء فابطأت علیه فلما خرجت الیه قال لها قد ابطأت فقالت له لم تخرج حاجتک من قصبة واحدة بل من ثلث قصبات فقال لها ما سبب ذلک فقالت من تغیر نیة الحاکم فقد سمعنا انه اذا تغیرت نیة السلطان علی قوم زالت برکاتهم وقلت خیراتهم فضحک انوشروان و ازال ما کان فی نفسه من زیادة الخراج ثم تزوج بتلک الصبیة لتعجبه من فصاحتها۔

حکایة[3]۔ حکی انه کان للملک کشتاسب وزیر اسمه راست روشن[4] و بهذا الاسم کان یظنه تقیا صالحا وکان لا یسمع فیه مقالة احد بسوء ولم یکن بحاله صلاح فقال ذلک الوزیر یوما للملک ان الرعیة بطرت[5] من کثرة عدلنا فیهم

---

[1] کم عصرت فیه من قصبة چه مقدار نیشکر فشردی دروی من قصبة بیان کم [2] جریدة ۔ دفتر حساب ۔ جرائد جمع و راصل بمعنی نوشتہ [4] روشن ۔ یعنی نیزه دار زواء و غیره [5] بطرت ۔ ناسپاس شدند بواسطہ نعمت ۔ سخت شادان شدند نافرمان شدند ۱۲

وقلة تاديبنا لهم وقد قيل ذا غفل السلطان جارت الرعية والآن فقد فاحت منهم رائحة الفساد ويجب علينا تاديبهم وزجرهم وابعاد المعتدين وطرد الفسقة المفسدين وتاديب الطالحين وصار كل من اخذه الخليفة ليعاقبه يدفع رشوة لذلك الوزير فيطلقه الى ان ضعفت الرعية وضاقت عليهم الاحوال وخلت الخزائن من الاموال فظهر للملك عذره فاعتبر خزائنه فلم يجد فيها شيئا يصلح به عسكره فركب يوما من شغل قلبه الى البرية فرأى من بعيد خيمة مضروبة فقصدها فرأى غناما نائمة وكلبا مصلوبا وخرج منها شاب فسلم عليه وساله النزول واكرمه وقدم اليه ما حضر كما وجب فقال له الملك لا اكل طعامك حتى تخبرني عن حال هذا الكلب فقال ان هذا الكلب كان امينا على غنامي فصادق مع ذئبة وصار ينام معها ويقوم معها وصارت تأتي كل يوم وتسرق من الغنم رأسا بعد رأس وانا لا اعلم فتفكرت في حال الغنم فرأيتها تنقص كل يوم ثم رأيت الذئبة قد اخذت شاة والكلب ساكت عنها فعلمت انه قد خان وانه سبب في اتلاف الغنم فلزمته وصلبته فلما سمع الملك ذلك تفكر في نفسه وقال رعيتنا اغنامنا فيجب ان نسأل عنها حتى نعلم حقيقة الحال فيها فرجع الى داره وصار ينظر ويتأمل فعلم ان ذلك من شناعة الوزير فضرب مثلا فقال من اغتر

جارت ستم كردند رعيت. فاحت ظاهر شد. ابعاد دور كردن. طرد دور كردن. الفسقة فاسقان. تجاوز كنندگان از حد. طالحين بدكاران

خلت خالى شد. اعتبر تفحص كرد. يصلح به سلاح دهد. البرية بيابان. مصلوبا آويخته. قدم پيش آورد. ذئبة ماده گرگ. اتلاف هلاك كردن

الاسم من ذوي الفساد عاد بغير زاد ومن خان في الزاد عاد بغير روح ثم امر بصلب الوزير والله اعلم ـ

حكاية ١٠٨ حكي ان الاسكندر ارسل رسولا الى الملك دارا بن دارا فلما رجع الرسول وذكر الجواب شك الاسكندر في كلمة من الجواب فقال الرسول انها قد سمعتها باذني هاتين فكتب الاسكندر الجواب بعينه وارسل الى دارا فلما قرأه دعا بسكين وقطع تلك الكلمة من الكتاب واعاده اليه وكتب له يقول ان حسن نية الملك وصحة طبعه واساس قوته تدل على الوقوف على صحة مقال الرسول الامين وصدقه والا قد قطعت تلك الكلمة لانها لم تكن من كلامي ولو اجد سبيلا الى قطع لسان رسولك فطلب الاسكندر ذلك الرسول وقال له ما حملك على ان وضعت تلك الكلمة على الملك فقال له لانه قصر في حقي و استخطني فقال له ويلك هل ارسلناك في صلاحنا او في صلاح نفسك ثم امر به فسل لسانه من قفاه وقطع وقالوا اول من غير احوال الملوك وافسد سيرهم السابقة يزدجرد وقد جاء الى باب داره في بعض الايام فرس في غاية الحسن والجمال ولم يقع لاحد انه رأى احسن منه فاجتهد عسكره ليمسكوه ولم يقدروا عليه حتى وصل الى الايوان فوقف عنده فقال يزدجرد ان هذا الفرس

[illegible]

هدية من الله الينا خاصة ثم قام اليه ومسح على وجهه وظهره وهو لا يتحرك فدعا بسرجه فاسرجه وجذب حزامه واوثقه ثم انحرف الى جهة كفله ليضع ثفره فرفسه الفرس رفسة محكمة على قلبه فمات لوقته ولم يعلم احد من اين جاء ولا الى اين ذهب فقال الناس هذا ملك ارسله الله ليهلكه ويخلصنا من جوره وظلمه فلله الحمد والمنة ۔

حكاية حكى ان الامير عمارة بن حمزة جاء الى الملك المنصور فاجلسه عنده وكان ذلك في يوم نظره في المظالم فقام رجل على قدميه ونادى بصوته يا امير المؤمنين انا مظلوم فقال له ومن ظلمك فقال عمارة بن حمزة هذا اخذ ضياعي وعقاري. فامره المنصور ان يقوم من مجلسه ويساوي خصمه فقال عمارة يا امير المؤمنين ان كانت الضياع له فلا اعارضه فيها وان كانت لي فقد وهبتها له ولا اقوم من مجلس اكرمني به امير المؤمنين لاجل الضياع فعجب الاكابر والحاضرون من كرم نفسه وشرف همته ۔

حكاية حكى انه كان بمدينة مرو رجل يقال له نوح بن مريم وكان رئيس البلد وقاضيها وذا نعمة وجاه وحال. وكانت له بنت ذات حسن وجمال وبهاء وكمال فخطبها منه جماعة من الاكابر والرؤساء واصحاب المال والثروة

فلم يبعها لاحد منهم وتحير في امرها وكان له عبد هندى اسود اسمه مبارك و
كان له تجار وبساتين فقال لذلك العبد اذهب الى البساتين ولحفظ ثمارها
فمضى اليها واقام بها شهرين فجاءه سيده وقال له يا مبارك ائتنى بقطف
من العنب فجاءه بقطف فاذا هو حامض فقال له انظر الى غير هذا فجاءه
بآخر فاذا هو حامض فقال له لماذا اتيتنى بالحامض وفى البستان كثير فقال له
يا سيدى انا لا اعرف الحلو منه من الحامض فقال له سبحان الله لك شهران
فى البستان ولا تعرف الحلو من الحامض فقال وحقك يا سيدى ما ذقت
منه شيئا فقال لماذا لم تاكل منه فقال يا سيدى انما امرتنى بحفظه لا باكل
منه وما كنت اخون فى مالك واخالف امرك فعجب سيده من ديانته وامانته
فقال له قد وقع لى فيك رغبة وانى ذاكر لك شيئا ولا بد ان تفعل ما امرك به
فقال له انا طائع لله تعالى ولك فقال له القاضى ان لى بنتا جميلة وقد خطبها
منى ناس كثير من الاكابر والرؤساء ولم اعلم من ازوجها فاشر على بما ترى
قال يا سيدى كان الناس فى زمان الجاهلية يرغبون فى الاصل والنسب و
اليهود والنصارى يرغبون فى الحسن والجمال وفى زمن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يرغبون فى الدين والتقوى وفى زماننا هذا يرغبون
فى المال والجاه فاختر من هذه الاشياء ما شئت فقال له انى راغب فى الدين

له قطف = بالکسر خوشہ انگور قطوف ج له حامض = ترش له فاشر علی = پس مشورت دہ مرا بانچہ نیکو میدانی"

والتقوى وانى اريد ان ازوجك بها لانى وجدت فيك الدين والصلاح والامانة
فقال يا سيدى انا عبد رقيق اسود منك وقد اشتريتنى بمالك فكيف تزوجنى
بابنتك وكيف ترضى ابنتك بى فقال شيئا قم بنا الى البيت لننظر فى هذا
الامر فلما دخلا الى البيت قال القاضى لزوجته ان هذا الغلام صالح متدين تقى
وانى اريد ان ازوجه بنتى فماذا تقولين فقالت الامر اليك ولكنى انا امضى
اليها واعلمها واعود اليك فجاءت الى البنت واخبرتها بما قال ابوها فقالت
البنت الامر اليكما وانى لا اعصيكما ولا اخالفكما فعادت زوجته اليه واخبرته
بذلك فزوجها به واعطاهما مالا جزيلا فولد منها ولد سمى عبد الله واشتهر
بعبد الله بن المبارك المعروف عند العلماء والاولياء ومن كرم عبد الله هذا
انه نزل به فى يوم عشرة من الاضياف العلماء فلم يجد ما يضيفهم به وليس له سوى
فرس يحج عليه سنة ويغزو عليه سنة فذبحه وطبخه وقدمه اليهم فقالت زوجته
ليس لك الا هذا الفرس من الدنيا وقد ذبحته فدخل مسرعا الى بيته واخرج
من متاعه قدر مهرها ودفعه اليها وطلقها لوقته وقال امرأة تكره الاضياف
لا تصلح لنا فاتاه بعد ذلك بايام رجل وقال يا امام المسلمين لى بنت ماتت امها
فهى تمزق[1] كل يوم جملة من الثياب حزنا عليها وانها تريد ان تحضر مجلسك
فقل لها شيئا فى تسليتها لعله يسليها فلما جلس على المنبر ذكر شيئا

---

[1] تمزق - پیدرد - چاک میکند میے ازراہ ماتم وسوگ ۱۲

مما يتسلى به الصبية عن امها ورق قلبها وتابت وقالت لا اعود الى ذكر ما و
لا اسخط ربي ثم قالت يا ابي لي اليك حاجة قال وما حاجتك قالت انت
تقول لي دائما ان ابناء الزمان وارباب الاحوال يطلبونني منك واني انا
انشدك بالله ان لا تزوجني بغير عبد الله بن المبارك فان له دينا قويما[1] ففرح بها
ابوها به واعطى لها جهازا[2] ومالا كثيرا فاتخذ له عشرة افراس يجاهد عليها في
سبيل الله تعالى فرأى عبد الله في بعض الايام في منامه قائلا يقول له ان كنت
طلقت امرأة عجوزا لاجلنا فقد اعطيناك بدلها صبية بكرا وان كنت ذبحت
لاجلنا فرسا واحدا فقد اعطيناك عشرة افراس لتعلم ان الحسنة بعشر امثالها
وان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا عاملنا احد فخسر ابدا والله اعلم۔

الحكاية — حكي انه كان في بني اسرائيل رجل صالح وله زوجة صالحة فاوحى
الله الى نبي ذلك الزمان ان قل لفلان العبد الصالح اني قد جعلتك في نصف
عمرك غنيا وفي نصف عمرك فقيرا فان اختار ان يكون غنيا في الشباب
اغنيناه فيه وافقرناه في الشيخوخة وان اختار الغنى في الشيخوخة
اغنيناه فيها وافقرناه في الشباب فاخبر النبي ذلك الرجل بهذا المقال فجاء
الرجل الى زوجته واخبرها بالقصة وقال لها ما ترين في هذا الامر فقالت
له الخيرة[3] اليك فقال لها رأيت ان اختار الفقر في الشباب فاني اقدر على الصبر

---

[1] قويم = راست، استوار، مستقيم [2] جهاز = بالفتح، زينت عروس [3] الخيرة = بالكسر وفتح اليا، اختيار، برگزیدگی ۱۲

علی الفقر والقیام بعبادۃ ربی واذا صرت شیخا وعندی ما اتقوت بہ قدرت
علی طاعۃ ربی وعبادتہ فقالت لہ یا ھذا ان کنت فی الشباب فقیرا وتقدر
علی طاعۃ اللہ تعالی لانا نشتغل بالاقوات ولا نصل الی فعل الطاعات واعطاء
الصدقات واذا اخترنا الغنی فیہ قدرنا علی ذلک لقوۃ اجسامنا وابداننا فقال
لھا الرجل نعم ما رایت وکذلک افعل فاوحی اللہ الی ذلک النبی ان لذلک الرجل
وزوجتہ حیث اثرتما طاعتنا واستفرغتما جھدکما فی عبادتنا وتفقت بینکما
علی فعل الخیر فقد جعلت جمیع عمرکما فی الغنی فکن انت وزوجتک علی طاعتی
وتصدقا بما شئتما لیکون حظکما فی الدنیا والاخرۃ واللہ ھو الغنی الحمید۔

حکایۃ حکی ان رجلین اعمیین کانا یجلسان علی طریق ام جعفر وکانت
موصوفۃ بالکرم وکان احدھما ذا عیال واھل وکان یقول اللھم ارزقنی
من فضلک الواسع وکان الاخر عزبا لا اھل لہ وکان یقول اللھم ارزقنی من فضل
ام جعفر فصارت ترسل الطالب من فضل اللہ درھمین وترسل لطالب فضلھا
رغیفین بینھا دجاجۃ مشویۃ فی بطنھا عشرۃ دنانیر لم تعلمہ بھا فکان یکرہ ذلک
ویقول للاخر خذ ھذین الرغیفین والدجاجۃ واعطنی الدرھمین فیفعل ذلک
فمضی علی ذلک شھر ثم ارسلت ام جعفر تقول قولوا لطالب فضلنا اما اغناک

لہ استفرغتما جھدکما۔ فارغ گردید ید و خالص نمودید کوشش خود را جھدکما مفعول مطلق ست ای اجتھدتما جھدکما سلہ عزب =
مجردین مردبی زن۔ عزبۃ زن بی شوھر۔ عزاب ابا لضم ج سلہ لم تعلمہ بہا۔ آگاہ نکرد ام جعفر آن درویش را بآن دینارہا کہ اندرون مرغ بود

عطاءنا فقال لهم قولوا لها ما دا اعطیته فقالت ثلثمائة دینار فقال لا والله بل کانت ترسل لی دجاجة ورغیفین کل یوم وکنت ابیعها لصاحبی بدرهمین فقالت ام جعفر صدق الرجل انه طلب من فضل الله فاغناه الله من حیث لا یحتسب والاٰخر طلب من فضلنا فاحرمه الله من حیث یرید غناه لیعلم الناس ان الغنی والفقر من الله وانه ما قدره کائن والحمد لله۔

حکایة حکی عن ذی النون المصری رحمه الله قال مررت بروضة خضراء فرأیت شابا یصلی تحت شجرة تفاح ولم اعرف انه یصلی فسلمت علیه فلم یرد علیّ السلام فکررت السلام علیه ولم یرد ثم اوجز فی صلوٰته فلما فرغ منها کتب باصبعه علی الارض۔ **شعر**

مُنع اللسان من الکلام لانه	سبب الردیٰ وجالب الاٰفات
فاذا انقطعت فکن لربک ذاکرا	لاتنسه واحمده فی الحالات

فلما قرأت ذلک بکیت طویلا ثم کتبت فی الارض باصبعی۔ **شعر**

وما من کاتب الا سیبلیٰ	ویبقی الدهر ما کتبت یداه
فلا تکتب بکفک الا شیئا	یسرک فی القیامة ان تراه

فلما قرأ ذلک صاح صیحة فمات فاردت ان اجهزه فنودیت لا یتولی امره الا الملائکة

فملتُ الی الشجرة وصلیت تحتہا بعض رکعات ثم نظرت الی موضعہ فلم ار لہ
اثرا ولا خبرا فسبحان المنان علی عبادہ بمرادہ۔

حکایۃ۔ وحکی عنہ ایضا انہ قال ذھبت الی شاطئ النیل لغسل
ثیابی فبینما انا واقف واذا بعقرب من اعظم ما یکون مقبلۃً علیَّ ففزعت منہا
واستعذت باللّٰہ ان یکفینی شرھا فسارت حتی وصلت الی ساحل النیل واذا
بضفدع کبیر خرج من الماء فرکبتْ ظہرہ فطلعتُ خلفہا ولم ازل ارقبہا الی ان جاءت
الی شجرۃ کبیرۃ الاغصان کثیرۃ الظلال واذا شاب اَمردُ نائم تحتہا وھو مخمور
فقلت لا حول ولا قوۃ الا باللّٰہ فجاءت ھذہ العقرب من الجانب الآخر الی لدغ
ھذا الفتی واضمرتُ اذا دنت منہ قتلتہا فوقفت قریبا منہ واذا بتنّینٍ عظیم
قد اقبل یرید قتل الفتی فھمت العقرب الیہ فظفرت بہ ولزمت دماغہ و
لم تزل بہ حتی قتلتہ ثم عادت الی النیل والضفدع ینتظرھا فرکبت ظہرہ وانا
خلفہا انظرھا وعادت الی الجانب الذی جاءت منہ فرجعت الی الشاب
وانا انشد ھذہ الابیات۔ شعر

یا راقدًا والجلیل یحفظک	من کل سوءٍ یکون فی الظلم
کیف تنام العیون عن ملکٍ	یأتیک منہ فوائد النعم

فانتبه الفتى على كلامه فاخبرته بالقصة فتاب ونزع ثياب اللهو ولبس ثياب السياحة واستمر على ذلك حتى مات رحمه الله عليه ـ

حكاية [۱۴] حكي عن وهب بن منبه انه قال كان عابد من عباد بني اسرائيل يعبد الله في صومعة على جانب نهر وكان بقربه قصار [۱] يقصر الثياب فجاء فارس معه هميان [۲] فنزع ثيابه وهميانه واغتسل في النهر ثم لبس ثيابه ونسي هميانه وذهب فجاء صيادا يصيد السمك بشبكة فرأ الهميان فاخذه ومضى ثم رجع الفارس فلم يجد هميانه فقال للقصار نسيت همياني هنا [۳] فقال الله ما رأيته فسل الفارس سيفه [۴] وقتل القصار فلما رأى العابد ذلك كاد ان يفتتن [۵] وقال الهي وسيدي ياخذ الصياد الهميان ويقتل القصار فلما جاء الليل ونام العابد اوحى اليه في منامه ايها العبد الصالح لا تفتتن ولا تدخل في علم [۶] ربك واعلم ان الفارس كان قتل اب الصياد واخذ ماله فالهميان من مال ابيه وان القصار كانت صحيفته مملوءة بالحسنات وليس فيها الا سيئة واحدة وكانت صحيفة الفارس مملوءة بالسيئات وليس فيها الا حسنة واحدة فلما قتل القصار محيت سيئته ومحيت حسنة الفارس وربك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ـ

حكاية [۱۵] حكي انه كان لبعض ارباب القلوب صديق فحبسه السلطان

---

[۱] قصار: گازر، سفید کننده جامه ـ از قصر ـ [۲] همیان بحره کیسه معرب ست [۳] هنا: اینجا [۴] سل: بر آورد و آهیخت

[۵] کاد ان یفتتن: قریب بود که افتتنه افتد، بد ظن بر افعال خلاق پروردگار [۶] لا تدخل في علم ربك: خلعت مکن در علم خدائے تعالی ۱۲

فارسل اليه صديقه يقول له كيف حالك في الحبس فقال الشكر الله ثم جاء ا
مجوسي مبطون وصفد وه معه في الحديد فصار كلما قام المجوسي الى المستراح
يقوم معه ضرورة ويقف عنده حتى يفرغ من حاجته ويحصل له التأذي بنتن الريح
وبالحركة معه فعلم صديقه بذلك فارسل له يقول كيف حالك فقال الشكر لله
تعالى فقال له صديقه الى متى هذا الشكر واي بلاء اعظم مما انت فيه فقال
لو اخذ الزنار من وسط المجوسي وشد في وسطي لكان اعظم مما انا فيه وانما انا
يا اخي استحق اعظم من هذا فان سامحني ربي بهذا القدر اما كان الشكر
واجبا علي اما سمعت انه صب على شيخ طست من رماد فسجد شكرا فقيل له
في ذلك فقال اني اخاف ان يصب علي طست من النار فاذا سومحت بهذا
الطست من الرماد عنه فهلا اشكر الله تعالى والله اعلم ـ

حكاية حكي ان موسى عليه السلام قال رب ارني وليا من اوليائك
فجاء النداء يا موسى اصعد هذا الجبل واهبط الى الوادي ترى ما سألت ففعل
فرأى مرجا واسعا وفيه بيت تحت الارض فدخل فيه واذا هو بانسان مجذوم
كانه قطعة لحم ملقاة فقال موسى السلام عليك يا ولي الله فقال له و
عليك السلام يا كليم الله فقال موسى من اين عرفتني فقال اني رجل

لا يعودني احد على هذه الحالة وقد سألت الله منذ ليال ان يجمعني بك وقد اجابني فقال له موسى يا هذا من الذي يخدمك ومن اين مطعمك و مشربك فقال ان لي ولدا يذهب كل يوم الى هذا الوادي ويجتني لي شيئا من البرية فآكله وافطر عليه فقال موسى اني احب ان ارى ولدك فوصف له طريقه فذهب اليه واذا هو ولد كالقمر حسنا فتعجب موسى من ذلك وقال تبارك الله احسن الخالقين فبينما موسى كذلك اذ جاء سبع فافترس الولد فتحير موسى وقال الهي و سيدي ولي من اوليائك مطروح على تلك الحالة و ليس له خادم فما السر في هلاك هذا الولد فاوحى الله اليه ان ارجع الى والده وانظر الى صبره ورضاه فرجع موسى اليه واخبره فضحك سرورا وفرحا و رفع طرفه الى السماء وقال الهي وسيدي قد رزقتني هذا الغلام وكنت اظن انه يعيش بعدي فحيث ارحتني منه فاقبضني اليك ساجدا ثم سجد فحركه موسى فاذا هو قد مات فقال موسى الهي وسيدي كيف يكون وليك ملقى في مثل هذا الموضع و ولده ملقى في الوادي فنزل جبرئيل اليهما فغسلهما ودفنهما ورجع موسى عليه السلام ـ

حكاية حكي ان اباحمزة الخراساني قال حججت سنة من السنين فبينما انا امشي في الطريق اذ وقعت في بئر فنازعتني نفسي ان استغيث فقلت لا والله لا استغيث فما استتم هذا الخاطر حتى مر برأس البئر رجلان فقال احدهما للآخر

تعالى نسد رأس هذا البئر لئلا يقع احد فيها فجاؤا بقصب وبارية وطموا رأسها فهممت
ان اصيح فقلت في نفسي اصيح الى من هو اقرب الي منهما وسكت فبينما انا في تلك
الحالة اذا بعد ساعة انكشف رأس البئر وادلى شخص رجله وكانه يقول لي
في همهمة تعلق بها فتعلقت بها فاخرجني واذا هو سبع فتركني وذهب واذا
هاتف يقول يا ابا حمزة اليس هذا احسن نجيتك من التلف بالمتلف

حكاية حكي انه اصاب الناس مجاعة في زمن هشام بن عبد الملك
فدخل عليه وجوه الناس ودخل معهم درواس بن حبيب العجلي وعليه
جبة صوف وشملة مشتمل بها الصماء فلما رآه هشام نظر الى حاجبه
مغضبا يقول له ايدخل علي كل من اراد الدخول فعلم درواس انه عناه فقال
يا امير المؤمنين اخل بك دخولي عليك وحصل لي شرف بدخولي الى مجلسك
ولما رأيت الناس دخلوا في امر واجتمعوا عليه دخلت معهم وان اذنت لي
في الكلام تكلمت فقال هشام لله ابوك تكلم فما ارى افضل القوم غيرك فقال

يا امير المؤمنين قد تتابعت علينا سنون ثلث فالاولى قد اذابت الشحم والثانية قد اكلت اللحم والثالثة مصّت العظم ولله فى ايديكم اموال فان تكن لله فاعطفوا بها على عباده وان تكن لهم فعلى ما تحبسونها عنهم وان تكن لكم فتصدقوا بها عليهم فان الله يجزى المتصدقين ولا يضيع اجر المحسنين فقال هشام لله ابوك ما تركت لنا شيئا ثم امر بمائة الف دينار فقسمت بين الناس وامر لدرواس بمائة الف درهم فقال له درواس هل حصل لكل رجل مثلها فقال لا ولا يقوم بذلك بيت المال فقال درواس لا حاجة لى فيما يبعث على ذمك وعاد الى قبيلته فامر هشام بانفاذها اليه فلما وصلت قسم منها تسعين الفا على تسعة من القبائل وابقى له ولحيه عشرة الاف فلما قيل ذلك لهشام قال لله دره ان الصنيعة تبعث على الطباع۔

حكاية ـ حكى ان هندا بنت عتبة كانت ذات جمال ومال ونعما من كل جنس من الحيوان الف رأس ومن العبيد الف مملوك وكان لها هودج من العود مكلل بالدر والجواهر وكان زوجها الفاكه بن المغيرة من فتيان قريش وكان وضيا فاتاه الناس ويدخلون عليه من غير حجاب فخرج يوما لبعض

حوائجہ فاقبل بعض اصدقائہ و دخل البیت فرأی ہندا داخلہ فرجع حیاء فاستقبل
الفاکہ فی خروجہ من البیت و دخل الفاکہ البیت فرأی ہندا زوجتہ فارتاب
وخاصمہا وقال لہا الحقی باہلک فتکلم الناس فی امرہا فاتصل الخبر الی ابیہا
عتبۃ فخلابہا وقال ان الناس قد خاضوا فی امرک فاکثروا فاصدقینی الخبر
فان کان ما یقولون حقا بعثت من یقتل الفاکہ سرا ونتخلص منہ وان کان
باطلا حاکمتہ الی بعض کہان الیمن لتبین براءتک وننتقص علیہ فحلفت لہ
ایمانا یثق بہا انہا بریئۃ مما قیل فیہا فارسل ابوہا الی الفاکہ والزمہ المحاکمۃ
الی الکاہن المتعین فی ذلک الوقت وقال قد رمیتہا بداہیۃ فلا بد من المحاکمۃ
فخرج الفاکہ فی جماعۃ من بنی عبد الدار وخرجت ہند فی جماعۃ من نساء
بنی امیۃ فلما فارقوا البلد وقربوا من الکاہن رأہا ابوہا قد شحب
لونہا وتغیرت وتحیرت فی امرہا فقال لہا ابوہا مالی اراک بہذہ الحال
فقالت واللہ ما ذاک المکروہ عندی ولکنی انی بشر قد یخطئ وقد یصیب فلا
امنہ ان یرمینی بداہیۃ من غیر اصل فیصیر ذلک سیئۃ علینا ابد الدہر
فقال لہا ابوہا نحن نخبأ لہ خبیئۃ ونمتحنہ بہا فان اخبرنا بہا استدللنا علی

علمه واستفتیناه والا ترکناه ثم اخذ واحبة حنطة وجعلوها فی احلیل فرس فلما
انتهوا الیه انزلهم واکرمهم فقالوا له قد جئناك فی امر وقد خبأنا لك خبیئة تختبرك
بها فانظرها هی فقال ثمرة فی کمرة فقالوا نرید ابین من هذا فقال حبة بر فی
احلیل مهر فقالوا صدقت فانظر فی امر هؤلاء النسوة فجعل یدنو من واحدة بعد
واحدة ویقول ما هی هذه حتی وصل الی هند فضرب کتفها بیده وقال والله
ما انت بزانیة وانك بریئة مما یقولون وستلدین ملکا اسمه معاویة فلما
بلغ الفاکه مقالته نهض الیها واقبل علیها وقبل راسها فنهرته وقالت له ابعد
عنی فوالله لاجتهدن ان یکون هذا الملك من غیرك ولم تزل به حتی طلقها
ولما شاع قول الکاهن بولادتها ملکا رغب الناس فیها کثیرا من الاکابر حتی
خطبها ابو سفیان وبذل لها من المال ما یتعسر ذکره فرضیت به فتزوجها فولدت
معاویة وصار من امره انه ملك مشارق الارض ومغاربها والله اعلم
حکایة حکی عن الفضل بن الربیع قال قال لی الرشید یوما اطلب لی
حجاما ساکتا من الحجر فقلت له ان لی غلاما ساکنا فقال ابعثه الی فبعثته
واکدت علیه فی السکوت وعدم النطق بشیء وان یتاهب احسن اهبة

ثم بعد ذلك دخلت على الرشيد فوجدته عبوسا مغضبا فقال يا فضل ان لذلك
شأنا وانا الزاه بعد فلم ارد عليه ثم سألت فراشا مختصا به عن خبره فقال انه
لما بدأ ابا المجمة قال يا امير المومنين انى اسالك عن شئ فقال ما هو فقال لم
قدمت محمدا على المامون والمامون اسن منه فقال اخبرك بالجواب اذا فرغت
فلم يلبث الا يسيرا حتى قال و اسألك يا امير المومنين عن شئ آخر قال و ما هو
فقال لم قتلت جعفر بن يحيى فقال له اخبرك به اذا فرغت فقال واسالك عن
شئ آخر قال قل فقال لم اخترت الرقة على بغداد و بغداد اطيب منها فقال له
جوابك عن ذلك اذا فرغت فلما فرغ دعا مسرورا خادمه وقال له لا تشرب
الماء البارد دون ان قتلته فانه يسألنى عن ثلث مسائل لو سألنى عنها المنصور لما
اجبته قال الفضل فبينما انا قاعد اذ دخل ابو دلامة على الرشيد باكيا وقد تواطئ مع
ام دلامة على انه يدخل على الرشيد فينعيها اليه وانها تذهب الى زبيدة و
تنعيه اليها فلما رآه الرشيد باكيا قال له ما بالك تبكي قال شعر

وكنا الذي نرجي فطافي مفازة	من الامن في عيش رخي وفي رغد

[illegible]

فَاَفْرَدَ رَيْبُ الزمان بصرفه	ولو ارشيئًا قط اوحش من فرد

ثم اعلن بالنحيب والعويل ثم قال يا امير المؤمنين ماتت ام دلامة وانا محتاج الى تجهيزها فامر له بمال وكانت ام دلامة دخلت على زبيدة وهي باكية فقالت لها مابالك فقالت ان ابادلامة مضى لسبيله فاعطتها ما تجهزه فذهبت ثم دخل الرشيد على زبيدة مغضبا من اسئلة الحجام وموت ام دلامة فقالت له زبيدة مالي اراك حزينا فاخبرها بذلك فضحكت وقالت الان خرجت ام دلامة من عندي لتجهيز ابي دلامة فقال و الان خرج ابو دلامة من عندي لتجهيز ام دلامة قال الفضل فخرج الرشيد علي مستغرقا في الضحك فعجبت منه دخل حزينا وخرج مسرورا فاستخبرته فحكى لي ما جرى فتشفعت في الحجام حينئذٍ فقبل واطلقه واستحضر ابادلامة وقال له ما حملك على هذا فقال يا امير المؤمنين لانه لا يتوصل الى عطاء امير المؤمنين الا بالحيلة فضحكنا جميعا من ظرافة حيلهما والله اعلم۔

الحكاية حكى الاصمعي قال حضرت موسما بالمدينة المنورة فاتانا فقراء البادية من كل ناحية وذات صبية وضيئة الوجه تتخلل الرجال وهي تسال بكلام ارق من الهواء وادق من الهباء فنظرت الى وجهها يملأ العيون حسنا وجمالا فغضضت عيني ونعوذ بالله من الشيطان ثم قلت يا جارية

ايجمل لك ان تسفري عن هذا الوجه الجميل بين هؤلاء الخلق في هذا
الموسم فبكت وانشدت تقول — شعر

لم ابده حتى تقضت حيلتي ... فابديته وهو الاعز الاكرم
ويعز اذ ذاك علي لانه ... دهر يجور كما تراه ويظلم
قد صنته وحجبته حتى اذا ... لم يبق لي سند ومات الهيثم
ابرزته من خدره مقهورة ... والله يشهد لي بذاك ويعلم
كشف الزمان قناعه في بلدة ... قل الصديق بها وعز الدرهم
اصبحت في ارض الحجاز غريبة ... وابو ربيعة نازح ومخيم

فدنوت منها ودفعت لها ما تيسر ثم قلت لها يا جارية ما اسمك فقالت المتمناة
بنت الهيثم قتل ابي في المحاربة وبقيت في القوم على حالتي هذه قال الاصمعي
فتركتها ثم اتفق حضوري الرحبة فذكرت قصتها لابي كلثوم طوق بن مالك
ابن طوق فلما كان في العام القابل ستزارني ابو كلثوم المذكور فحضرت عنده
ومكثت اياما فكان في بعض الاوقات دخل علينا خادم وضئ الوجه ومعه دست

من الثیاب وکیس فوضعهما بین یدیّ فلما رحالهما فالتفت الیّ ابو کلثوم و قال یا ابا العباس هذا حق دلالتك وهذه هدیة المتمناة بنت الهیثم لطف الله لها ببرکاتك فانك لما اخبرتنا بخبرها انفذت من جاء بها وتزوجتها واخبرتها بحدیثك عنها فشکرت علی فعلك وانا اشکر اضعاف شکرها ـ

حکایة ـ حکی ان رجلا من دهاة العرب یقال له شن قد حلف انه لا یتزوج الا بمن تلائمه وکان یجوب البلاد والقبائل فی طلبها فصاحبه فی بعض اسفاره رجل فلما طال علیهما السفر قال شن للرجل تحملنی ام احملك فقال له الرجل یا جاهل ایحمل الراکب الراکب فامسك عنه فاتیا علی زرع قد استوی فقال شن للرجل تری هذا الزرع اکل ام لا فقال له یا جاهل ما تراه باقیا فی سنبله فامسك عنه ثم استقبلهما جنازة فقال له شن اتری صاحب هذه الجنازة حی ام لا فقال الرجل ما رأیت اجهل منك تراه یحمل الی المقابر وهو حی فلما وصلا محلة الرجل سار به الی منزله وکانت له بنت تسمی طبقة فاخذ ابوها یذکر لها حدیث شن فقالت ما نطق الا بالصواب وما استفهمك الا بما یستفهم عن مثله اما قوله اتحملنی ام احملك فمراده اتحدثنی ام احدثك حتی نقطع الطریق واما قوله فی الزرع اکل ام لا فمراده هل صحابه استقلوا ثمنه ام لا واما قوله فی الجنازة فمراده هل خلف عقبا یحیی ذکره بهم ام لا فلما خرج الرجل

الی شن حدثه بحدیث ابنته وتفسیرہما کلامه فرضیہا حیلة له واراد ان یتزوجها فخطبہا من ابیہا وتزوج بہا وذهب بہا الی قومه فعلموا حالہما وقالوا وافق شن طبقة فصار مثلا واللہ اعلم۔

حکایۃ حکی عن بعضہم انه باع جاریة له ثم ندم علیہا واستحی من الناس ان یظہر حاله ذلك لہم فکتب علی کفیه حاجته وقال یا مجیب الدعاء انت تعلم ما ارید ولم یقل بلسانه شیئا ورفع یدیه الی السماء فلما اصبح سمع قارعا علی بابه فقال له من انت فقال انا مشتری الجاریة قد جئت بہا الیك ففرح فرحا شدیدا فاخذہا وقال له اصبر حتی ادفع لك الثمن فقال لست ارید منك الثمن وانی قد اخذت بدله خیرا منه فانی رأیت فی المنام قائلا یقول یا ہذا ان بائع الجاریة ولی من اولیاء اللہ وانه متعلق قلبه بہا فان رددتہا الیه بلا ثمن ادخلتك الجنة واعطیتك بدلہا من الحور فقد اثرت الثواب بذلك علی الثمن فلا اخذه ثم مضی۔

حکایۃ حکی ان ملکا من الملوك العادیة[1] فی الزمن الاول اتاہ ملك الموت لیقبض روحه فقال له من انت فقال انا ملك الموت جئت لقبض روحك فقال اسألك ان تمہلنی سبعة اعوام لاستعد للموت فاوحی اللہ الیه قل له قد امہلتك ذلك فقال له ذلك وخرج من عنده فامر الملك ان یعمل له حصن

سلہ عادیۃ۔ از اولاد عاد بن ارم یا بمعنی ظالم۔ وجفاکار من العدوان والثانی اوفق ۱۲

وثيق وعمل وراءه سبع خنادق وجعل له حوائط من الحجارة وجعل عليه باب من
الحديد والرصاص وجعل له في ذلك الحصن قصر عظيم يتحصن فيه من الموت وقال
لبوابيه وحجابه لا تتركوا احدا يدخل علي ابدا فلما فرغت المدة دخل عليه ملك
الموت فلما راه قال له من اين جئت ومن اين دخلت ومن ادخلك فقال له
ملك الموت ادخلني صاحب الدار فدعا الملك بحجابه وبوابيه فقال لهم لو
تركتم هذا حتى دخل علي فحلفوا له انهم لم يروه ولا تركوه ولم يروا احدا وهذه
الابواب مغلقة والمفاتيح محفوظة فقال له ملك الموت ان صاحب الدار
لا يلتفت الى حائط ولا يمنع رسله جدار ولا سوار ولا خنادق فقال له الملك فما
مرادك يا هذا فقال قبض روحك فقال له ولا بد من ذلك فقال نعم فقال فالى
اين اذهب اذا قبضت روحي قال الى البيت الذي بنيت والمهد الذي مهدته
لنفسك فقال اني ما بنيت لنفسي بيتا قال بلى قال واين البيت قال في لظى
نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فاوعى ثم قبض روحه ومضى

حكاية حكي عن وهب بن منبه ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم عليه
السلام ان تزود زادا وسر في الارض ترى عجبا فتزود وسار حتى انتهى الى
ساحل البحر فاذا هو بعبد اسود يرعى غنما فقال يا غلام اعندك ماء او لبن قال

بلى فايهما شئت سقيتك منه فقال اسقنى شربة من الماء فانطلق الغلام ومعه عصا حتى اتى صخرة فقال عزمت عليك ايتها الصخرة بحق خليل الرحمن الا ما تفجرت لى عينا من الماء ثم ضربها بالعصا فانفجرت بقدرة الله تعالى فاتاه بماء منها فشرب عليه السلام ثم صار ينظر الى الغلام فقال له الغلام اتعجب من هذا فقال كيف لا اعجب منه ولم ار مثله فقال له انا احدثك باعجب منه بلغنى ان الله تعالى اتخذ من الانبياء خليلا وانى ما سألت ربى شيئا بحق ذلك الخليل الا اعطاه لى فقال له يا غلام انا ذلك الخليل فقال له انت ذلك الخليل قال نعم فشهق ذلك الغلام شهقة فمات مكانه فنزل من السماء عمود من نور فاختطفه فلم يدر الى السماء رفعته او الارض ابتلعته ثم مشى ابراهيم عليه السلام حتى صعد جبلا فاذا بيت له باب بمصراعين فدخل فيه فاذا فيه سرير عليه رجل ميت عليه سبعون حلة وعند راسه لوح مكتوب عليه انا شداد بن عاد عشت الف سنة وهزمت الف جيش وتزوجت الف بكر وولد لى الف ولد ذكر وبنيت ارم ذات العماد فلما كنت عند موتى احتلت بحيلى كلها وجمعت اطباء الارض فى ملكى فلم يقدروا على ان يردوا عنى الموت فمن نظر الىّ فلا يغتر بالدنيا فهى نوم على نفسكم ايها الناس فانكم لا تملكون اكثر مما ملكت ولا تعيشون اكثر مما عشت ولا تجمعون اكثر مما

جمعت ولا ترزقون من الاولاد اكثر مما رزقت الاوان الدنيا خداعة قتالة لغابة باهلها ثم خرج ابراهيم من ذلك المكان فاوحى الله اليه يقول له كيف رأيت فقال يا رب رأيت امورا عجيبة فقال له الله تعالى ارجع يا ابراهيم فان عجائبي كثيرة لا طاقة لك على رؤيتها۔

حكاية حكي عن الواقدي مما نحدث به الكتب قال كان ابراهيم بن المهدي اخو هارون الرشيد ادعى الخلافة بالري بعد موت اخيه في زمن ابن اخيه امير المؤمنين المامون ومكث ما لكا للري نحو ثلثين شهرا ثم دخل المامون الى الري فاختفى عمه ابراهيم المذكور فجد في طلبه وجعل لمن اتاه به مائة الف درهم ودينار فقال ابراهيم فخفت على نفسي وتحيرت في امري وضاقت علي الارض فما ادري اين اتوجه فخرجت من داري متنكرا وقت ظهيرة وكان يوما صائفا شديد الحر فوقعت في شارع غير نافذ فقلت انا لله وانا اليه راجعون قد عرضت نفسي للعطب ان عدت على اثري يرتاب في امري وانا على حالة المتنكر فرأيت في صدر الشارع عبدا اسود قائما على باب داره فذهبت اليه وقلت هل عندك موضع اقيل فيه ساعة من النهار فقال نعم وفتح الباب قال ادخل فدخلت الى بيت نظيف فيه فرش وبسط ومخاد

من الجلود النظيفة ثم اغلق على الباب ومضى فتوهمت انه طمع فى الجعالة وانه
خرج يدل على فصرت انقلى على الجمر فبينما انا كذلك اذ اقبل ومعه حمال
معه كل ما يحتاج اليه من خبز ولحم وقدر جديد وجرة جديدة وكيزان
جدد فحط عن الحمال وصرفه ثم التفت الى وقال جعلنى الله فداك يا سيد
انا رجل حجام وانى اعلم انك تعرف لما انى لاه من معيشتى وربما
لا تقبله نفسك فشانك وهذه الاشياء التى لم تقع عليها يد فافعل ما تريد فيما
وولى عنى وكنت فى جوعة عظيمة فطبخت لنفسى قدرا ما اذكر انى اكلت
الذ منها فلما قضيت اربى من الاكل قال لى يا مولاى هل لك فى الشراب
فانه يسلى الهم ويطيب النفس ويذهب الغم فقلت لا اكره ذلك رغبة فى
مؤانسته فجاءنى باوانى زجاج جديد لم تمسها يد وجرة مطينة وقال يا مولاى
روق لنفسك كما تحب فروقت شرابا فى غاية الحسن والجودة واحضر لى
قدحا جديدا وفاكهة وزهورا فى طسوس فخار جديدة فقال اتاذن لى
ان اجلس واشرب وحدى سرورا بك فقلت له افعل فشربت وشرب
فلما احس بالشراب انه دب فينا قام ودخل خزانة واخرج منها عودا

مُصْفحاً ثم قال لي يا سيدي ليس من قدري ان اتهجم عليك و اسألك الغناء ولكن قد وجب علي مروتك خوج منى فان رأيت ان تسر عبدك فلك علو الرأي فقلت له ومن اين لك اني احسن الغناء فقال سبحان الله يا مولاي انت بذلك اشهر من كذا وكذا انت مولاي ابراهيم بن المهدي خليفتنا جعل لي المامون لمن يدل عليك مائة الف من المال فعليك مني الامان فلما قال لي ذلك عظم في عيني وبانت مروته عندي فتناولت العود واصلحته وقد مر بخاطري فراق اولادي ووطني وهذا والله لا يتحمله احد فقلت۔ شعر

وعسى الذي اهدى ليوسف اهله	واعزه في السجن وهو اسير
ان يستجيب لنا ويجمع شملنا	والله رب العالمين قدير

فاستولى على الحجام الطرب المفرط خصوصا مع الشراب اللذيذ وكان يقال لابراهيم اذا قال لغلامه يا غلام شدّ البغلة يحصل لسامعيه طرب بذلك ولما طابت نفس الحجام وتحكم فيه الانبساط قال يا سيدي اتأذن لي ان أغنّي بما سنح لي وان كنت غير اهل لذلك فقلت ان هذا من زيادة مروتك على وكمال نفسك وحسن ادبك فاخذ العود وقال۔ شعر

شكونا الى احبابنا طول ليلنا	فقالوا لنا ما أقصرَ الليلَ عندنا
وذاك لان النوم يغشى عيونهم	سريعا ولا يغشى لنا النومُ اعينا

اذا ما دنا اللیل المضرّ بذی الهوی	جزعنا وهم یستبشرون اذا دنا
فلو انهم کانوا یلاقون مثل ما	نلاقی لکانوا فی المضاجع مثلنا

فدخلنی من الطرب ما لا مزید علیه حتی حسبت ان البیت کان ان یطیر بی من الطرب وذهب عنی کل ما کان عندی من الجزع ثم سالته ان یغنّی ایضاً فقال یا سیدی حبا وکرامة فانشد **شعر**

تعیّرنا انّا قلیل عدادنا	فقلت لها انّ الکرام قلیل
وما ضرّنا انّا قلیل وجارنا	عزیزٌ وجارُ الاکثرین ذلیل
وانّا لقومٌ لا نری القتل سُبّةً	اذا ما رأته عامرٌ وسلول
یقرّبُ حبُّ الموتِ آجالَنا لنا	وتکرهُهُ اعمارُهم فتطولُ

قال ابراهیم فاشتد علیّ الطرب ونمت ولم استیقظ الا بعد العشاء فغسلت وجهی وعاودنی فکری فی نفاسة هذا الحجام وحسن ادبه وظرفه فایقظته

[illegible]

[illegible]

واخرجت كيساً كان معي فيه دنانير فرميتها كلها اليه وقلت له استو دعك الله تعالى واسألك ان تتصرف في هذا ولك عندي المزيد اذا امنت من خوفي فاعاد على الحجام الكيس وقال ياسيدي ان الصعاليك مثلنا لا قدر لهم عندك اخذ على ما وهبني الزمان من قربك وحلولك عندي ثمنا والله لئن راجعتني في ذلك لاقتلن نفسي فاخذت الكيس وقد اثقلني حمله فلما خرجت من عنده بعد ايام اتسع على الخيال واخذتني هواجس الخوف وقد جربت انا اتساع خوف من يعني فانه يخيل اليه وهمه وخوفه ان كل احد ينظر اليه وان كل احد يعرفه ويعرف مكانه فلا تستقر نفسه بمكان واحد وان استقرت فيكون اضطرارا ولقد تحولت في نحو ثمان ليال الى كذا وكذا موضعا في ظلمات الليل ولي من الاوجاع ما الله يعلمه قال ابراهيم فجئت لاعبر الجسر وكان الجسر اذ ذاك موضع تنزه الناس وفيه يقول ابن الجهم الشاعر

عيون المها بين الرصافة والجسر　　　جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

وكان الجسر من شوك شارسنا من لقا فنظر الي جندي كان يخدمني فعرفني فقال هذا طلبة امير المومنين فتعلق بي فمن حلاوة الروح دفعته مع فرسه دفعة من عجبه فرميتهما في ذلك الزلق فصار يعبره فاجتمع الناس عليه فاجتهدت في الاسراع حتى قطعت الجسر ودخلت شارعا فوجدت باب دار مفتوحا وبدهليزه امرأة فقلت لها يا سيدة النساء ارحميني واحقني دمي فاني رجل خائف فقالت على الرحب والسعة والاكرام واطلعتني غرفة وفرشت لي فرشا وقدمت لي طعاما وقالت اهدأ روعك فما علم بك احد ثم ان بابها طرق طرقا مزعجا فخرجت وفتحت الباب فاذا هو زوجها الذي دفعته بفرسه على الجسر وهو معصوب الرأس ودمه يجري على ثيابه وليس معه فرسه فقالت له امرأته ما دهاك فقال ظفرت اليوم بالغناء وانفلت مني وقص عليها القصة فاخرجت له خرقا وحشت له جراحه وعصبته وفرشت له فنام ضعيفا فطلعت علي وقالت

لعلك صاحب القضية مع زوجی فقلت لها نعم فقالت لاباس عليك وانت فی کرامتی
مادام زوجی عليلا فاقمت عندها ثلثة ايام فی اعز اكرام ثم قالت لی ان زوجی
عوفی واخاف ان يطلع عليك فيخبر بك فانج بنفسك سالما فصبرت الی
الليل ولبست زي النساء فخرجت واتيت الی بيت مولاة لی كانت جارية
لی واعتقتها فلما رأتنی بكت وتوجعت وحمدت الله علی سلامتی وخرجت
كانها تريد السوق لتاتينی بطعام فاذا هی دلت علی واحضرت لی ابراهيم
الموصلی بخيله ورجاله وهی معه حتی سلمتنی اليه وقد شاهدت الموت عيانا
وحملت بالهيئة التی انا عليها فی زی النساء الی المامون فجلس مجلسا عاما و
ادخلنی اليه فلما مثلت بين يديه سلمت عليه بالخلافة فقال لا سلمك الله
ولا حياك فقلت علی رسلك ان ولی الثار محكم فی القصاص والعفو
وانت تعلم ان العفو اقرب للتقوی وقد جعل عفوك فوق كل عفو كما
جعل ذنبی فوق كل ذنب فان اخذت فبحقك وان عفوت فبفضلك كما قيل شعر

ذنبی اليك عظيم	وانت اعظم منه
فخذ بحقك او لا	فاصفح بحلمك عنه
ان لم اكن فی فعالی	من الكرام فكنه

[illegible marginal notes]

فرفع راسه فی صورة الغضب فبادرت وقلت ـ شعر

اذنبت ذنبا عظيما	وانت للعفو اهل
فان عفوت فمنٌّ	وان جزيت فعدل

قال فرق لى المامون واستروحت منه روائح الرحمة فى شمائله فالتفت الى ابنه العباس واخيه ابى اسحاق ومن حضر من خاصته من بنى العباس وغيرهم وقال ماترون فى امره فكل منهم اشار بالقتل لكن اختلفو فى عينه على جارى عادات محاضر الخير عند الملوك الذين لايسلكون سبيل من يقرض الله قرضا حسنا ولايفهمون ان الايام متداولة مكافئة للناس على اعمالهم فقال المامون لاحمد بن خالد ماتقول يااحمد ولعله كان يقظا فطنا سريع الادراك لاشارات الخلفاء ومقاصدهم فنبهه ان غرض المامون العفو لكن قصده ان يوافقه احد على كلامه فقال يا اميرالمومنين انك ان قتلته وجدت مثلك فعل مثله وان عفوت عنه لم اجد مثلك فعل ذلك مع مثله فنكس المامون رأسه فى الارض طويلا وانشد يقول شعرا ـ شعر

قومى هم قتلوا اميم اخى	فاذا رميت اصابنى سهمى

فلما رأيت ذلك رميت المقنعة عن رأسى وكبرت تكبيرة ضج لها
المجلس وقلت عفا الله عن امير المؤمنين فالتفت المامون الى وقال لى لا
بأس عليك يا عم فقلت يا امير المؤمنين ذنبى اعظم من ان اتفوه معه
بعذر وعفوك اعظم من ان انطق معه بشكر ثم طفقت اقول ـ شعر

إنَّ الذى خلق المكارم حازها ... فى صُلب آدم للامام السابع
مُلِئَتْ قلوب الناس منك مهابة ... وتظل تكلؤهم بقلب خاشع
ما ان عصيتك والغواة تمدُّنى ... اسبابها الا بنيّة طائع
فعفوت عمن لم يكن عن مثله ... عفو ولم يشفع اليك بشافع
ورحمت افراخا كافراخ القطا ... وحنين والدة بقلب جازع

فقال يا عم لا تثريب عليك فقد عفوت عنك ورددت عليك جميع ما اُخذ
منك واذنت لك فى ملازمتى متى شئت ثم قال يا عم امتّ حقدى بحيوة

مذ رأيتك فعفوت عنك ولو أجرت عليك مرارة امتنان الشافعين لك ثم سجد المامون طويلا ورفع رأسه وقال يا عم اتدری لما سجدت فقلت شكرا لله تعالى الذی ظفرك بعدو دولتك فقال ما اردت هذا ولكن شكرا لله الذی الهمنی لعفو عنك وصفاء الخاطر عليك فحدثنی الان بما جرى لك فشرحت له صورة امری وما جرى لی مع الحجام والجندی وزوجته ومولاتی فامر باحضار الجميع وكانت مولاتی فی بيتها تنتظر الجائزة على قبضی فقال لها المامون لما احضرها ما حملك على ما فعلت بسيدك فقالت الرغبة فی المال فقال لها المامون هل لك ولد او زوج قالت لا فامر بضربها بمائتی سوط وتخليد حبسها ثم التفت الى الجندی وقال له انت تصلح ان تكون حجاما ووكل به من يلزمه بحانوت الحجام الى ان يتعلم الحجامة فی اقفية اليتامى واكرم زوجته وادخلها قصره وقال هذه امرأة عاقلة تصلح للمهمات ثم قال للحجام ظهر لی من مروتك ما يوجب المبالغة فی اكرامك وامر ان تسلم له دار الجندی وما فيها وخلع عليه وانعم له برزق كثير وزيادة الف دينار فی كل سنة فرحمهم الله اجمعين وعفا عنهم ان كانوا من الخاطئين والحمد لله رب العالمين

حكاية ۱۲۰ حكی عن عبد الله بن عباس رضی الله عنه وكان من اكبر الاجواد الكرام انه نزل منزلا وكان منصرفا من الشام الى الحجاز فطلب من

غلمانه طعاما فلم یجدوا فقال لوکیله اذهب فی هذه البریة فلعلک تجد راعیا او حیا فیه لبن او طعام فمضی بالغلمان فوقعوا علی عجوز فی حی فقالوا لها هل عندک طعام نبتاعه فقالت اما طعام البیعة فلا ولکن عندی ما بہ حاجة لی ولابنی قالوا این بنوک قالت فی مرعی لهم وهذا اوان اوبتهم قالوا فما اعددت لک ولهم قالت خبزة تحت ملتها ای الرماد الحار قالوا وما غیر ذلک قالت لا قالوا فجودی لنا بشطرها فقالت اما الشطر فلا اجود به واما الکل فخذوه فقالوا لها تمنعین الشطر وتجودین بالکل فقالت نعم لان اعطاء الشطر نقیصة واعطاء الکل کمال وفضیلة فانا امنع ما یضعنی وامنح ما یرفعنی فاخذوها ولم تسألهم من هم ولا من این جاؤا فلما جاؤا الی عبد الله واخبروه بخبرها عجب من ذلک ثم قال لهم احملوها الیّ الساعة فرجعوا الیها وقالوا لها انطلقی معنا الی صاحبنا فانه یریدک فقالت ومن صاحبکم قالوا عبد الله بن عباس قالت ما اعرف هذا الاسم ومن هذا العباس قالوا عم رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قالت وابیکم هذا هو الشرف العالی والذروة الرفیعة وما ذا یرید منی قالوا مکافاتک وبرک فقالت اوه والله لو کان ما فعلت معروفا ما اخذت له بدلا

[illegible]

فكيف وهو شيء يجب على الخلو ان يشارك فيه بعضهم بعضا فلم يزالوا بها الى
ان اخذوها اليه فلما وصلت اليه سلمت عليه فرد عليها السلام وقرب مجلسها ثم
قال لها من انت قالت من بنى كلب قال فكيف حالك قالت اسهر اليسير واهجع
الكثير وارى قرة العين فى كل شيء فلو بك من الدنيا شيء الا وقد وجدته قال فما
تدخرين لبنيك اذا حضروا قالت اذخر لهم ما قاله حاتم طى حيث قال شعر

ولقد ابيت على الطوى[1] واظله	حتى انال به كريم المآكل

فازداد عبد الله منها تعجبا ثم قال لها لو جاء بنوك وهم جياع ما كنت تصنعين
فقالت يا هذا لقد عظمت عندك هذه الخبزة حتى اكثرت فيها مقالك و
اشتغلت بها بالك اله[2] عن هذا فانه يفسد النفس ويؤثر في الحسة فقال عبد الله
احضروا لى اولادها فاحضروهم فلما دنوا منه راوا امهم وسلموا فادناهم اليه وقال انى لم
اطلبكم واقدمكم لمكروه وانما احب ان اصلح من شانكم والم[3] شعثكم فقالوا ان هذا
قل ان يكون الا عن سؤال ومكافاة لفعل قديم قال لا بين شيء من ذلك ولكن
جاورتكم فى هذه الليلة فاحببت ان اضع بعض مالى فيكم قالوا يا هذا نحن فى
خفض من العيش وكفاف من الرزق فوجهه نحو من يستحقه وان اردت
النوال مبتدأ من غير سؤال تقدم فمعروفك مشكور وبرك مقبول فقال نعم
هو ذلك وامر لهم بعشرة آلاف درهم وعشرين ناقة فقالت العجوز لاولادها

---

[1] طوى. بالضم نام موضعى در شام و بالفتح گرسنگى [2] اله باز آى بازمان [3] الم شعثكم. جمع كنم پراگندگى شما را ١٢

لیقل فی ذلک کل واحد منکم شیئا من الشعر وانا اتبعکم فی شیء منه۔ شعر

فقال الاکبر

شهدت علیک بطیب الکلام ... وطیب الفعال وطیب الخبر

وقال الاوسط

تبرعت بالجود قبل السؤال ... فعال عظیم کریم الخطر

وقال الاصغر

وحق لمن کان ذا فعله ... بان یسترق رقاب البشر

وقالت العجوز

فعمرک الله من ماجد ... ووقیت کل الردی والحذر

حکایۃ[۱] - روی ان عبد الله بن المبارک دخل الکوفۃ وهو قاصد الحج فرأی امرأۃ تذف بطۃ علی مزبلۃ فوقع فی نفسه انها میتۃ فوقف علیها فقال لها یا هذه هل هذه میتۃ ام مذبوحۃ فقالت میتۃ وارید ان اکلها انا وعیالی فقال لها ان الله قد حرم المیتۃ وانت فی هذه البلدۃ تاکلینها فقالت له یا هذا انصرف عنی فلم یزل یراجعها حتی قالت له ان لی اطفالا ولهم ثلثۃ ایام لم اجد ما اطعمهم به فانصرف عنها ثم حمل بغلۃ طعاما وکسوۃ وزادا وجاء بها حتی طرق باب المرأۃ ففتحت له الباب فضرب البغلۃ فدخلت الباب فقال للمرأۃ هذه

---

[۱] [illegible]۔ ابن مبارک [illegible] ۱۲

نفقة وكسوة وطعام فخذ ہی البغلة وما عليها فهو لك ثم اقام لكون الحج قد فاته
حتى رجع الحجاج فرجع معهم الى بلدہ فجاء الناس يهرعون[له] اليه ويهنئونه
بالحج فقال لهم انی لم احج فی هذا العام فقال رجل سبحان الله الم اودعك
نفقتی ونحن ذاهبون ثم اخذتها منك وقال اٰخر الم تسقنی بموضع كذا وقال
اٰخر الم تشتر لی كذا وكذا فقال لهم لا ادری ما تقولون وانا ما حججت فی هذہ
السنة فلما كان الليل ونام فرأى فی منامه قائلا يقول له يا عبد الله
ان الله قد قبل صدقتك وبعث ملكا على صورتك فحج عنك انتهى

حكاية[۳۹] نفيسة - روی ان اٰمنة ام النبی صلی الله عليه واله وسلم رأت
فی منامها قائلا يقول لها قد حملت بسيد البرية وخير العالمين فاذا ولدته
تسميه محمدا وعلقی عليه هذہ التميمة[ع] قالت فانتبهت فاذا عند رأسی لوح من
ذهب مكتوب فيه اعيذہ بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق زائد من
قائم وقاعد وكل جن مارد ياخذ بالمراصد فی طرق الموارد انهاهم عنه
بالعلی الاعلى واحوطه منه باليد العليا والكف التی لا ترى يد الله فوق
ايديهم حجاب الله دون عاديهم لا يطرقونه ولا يضرونه فی ليل ولا نهار
ولا مقعد ولا مقام فی اجراء الليل واجراء النهار مدى الليالی والايام،،
وسمعت حين ولادته مناديا يقول طوفوا بمحمد جميع الارضين وموالد
النبيين واعرضوه على كل روحانی من الانس والجن والملائكة والطير

لہ يهرعون = ميدوید ند - دوان - شتابان ع تميمة = تعويذ - تمائم ج -

والوحش واعطوه خلق ادم ومعرفة شيث وشجاعة نوح وخلة ابراهيم
ولسان اسماعيل ورضى اسحاق وفصاحة صالح وحكمة لوط وبشرى
يعقوب وجمال يوسف وشدة موسى وصبر ايوب وطاعة
يونس وجهاد يوشع وصوت داوود وحب دانيال ووقار الياس
وعصمة يحيى وزهد عيسى واغمسوه فى جميع اخلاق النبيين
حكاية حكى انه قيل للخضر عليه السلام ما اعجب ما رأيت فى
عمرك فقال اعجب ما رأيت ... مررت على برية موحشة
معطشة ثم غبت عنها ... مررت بها فوجدتها مدينة عجيبة
عظيمة مملوئة بالاشجار والانهار فقلت لبعض من فيها من كم سنة عمرت

هذه المدينة فقال سبحان الله إنا وآباؤنا واجدادنا لا نعرفها إلا على هذه
الحالة فغبت عنها خمسمائة سنة ثم مررت بها فوجدتها بحرا عظيما ورأيت
فيه صيادا فقلت له يا هذا اين المدينة التي كانت هنا فقال سبحان الله
وهل كان هنا مدينة ما سمعنا بهذا نحن ولا آباؤنا ولا اجدادنا
ثم غبت عنها خمسمائة عام ثم مررت بها فاذا هي مدينة عامرة
كما كانت اول مرة فسبحان من لا يزول ولا يتغير انتهى۔
حكاية عجيبة شريفة قيل ان عيسى عليه السلام كان يخبر الاولاد
بما يأكل آباؤهم فتاتي الاولاد الى آبائهم ويطلبون منهم الاكل مما اكلوا فيقولون

لهم من اخبركم بذلك فيقولون اخبرنا به عيسى عليه السلام فيمنعون صبيانهم
عن عيسى ويجعلونهم في بيت واسع فقال عيسى لاحد منهم مرة اين صبيانك
مرهم في هذا البيت فقال ليس في البيت الا قردة وخنازير فقال هم
يكونون كذلك ان شاء الله ففتح البيت فاذا هو قردة وخنازير

حكاية حكي ان حية دخلت تحت سرير كسرى فارادوا قتلها فنهاهم
عنه وامر بعض مقدميه ان يتبعها فتبعها فجاءت الى بئر وصارت تنظر الى
البئر والى الرجل ففعل الرجل مرادها فنظر في البئر فرأى حية مقتولة
وفوقها عقرب فعمد الرجل الى العقرب وقتله فاقبلت الحية على كسرى
والقت من فمها بين يديه بزرا فزرعه كسرى فنبت منه الريحان الفارسي
وكان كسرى كثير الزكام فاستعمله فنفعه وبرأ منه والله اعلم

حكاية لطيفة حكي ان عائشة رضي الله تعالى عنها اشترت جارية
فنزل جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا محمد اخرج هذه
الجارية من بيتك فانها من اهل النار فاخرجتها عائشة رضي الله تعالى عنها
ودفعت لها شيئا من التمر فاكلت نصف تمرة وهي في الطريق فمر بها فقير
فاعطته نصف التمرة الباقي فجاء جبريل اليه صلى الله عليه وآله وسلم وامره
برد الجارية لانها صارت من اهل الجنة بتلك الصدقة والله اعلم

حكاية ظريفة روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال
حصل في المدينة قحط شديد ومجاعة فجاء لعثمان رضي الله تعالى عنه عير
عليها بر من الشام فجاء تجار المدينة اليه ليشتروه منه فقال لهم كم تربحوني
فقالوا له نربحك درهمين لكل عشرة فقال قد زادوني فقالوا نربحك لكل
عشرة اربعة دراهم فقال قد زادوني فقالوا له نحن تجار المدينة فمن زادك
فقال ان الله زادني بكل درهم عشرة قد جعلت هذا الطعام للفقراء فقال
ابن عباس فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو راكب على
برذون ابلق وعليه حلة حرير من نور وهو مستعجل فقلت له يا رسول
الله اني مشتاق اليك فقال يا ابن عباس ان عثمان تصدق

بصدقة وان الله قد قبلها منه وزوجه عرسا في الجنة وقد دعينا الى عرسه

حكاية حكي انه دخل بعض الشيوخ الكبار رضي الله تعالى عنهم الى تاجر من تجار الاسكندرية فرحب به واكرم مجلسه فرأى الشيخ في ايوان يجلس فيه التاجر بساطين ثمينين من بلاد الروم على قدر الايوان فطلبهما من التاجر فصعب عليه ذلك وقال يا سيدي اعطيك عنهما ما تريد ثم امتنع الشيخ وقال ما اطلب شيئا غيرهما فقال التاجر ان كان ولا بد فخذ احدهما فاخذ الشيخ احدهما وخرج به وكان للتاجر ابنان مسافران في بلاد الهند كل واحد منهما في مركب فبعد مدة وصل الخبر الى ابيهما ان احدهما غرق بمركبه وجميع ما فيه وسلم الاخر ثم بعد زمان وصل الولد الى قرب الاسكندرية فخرج ابوه الى لقائه بظاهر البلد فرأى التاجر البساط الذي اخذه الشيخ بعينه محمولا على بعض الجمال فسأل ابنه عن قصة البساط ومن اين هو فقال يا ابت ان لهذا البساط قصة

عجيبة وآية عظيمة فقال له اخبرني بذلك يا ولدي فقال له سافرت انا واخي برِيحٍ طيبة من بلاد الهند كل منا في مركب فلما توسطنا البحر عصفت علينا الريح واشتد الامر وانفتح المركبان واشتغل اهل كل مركب بمركبهم وسلم كل منهم امره الى الله تعالى فظهر لنا شيخ وبيده هذا البساط فسد به مركبنا فسرنا مع السلامة والمركب منسد والى بعض المراسي فحولنا ما في المركب واصلحنا شأنه فقال له التاجر يا بني اتعرف الشيخ اذا رأيته فقال نعم فذهب به الى الشيخ فلما رآه صرخ وصاح صيحة عظيمة وقال يا ابت هو هذا والله وخر مغشيا عليه فجعل الشيخ يده عليه حتى افاق وسكن روعه فقال التاجر للشيخ لولا عرفتني يا سيدي بحقيقة الامر حتى كنت ادفع اليك البساطين فقال الشيخ هكذا اراد الله تعالى ـ

حكاية ١٣٦ حكي عن صالح المري رضي الله عنه قال خرجت ليلة جمعة اريد صلاة الفجر في مسجد الجامع فمررت بمقبرة فقلت لو اقمت حتى

[illegible]

يطلع الفجر فصليت ركعتين ثم حصل لي سِنة فرأيت كان اهل القبور قد خرجوا منها وعليهم ثياب بيض وجلسوا حلقا حلقا يتحدثون واذا شاب عليه ثياب دنسة وهو جالس في حدة مغموما فلم يلبثوا حتى جاء هم اطباق مغطاة بمناديل فكل واحد اخذ طبقا ودخل قبره وبقي الفتى لم يأته شيء فقام ليدخل قبره وهو حزين فقلت له يا عبدالله مالي اراك حزينا وما هذا الذي رأيت فقال لي يا صالح هل رأيت الاطباق قلت نعم فما هي قال هي اطباق الاحياء لموتاهم كلما تصدقوا عنهم ودعوا لهم جاءهم ذلك في يوم الجمعة في الاطباق كما رأيت وانا رجل غريب من اهل الهند اقبلت الى البصرة مع والدتي اريد الحج فتوفيت هنا وتزوجت والدتي واشتغلت بزوجها فلم تذكرني بصدقة ولا دعاء وسائر ذلك انها لم يكن لها ولد وقد الهتها الدنيا فحق لي ان احزن اذ ليس لي من يذكرني من بعدي فقلت له واين منزل والدتك فوصفه لي فلما اصبحت وقضيت صلوتي اقبلت اسأل عن منزلها فارشدت اليه فطرقت الباب فقالت من الطارق فقلت لها انا صالح المري فاذنت لي بالدخول فدخلت فقلت لها اريد ان لا يسمع احد كلامي معك فدنت مني مستترة ثم قلت لها

يرحمك الله هل لك من ولد قالت لا فقلت لها هل كان لك ولد فتنفست
الصعداء ثم قالت نعم كان لي ولد وقد مات وهو شاب فقصصت عليها القصة
فبكت حتى تحدرت دموعها على خديها ثم قالت ذلك من كبدي والحشا
كيف وقد كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء ثم دفعت
إلي ألف درهم وقالت لي تصدق بها على حبيبي وقرة عيني والله لا انساه بعد
بالصدقة والدعاء بقية عمري قال صالح فانطلقت وتصدقت بالألف درهم
عنه ثم لما كان يوم جمعة أخرى أقبلت أريد صلاة الفجر في مسجد الجامع فمررت
بالمقبرة فصليت ركعتين في مكاني الاول ثم نمت فرأيت أهل القبور كالحالة الأولى
ورأيت الفتى عليه ثياب نقية وهو فرح ومسرور فدنا مني ثم قال لي يا صالح جزاك
الله عني خيرا وقد وصلت الهدية إلي فقلت له وهل تعرفون نهار
الجمعة قال نعم وان الطيور لتعرفها وتقول سلام سلام خشية من قيامة فيها
الطيشة - قالت عائشة رضي الله تعالى عنها يا رسول الله ما الذي لا
يحل منعه قال الماء والملح والنار قالت يا رسول الله هذا الماء قد عرفنا فما بال

الملح والنار فقال لها من اعطى الملح فكانما تصدق بجميع ما طيبته الملح و
من اعطى النار فكانما تصدق بجميع ما انضجته تلك النار ومن سقى مسلما
شربة ماء حيث يوجد الماء فكانما اعتق رقبة ومن سقى مسلما شربة ماء
حيث لا يوجد الماء فكانما احياه وقال صلى الله عليه وآله وسلم اربع بركات
انزلها الله من السماء الى الارض الماء والملح والنار والحديد۔

فائدة ۔ روي ان الله تعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة الف و
اربعة عشر الف كلمة في ثلثة ايام وكان منها ان قال له يا موسى لم يتصنع
الي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع
عما حرمت عليهم ولم يتعبد الي المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي فقال
موسى يا رب فماذا اعددت لهم وبماذا جازيتهم فقال يا موسى اما الزاهدون
فقد ابحت لهم جنتي يتبوؤن فيها حيث شاؤا واما الورعون فادخلهم
الجنة بغير حساب واما الباكون فلهم الرفيق الاعلى لا يشاركهم احد فيه

موعظة - قال بعضهم ان ابليس يعرض الدنيا كل يوم على الناس ويقول
من يشترى شيئا يضره ولا ينفعه ويهمه ولا يسره فيقول اصحابها وعشاقها
نحن فيقول انها ثمنها ليس دراهم ولا دنانير وانما هو نصيبكم من الجنة وانى
اشتريتها بالجنة واستفدت منها اربعة اشياء لعنة الله وغضبه وسخطه
وعذابه فيقولون رضينا بذلك فيقول اريد ان اربح عليكم
فيها فيقولون نعم فيبيعهم اياها ثم يقول بئست التجارة والله اعلم

حكاية حكى ان الخليفة المامون بلغه ما كان عليه الملك كسرى من العدل
فقال بلغنى ان الارض لا تبلى اجساد الملوك العادلة وقد عزمت على ان
اختبر ذلك فى حق كسرى فتوجه بنفسه الى بلاد كسرى وفتح قبره ونزل
اليه بنفسه وكشف عن وجهه فاذا هو فى غاية الجمال والثياب التى عليه باقية
على جدتها لم تتغير ورأى فى اصبعه خاتما من الياقوت الاحمر ليس فى
خزائن الملوك مثله وعليه كتابة بالفارسية فتعجب المامون غاية العجب

[illegible]

وقال هذا رجل مجوسي عابد النار ولم يضيع الله ما كان يفعله من العدل في الرعية ثم امر بان يغطى بثوب من الديباج مرقوم بالذهب واعاد عليه قبره كما كان قبل وكان مع المامون خادم خصي فاغفل المامون واخذ الخاتم المذكور فلما علم المامون بذلك ضرب ذلك الخادم الف سوط ونفاه الى السند واعاد الخاتم الى اصبع كسرى كما كان وقال ان هذا الخادم اراد ان يفضحنا بين ملوك العجم حتى يقولوا كان المامون نباش القبور ثم امر ان يسبك الرصاص على قبر كسرى حتى لا يفتح بعد ذلك

حكاية حكي ان ملكا من ملوك الفرس كان كلما تزوج بامرأة وبات عندها ليلة قتلها من الغد فتزوج بجارية من بنات الملوك ذات عقل ودراية فلما دخل بها ابتدأت عنده بخرافة من الخرافات واستمرت فيها حتى فرغ الليل وبقي منها ما يحمل الملك على طلب تمامها فلما كانت الليلة القابلة سألها عن تمامها فقالت وابقت واستمرت معه على ذلك مدة الف ليلة فحملت

[illegible]

منه بولده واظهرته له واطلعته على حيلتها عليه فاستعقلها ومال اليها وابقاها فدوّن ذلك وجعل كتابا وسمى بذلك الاسم وكله كذب مختلق قال بعضهم وهذا اصل منشأ الخرافات فى العرس والله اعلم۔

حكاية۔ حكى ان عليا رضى الله عنه صرع رجلا فى بعض حروبه وقعد على صدره ليحتز رأسه فبصق الرجل فى وجهه فقام عنه وتركه فسئل عن ذلك فقال انه بصق فى وجهى فخفت ان يكون قتلى له غيظا منى عليه بذلك وما كنت اقتل الا خالصا لوجه الله تعالى۔

حكاية عجيبة۔ قال بعض الصالحين كان من عادتى ان لا ازور النساء فسمعت ان امرأة من الصالحات فى بلد كذا اشتهرت عنها كرامة فرغبت الى ان اذهب الى زيارتها لاطلع على تلك الكرامة وهى شاة عندها تحلب لبنا وعسلا فلما وصلت الى القرية التى هى فيها اشتريت قدحا وجئت اليها فسلمت عليها ثم قلت لها اريد ان انظر الكرامة التى فى الشاة عندك فقالت

حبًّا وكرامة ودفعت الىّ الشاة فحلبت منها لبنا وعسلا وشربت منهما فلما رأيت ذلك عجبت منه ثم سألتها عن قصتها فقالت نعم كان عندنا شاة تحلب على اولادنا وليس عندنا شئ فحضر يوم عيد فقال زوجي تذبحين هذه الشاة لاجل العيد فقلت له لا تفعل فان الله قد رخص لنا فى الترك وهو يعلم حاجتنا اليها فتركها وكان رجلا صالحا فاتفق انه استضافنا فى ذلك اليوم ضيف فقلت له هذا رجل ضيف وليس عندنا قراه وقد أمرنا بالاكرام فخذ هذه واذبحها وخفت ان تبكى عليها صغارنا فقلت له اخرج بها خارج الدار وراء الجدار حتى لا يروها فخرج بها فلما اراق دمها قفزت شاة من وراء الجدار فصارت تعدو فى الدار فقلت لعلها قد انفلتت منه فخرجت لانظر اليه فاذا هو يسلخها فقلت له يا رجل هذا امر عجيب وذكرت له القصة فقال لعل الله ان يكون قد ابدلنا خيرا منها فحلبتها فحلبت لبنا وعسلا فقلت له يا هذا ان تلك الشاة كانت تحلب لبنا وهذه تحلب لبنا وعسلا ببركة اكرامنا الضيف والله اكرم الاكرمين.

حكاية حكى ان رجلا قدم من خراسان الى بغداد يريد الحج ومعه مال فاودع بعضه عند رجل من الزهاد وقال له احفظه حتى اعود وذهب

[illegible]

فجر فلما رجع وجد الزاهد قد مات فسأل بعض اقاربه عنه وقال هل اوصى لاحد بشيء من المال فقالوا لا فسأل بعض العلماء عن كشف طريق في اخذ ماله فقالوا لابد لك ان ترجع الى مكة وتقف على زمزم فان فيها ارواح المؤمنين وتنادي باسم الرجل فان اجابك فاسئله عن مالك والا فاذهب الى برهوت بحضرموت وقف عليها فان فيها ارواح الفجار قال فذهب الرجل الى مكة ونادى بزمزم باسم الرجل فلم يجبه احد فذهب الى حضرموت ونادى ببرهوت باسم الرجل فاجابه فقال له اين مالي قال في محل كذا اذهب الى اولادي وعرفهم به فانهم يعطونه لك فقال له اما كنت الزاهد العابد فما الذي اوقعك في هذه البئر فقال له كانت اعمالنا لغير الله والله اعلم.

حكاية حكي عن رجل انه سافر ومعه والده فمرض والده في بعض البلاد ومات قال فنظرت اليه فرأيته قد اسود وجهه وجسده وانتفخ بطنه نفخا شديدا فقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم بعد زمان اخذتني سنة من النوم فرأيت

رجلا احسن الصورة طيب الرائحة جاء الى ابى ومسح وجهه وجسده فزال ما به وعلاه البياض والنور فقلت للرجل من انت يا هذا منّ الله تعالى والذى بك فقال انا محمد رسول الله وان اباك كان مسرفا[1] على نفسه الا انه كان يكثر الصلوٰة علىّ فلما حصلت له تلك الحالة جئت اليه وانا لتهاعنه فاستيقظت فرأيت البياض والنور على والدى فحمدت الله تعالى وسعيت فى تجهيزه ودفنته ولم اغفل بعد ذلك عن الصلوٰة على رسول الله صلى الله عليه واٰله وسلم فجزاه الله عنا افضل الجزاء۔

حكاية حكى ان رجلا مر على الامام ابى حنيفة رحمه الله تعالى فرأه يعظ الناس فجلس ليسمع فقال الامام اذا اراد احدكم قضاء حاجته فليضع يده على انفه[2] قال فحفظها الرجل ثم ذهب فبينما هو ذات يوم يمشى اذ حضره البول فرأى مكانا فدخله ليقضى فيه حاجته فتذكر مسألة الامام فوضع يده على انفه قال وكان فى ذلك المكان عدو لذلك الرجل فاراد ان يرميه بسهم ليقتله ثم شك فيه وقال لعله غيره فمكث يتأمل فيه فلم يعرفه ذلك بسبب انه وضع يده على انفه فانصرف ولم يقتله فكانت المسألة سببا لنجاته من الهلاك والله اعلم

حكاية حكى ان رجلا اعطى ولده الامام ابا حنيفة رحمه الله تعالى ليعلمه العلم ففى يوم من الايام مات ميّت فطلبوا الامام ليصلى عليه فحضر

---

[1] مسرفا على نفسه - اسراف كننده بر نفس خود بسبب كثرت گناه كردن [2] انفه - بينى - الانف آناف آنف ج ۱۲

واجتمع الناس وكان يوما شديد الحر ولم يجدوا ما يستظلون به من الشمس الا مكانا واحدا فقالوا للامام اجلس انت فيه فسأل عن صاحب ذلك المكان فاخبروه انه لاب الولد الذى انت تعلمه فامتنع عن الجلوس فيه وقال لعله يظن في انى اعلم ولده بذلك الاستظلال رحمه الله تعالى۔

حكاية حكى ان شيخا رأى رجلا يحمل امرأة كبيرة وهو يطوف بها فسأله الشيخ عنها فقال له هى امى وانا احملها مدة سبع سنين فهل اديت حقها يا سيدى فقال له لا ولو كان عمرك الف سنة لا يساوى ذلك قيامها لك ليلة من الليالى وسقيها لك سقيا من ثديها فبكى الرجل وانصرف

فائدة جليلة قيل ان ابن عباس قال لوهب رضى الله عنهما كم الكتب التى انزلها الله تعالى قال مائة واربعة فقال هل رفع منها شئ قال نعم رفع منها اثنا عشر كتابا قال كم قرأت منها قال الباقية كلها قال فهل وجدت فيها دعاء نافعا عند الكرب قال نعم وجدت فيها دعاء نافعا كافيا شافيا لمن له نية صادقة وهو اللهم يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمائر الصامتين فان لك فى كل مسألة سمعا حاضرا وجوابا عتيدا وان لك بكل صامت علما محيطا مواعيدك الصادقة واياديك الفاضلة ورحمتك الواسعة قال ولقد وجدت هذا فى النوم وجربته مرارا ما كنت احسب بحسنه دعاء۔

فائدة غريبة قيل انه نسج العنكبوت على اربعة رجال على النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا كان في الغار مع ابي بكر رضي الله تعالى عنه وعلى عبدالله بن انيس لما ارسله النبي صلى الله عليه واله وسلم لقتل بعض المشركين فقتلهم فادركه الكفار فدخل غارا فنسج العنكبوت عليه فلم يروه وعلى زيد بن زين العابدين علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم لما صلب عريانا في سنة احدى وعشرين ومائة واقام مصلوبا اربع سنين وكانوا كلما وجهوه الى غير القبلة تستدير خشبته نحو القبلة ثم انزلوا واحرقوا جثته رضي الله تعالى عنه وكان قد بايعه خلق كثير وكان جماعة من اهل الكوفة قالوا له تبرأ من ابي بكر وعمر حتى نبايعك فابى ذلك فقالوا اذا نرفضك فمن ثمه سموا بالرافضة وكان قد حاربه متولي العراق عمر الثقفي ابن عم الحجاج بن يوسف فظفر به ففعل به ما ذكر وكان ظهوره في ايام هشام بن عبدالملك واما الزيدية فقالوا انتولى ابابكر وعمر ونتبرأ ممن يتبرأ منهما ثم خرجوا مع زيد فسموا الزيدية. وعلى داود عليه السلام لما طلبه جالوت

فائدة مهمة سئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ما كان تلك المآرب فقال كان له فيها

ثلثة عشر مأربا منها انه كان اذا امطرت السماء نصبها على راسه كالترس وجلس تحتها
لتقيه المطر وكان اذا غمت الشمس والتبس عليه معرفة الوقت اضاءت له مثل
شعاع الشمس وكان اذا اشتد عليه الحر وهو يرعى الغنم نصبها فتصير شجرة عريضة
الاوراق يتبرد بها وكان اذا اراد ان يسقى غنمه صارت حبلا طويلا على قدر بعد
البئر ويصير راسها كالدلو وكان اذا رقد في محل مخوف رماها من يده فتصير في اليوم
اسدا مضرسا وفي الليل تصير ثعبانا كالنخلة وكان اذا حمل زادا من محل الى اخر صارت
جرابا يحمله فيه وكان اذا اشتد به العطش شرب من طرفها وكان اذا اشتد به البرد وضعها
فتصير كالقبة تكنه وكان اذا القى عدوا رماها بين يديه فتلتقم العدو وكان اذا اراد ربا
ورق الشجر لغنمه صار لها شعبة كالمحجن يهش بها اغصان اوراق الشجر وكان اذا اراد تعليق
زاده ومائه صارت له شعبة يعلقهما بها وكان اذا اشتهى ثمرة تورق وتثمر فيأكلها واوحى
الله اليه يا موسى لا تظلم وانت تدرى فيأتيك البلاء من حيث لا تدرى انتهى —

حكاية حكي عن اويس القرني رضي الله تعالى عنه انه كان ملازما لخدمة امه وكان لا ينتقل قدما الا باذنها فقال لها يوما يا اماه اريد ان ازور النبي صلى الله عليه واله وسلم مرة فقالت اذهب وزره في بيته وعد سريعا فسافر الى المدينة الشريفة حتى وقف على بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم يجده في البيت فقالت له عائشة رضي الله تعالى عنها ما حاجتك يا شيخ فقال لها جئت لزيارة النبي صلى الله عليه واله وسلم فقالت له اذهب الى المسجد وزره فيه فقال لها يا ام المؤمنين لم تجز لي امي الا برؤيته صلى الله عليه واله وسلم في البيت فرجع الى امه ولم يره صلى الله عليه واله وسلم قال السيوطي في ترجمة اويس هذا هو اويس بن عامر القرني ادرك النبي صلى الله عليه واله وسلم ولم يره و سكن الكوفة وهو من اكبر التابعين روى اسير بن جابر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان خير التابعين رجل يقال له اويس يأتي عليكم في امداد اليمن

لو اقسم على الله لابرّه فان استطعت ان تستغفر لك منه فافعل قال فلما
قدم على عمر سأله ان يستغفر له فاستغفر له قال قتل اويس يوم صفين
بحضرة علي رضي الله تعالى عنه وروى احمد عن الحسن البصري قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم يدخل الجنة برجل من امتي اكثر من ربيعة
ومضر قال الحسن هو اويس القرني وهو منسوب الى قرن بفتح القاف
وهو ابو قبيلة من مراد وللجوهري في ذلك غلط مشهور والله اعلم
حكاية لطيفة روي انه التقى ملكان في السماء الرابعة فقال احدهما
للآخر الى اين تذهب فقال لامر عجيب وهو ان في البلد الفلاني رجلا يهوديا
دنت وفاته وقد اشتهى سمكة فلم توجد في بحرهم فامرني ربي ان اسوق
الحيتان اليه ليصطاد واحدة منها وذلك لانه لم يعمل حسنة الا كافاه الله عليها
في الدنيا ولم يبق له الا حسنة واحدة فاراد الله ان يبلغه شهوته ليخرج من
الدنيا وليس له حسنة فقال الملك الآخر وبعثني ربي لامر عجيب وهو ان في
البلد الفلاني رجلا صالحا لم يعمل سيئة الا كافاه الله عليها في الدنيا وقد دنت
وفاته فاشتهى زيتا وليس عليه الا ذنب واحد وقد امرني ربي ان اريق الزيت

حتى يعلم بذلك فيحرق قلبه فيكفر الله عنه ذلك الذنب حتى يلقى الله وليس عليه
ذنب اصلاً قال محمد بن كعب وهذا معنى قوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة الآية اى الكافر اذا عمل مثقال ذرة خيرا رأى ثوابه فى الدنيا و
المومن اذا عمل مثقال ذرة شرا رأى جزاءه فى الدنيا قبل الآخرة والله اعلم۔
حكاية ظريفة غريبة روى ان سليمان عليه السلام لما مر بوادى النمل
سمع نملة تقول لاصحابها خوفا عليهم يا ايها النمل ادخلوا الآية فسلم عليها
فقالت له وعليك السلام ايها الفانى المشتغل بملكه والله انى نملة ضعيفة
ولى اربعون الف مقدم تحت يدكل مقدم اربعون صفا كل صف كما بين المشرق
والمغرب فقال لم تلبسون السواد فقالت لان الدنيا دار مصيبة والسواد
لباس اهل المصائب فقال ما هذا الحزام الذى فى اوساطكم قالت هو منطقة الخدمة
للعبودية قال فما لكم تبعدون عن الخلق قالت لانهم فى غفلة فابعد عنهم الى
قال فلم انتم عراة قالت هكذا وردنا الى الدنيا وهكذا نخرج منها قال فكم تاكل
نملة منكم قالت حبة اوحبتين قال ولم قالت لانا على سفر والمسافر كلما خف
حمله خف ظهره قال هل لك من حاجة قالت انت عاجز والطلب من

[illegible]

العاجز غير جائز قال لابد ان تطلبي مني حاجة قالت له زد في رزقي او في
عمري قال اطلبي شيئا تكون في يدي قالت ان قضاء الحوائج من الله قال لها
ما اسمك قالت منذرة انذر اصحابي من الدنيا الساحرة ثم قالت يا سليمان ما
افخر ما اوتيت في الملك قال الخاتم لانه من الجنة قالت تعلم معناه قال لا
قالت معناه ان الذي ملكت من الدنيا في يدك بقدر فص الخاتم ثم قالت هل
غير هذا قال بساط من الجنة على ظهر الريح قالت هذا دليل على ان جميع ما معك
مثل الريح اليوم معك وغدا يكون مع غيرك قال وان زمان غدو بذلك
البساط مسيرة شهر وزمان رواحها كذلك قالت هذا دليل على ان عمرك
قصير وانت مستعجل بالمسير قال علمت منطق الطير قالت اشتغل
بمناجاة الله عن مناجاة الغير قال يخدمني الجن والانس قالت فيه اشارة
الى ان الله يقول اشغلت الخلق بخدمتك فاشتغل انت بخدمتي قال
انى استأنس بالخاتم لان عليه اسم الله قالت استأنس بالمسمى لا بالاسم.

صفة العرش قال وهب خلق الله العرش قبل الكرسي بالفي عام وخلق
له ثلثمائة برج بين كل برجين مسيرة ثلثمائة عام وطول كل برج مسيرة الف

[illegible]

عام وبينهما ملائكة كالانس والجن يستغفرون لعصاة امة محمد صلى الله عليه وآله
وسلم وقال النسفي خلق للعرش ثلثمائة وستون قائمة كل قائمة قدر
الدنيا وبين كل قائمتين مسيرة خمسمائة عام وفي رواية خلق الله اللوح بين
الكرسي والعرش وخلق من نوره اربعة انوار وخلق من واحد منها العرش و
جعل له ثلثمائة وستين الف قائمة طول كل قائمة مسيرة اثنى عشر الف عام وبين
كل قائمتين سبعون الف مدينة في كل مدينة سبعون الف قصر في كل قصر
سبعون الف صنف من الملائكة وليس لطوله ولا لعرضه منتهى ويكسى في كل
يوم سبعين الف ثوب من النور لا يقدر احد ان ينظر اليه وهو كالقبة وفي دائره
قناديل معلقة لا يعلم عددها الا الله وفيه تماثيل جميع المخلوقات من الحيوان
وغيره ويحمله اربعة ملائكة في الدنيا ويحمله في الآخرة ثمانية وروي ان له سبعين
الف لسان يسبح الله بها بانواع اللغات وفي رواية انه من ياقوتة حمراء
وقيل خضراء وبين اذن كل ملك من حملته الى عاتقه مسيرة خمسمائة
عام وفي رواية سبعمائة عام وفي رواية ان الواحد من حملته الاربعة على
صورة انسان والثاني على صورة ثور والثالث على صورة نسر والرابع على
صورة اسد وقيل لما خلق الله العرش تطاول واهتز وقال لم يخلق الله خلقا اعظم
مني فطوقه الله بحية لها سبعون الف جناح في كل جناح سبعون الف ريشة وفي كل

ریشةٍ سبعون الف وجه فی کل وجه سبعون الف فم فی کل فم سبعون الف لسان یخرج منها کل یوم من التسبیح عدد قطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد الحصی وعدد ایام الدنیا وعدد الملائکة اجمعین فالتفت الحیّة بالعرش فهو الی نصفها۔

صفة اللوح ـ وهو من درة بیضاء مصفح بالیاقوت الاحمر والزمرد الاخضر عرضه کعرض السماء والارض وطوله ما لا یعلمه الا الله وهو بین العرش والکرسی وروی ان الله تعالیٰ ینظر فیه کل یوم ثلثمائة وستین نظرة یخلق بها ویرزق ویمیت ویحیی ویعز ویذل ویعزل ویولی ویمحو ویثبت وهکذا وقال بعض الصوفیه طوله کما بین السماء والارض وعرضه کما بین المشرق والمغرب وان المکتوب فیه عشرة اسطر فقط۔

صفة القلم ـ خلق الله القلم قبل اللوح من نور طوله کما بین السماء والارض ثم نظر الیه نظرة الهیبة فانشق وقطرت منه قطرة علی اللوح فصارت الفا ثم قال له اکتب فقال وما اکتب فقال له اکتب ما کان وما یکون الی یوم القیامة۔

صفة خلق الکرسی ـ وهو من لؤلؤة بیضاء لا یعلم طوله الا الله وله ثلثمائة وستون قائمة طول کل قائمة مسیرة اثنی عشر الف سنة وسمکها مسیرة عشرة الاف سنة وفی الخبر ان السموات السبع والارضین السبع فی الکرسی کحلقات ملقاة فی ارض فلاة۔

صفة البيت المعمور وهو من الذهب الاحمر له ثلثمائة وسبعون بابا بين البابين منها مسيرة الف عام وعرض كل باب مسيرة خمسمائة سنة وطوله كذلك تطوف به الملائكة ويستغفرون لبني آدم ويبكون على العصاة منهم وفوقه السقف المرفوع وفوقه البحر المسجور وهو مملوء بالملائكة والموكل بهم ملك يسمى كلكيائيل وفوق ذلك سبعون الف حجاب من الحديد لا منتهى لطول كل حجاب منها ولا لعرضه وسمكه مسيرة الف عام وفوق ذلك سبعون الف حجاب من الياقوت الاحمر وفوق ذلك سبعون الف حجاب من الزينة وجميع تلك الحجب مملوءة بالملائكة على صورة بني آدم يسبحون الله لا يفترون

صفة الكوثر وهو من جنة عدن عرضه مسيرة مائة سنة وطوله مسيرة ثلثة الاف سنة يجري بلا احدود تحت قصر صاحبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وله اربعة اركان مكتوب على احدها انا ابوبكر للصديقين والطائعين وعلى الثاني انا عمر للشهداء والصالحين وعلى الثالث انا عثمان للفقراء آناء الليل واطراف النهار وهم اهل الله وخاصته وعلى الرابع انا علي للمجاهدين

له البيت المعمور = آن ست در آسمان مقابل کعبه در زمین له لا یفترون = سستی نمیکنند [illegible]
له کوثر = نام [illegible] در بهشت [illegible] له عدن = اقامت [illegible] بسیار [illegible] له اخدود = [illegible] له ارکان = [illegible] [illegible] صدیق = تصدیق کننده

له ارکان = [illegible] له شهدا [illegible] اولیاء و صالحین [illegible] له آناء اللیل = [illegible] له اطراف = [illegible] [illegible] اهل الله [illegible]

والغزاة وانصار الله وطينته من المسك الاذفر وكيزانه عدد نجوم السماء وعلى حافتيه قباب اللؤلؤ والمرجان۔

صفة الصور الموكل به اسرافيل قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله الصور له فم كالقصبة كسعة الدنيا وله اربعة شعب شعبة منها في المشرق وشعبة في المغرب وشعبة تحت الارض الى السابعة وشعبة فوق السماء الى السابعة وفي الصور ابواب بعدد الارواح واحد منها لارواح الانبياء وواحد لارواح الملائكة وواحد لارواح الجن وواحد لارواح الانس وكذا لارواح الشياطين والسباع والوحوش والهوام حتى النملة والبقة الى تمام سبعين صنفا واعطاه الى اسرافيل عليه السلام فهو واضعه على فيه ينتظر متى يؤمر بالنفخ فينفخ فيه ثلث مرات اولها نفخة الفزع فيفزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ويأمره فيديمها ويطيلها فتصير الجبال سرابا وتمور السماء مورا وترجف الارض رجفا مثل السفينة في الماء وتضع الحوامل وتذهل المراضع وتشيب الولدان وتهرب الشياطين حتى يأتوا الاقطار فتلقاهم الملائكة فيضربون وجوههم ويرجعون قال الله تعالى يوم التناد يوم تولون مدبرين الاية

[illegible]

وتصدع الارض وینظرون الی السماء فیتناثر علیهم النجوم وتکسف الشمس ویخسف
القمر وکشطت السموات سماءً سماءً والاموات فی ذلک کله فی غفلة ویدوم ذلک
اربعین سنة او ماشاء الله ثم یأمر الله اسرافیل بنفخة الصعق فیقول ایتها الارواح
اخرجی بامر الله تعالی فیصعق ای یموت اهل السموات والارض الا من شاء الله
وهم الشهداء او هم ثلث عشرة نفساً جبریل ومیکائیل واسرافیل وعزرائیل
وحملة العرش الثمانیة وابلیس لعنة الله تعالی فتمکث الدنیا بلا انس ولا
جن ولا وحش ثم یقول الله تعالی لملک الموت انی خلقتک بعدد
الاولین والاخرین اعواناً وجعلت فیک قوة اهل السموات والارضین و
انی البسک الیوم اثواب الغضب فانزل بغضبی وسطوتی الی ابلیس فاذقه الموت
واحمل علیه فی الموت مرارة الاولین والاخرین من الجن والانس اضعافاً
مضاعفة ولیکن معک من الزبانیة سبعون الفامع کل زبانیة سلسلة من
سلاسل لظی وتنادی لمالک فیفتح ابواب النیران فینزل ملک الموت فی صورة لو نظر
الیه فیها اهل السموات والارضین لماتوا فینزل الی ابلیس ویزجره زجرة فاذا
هو قد صعق منها وله خرخرة لو سمعها اهل السموات واهل الارضین لصعقوا
فیقول له ملک الموت قف یا خبیث لاذیقنک الموت کم من عمر ادرکت۔ وکم

من قرون اضلّته فيهرب الى المشرق فيرى ملك الموت بين عينيه فيهرب الى المغرب فيراه بين عينيه فيغوص فى البحار فلا تقبله فلا يزال يهرب ولا محيص له حتى يقوم فى وسط الدنيا على قبر آدم ويقول يا آدم من اجلك صرت رجيما ملعونا ثم يقول لملك الموت باى كأس تسقينى وباى عذاب تقبض روحى فيقول له بكاس لظى والسعير وابليس يتمرّغ فى التراب تارة يصيح وتارة يهرب حتى اذا كان فى الموضع الذى اهبط فيه ولعن وقد نصبت له الزبانية الكلاليب وصارت الارض كالجمرة فتحوشه الزبانية ويطعنونه بالكلاليب فيبقى فى النزع وفى غصص الموت ماشاء الله ثم يأمر الله البحار ان تفنى فقد انقضت مدتها فتقول حتى ننوح على انفسنا فاين امواجنا واين عجائبنا فيصيح عليها ملك الموت صيحة فتفار قمياهها كان لم تكن ثم يامر الله ملك الموت ان يامر الجبال ان تفنى فقد انقضت مدتها فتقول حتى ننوح على نفوسنا فاين صورنا واين اطوالنا فيصيح عليها صيحة فتذوب ثم يامر الارض ان تفنى فقد انقضت مدتها فتقول حتى ننوح على انفسنا اين ملوكنا واشجارنا وانهارنا فيصيح عليها صيحة فتساقط حيطانها وتغور مياهها ثم يصعد الى السماء فيصيح عليها صيحة فتكسف شمسها وقمرها وتنكدر

نجى منها ثم يقول الله يا ملك الموت من بقى من خلقى فيقول بقى جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل فيقول الله له اقبض روح جبريل فيقبضها فيقع كالطود
العظيم ثم يقول له اقبض روح ميكائيل فيقبضها كذلك ثم يقول له اقبض
روح اسرافيل فيفعل كذلك ثم يقول الله له يا ملك الموت اذهب فمت بين الجنة
والنار فيذهب فيموت ثم يقول الله تعالى لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ فلا يجيبه احد
فيقول ذلك ثانيا وثالثا فلا يجيبه احد فيقول لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ثم يقول
اين الملوك واين الجبابرة ثم يجعل الجبال كالعهن اى كالقطن المنفوش ثم يضم هذه
الارض التى عمل عليها المعاصى ينصب عليها جهنم ويأتى بدلها بارض بيضاء
فينصب عليها الجنة ونحشر عليها الخلائق ثم يامر الله تعالى بحيوة جبريل و
ميكائيل واسرافيل وعزرائيل فيحيى اولا اسرافيل ويأخذ الصور من العرش
ثم يأتى الى رضوان ويقول له زين الجنان لمحمد وامته ثم يأتى جبريل بالبراق
مسرجا ملجما من الجنة وبلواء الحمد وبحلتين من حلل الجنة ويمضون صفا
فلا يرون قبره صلى الله عليه وآله وسلم فيظهر من قبره عمود من نور الى عنان
السماء فيقول جبريل يا اسرافيل نادِ محمدا فانه يحشر الخلائق بندائك
فيقول انت يا جبريل خليله فى الدنيا فناده انت فيقول انا استحى منه فيقول

اسرافيل نادہ انت فيقول السلام عليك يا محمد فلا يجيبه احد فيقول العزرائيل
نادہ انت فيقول ايها الروح الطيب قم الى فصل القضاء والحساب في العرض
على الرحمن فينشق القبر فاذا هو جالس فيه ينفض التراب عن رأسه ولحيته
فيتقدم اليه جبرئيل ويدفع له الحلتين فيقول يا جبريل ما هذا اليوم
فيقول هذا يوم القيمة هذا يوم الحسرة والندامة فيقول يا جبريل بشرني
فيقول له مع البراق ولواء الحمد والتاج فيقول ما عن هذا اسئلك
فيقول قد زخرفت الجنة لقدومك واغلقت النيران فيقول ما عن هذا
اسئلك وانما اسئلك عن امتي المذنبين فلعلك تركتهم على الصراط فيقول
اسرافيل وعزة ربي يا محمد ما نفخت في الصور فيقول الآن طابت نفسي
وقرت عيني فيأخذ التاج ويدنو من البراق فيقول وعزة ربي لا يركبني
الا محمد بن عبد الله النبي التهامي صاحب القرآن فيقول اذا انا محمد
فيركبه ثم ينطلق الى باب الجنة فيخر ساجدا فينادي مناد ارفع رأسك ليس
هذا يوم ركوع وسجود بل يوم حساب وعذاب فارفع رأسك وسل
تعط فيقول الهي وعدتني في امتي فيقول له الله اعطيك ما ترضى به
ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ في الصور نفخة البعث فيقول ايتها العظام
الناخرة والاجساد البالية والجلود المتمزقة والشعور المتساقطة قوموا لفصل

[illegible]	[illegible]

القضاء فیقومون باذن الله فینظرون السماء قد مزقت والارض قد بدلت والشمس قد کسفت والعشار قد عطلت والموازین قد نصبت والجنة قد ازلفت وهکذا فیقول الکافرون یا ویلنا من بعثنا من مرقدنا فیقول لهم المؤمنون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فیخرجون من القبور حیاعا فیرسل الله علیهم نارا تسوقهم الی المحشر فیقیمون ثلثمائة عام یبکون

صفة صرح فرعون وکیفیة عملهم

وهو ان فرعون لما خاف من قومه ان یومنوا بموسیٰ اراد ان یفعل شیئا یشتد به سلطانه ویقوی به ارکانه فامر وزیره هامان ببناء الصرح فاخذ هامان فی طبخ الاجر والجص وما یحتاج الیه من الخشب وغیرها وجمع من فی الارض من العمال فبلغوا خمسین الفا سوی الاتباع والاجراء فبناه فی سبع سنین ورفعه ارتفاعا لم یوجد مثله منذ خلقت السموات والارض وجاء علی حسب مراد فرعون فلما فرغ منه شق ذلک علی

موسیٰ فاوحی الله اليه دعه فانی مدمرة فی ساعة واحدة فصعد فرعون و
بعض خصائه فوقه ورموا الی السماء بسهام فعادت ملونة بالدم فقالوا
قد قتلنا اله موسیٰ فامر الله جبريل فضربه بجناحه فقطعه ثلث قطعات
فوقعت قطعة منه فی البحر وقطعة فی الهند وقطعة فی المغرب وروی ان واحدة
من هذه القطع وقعت علی قوم فرعون فقتلت منهم الف الف رجل وروی
انه لم يمت احد ممن عمل فيه الا بغرق او حرق او عاهة وكان تدمير الله له
فيما بين طلوع الفجر الی طلوع الشمس فلما رأی ذلك فرعون وعلم
باحباط عمله نصب الحرب بينه وبين موسیٰ فابتلاهم الله بآيات
التسع العصا واليد والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم و
الطمس وانفلاق البحر وكلها مذكورة فی محلها من التفاسير وغيرها والله اعلم

صفة النفخ۔ النفخ علی خمسة اقسام نفخ القرن من اسرافیل یوم القیامة ونفخ الروح من جبریل فی درع مریم ونفخ عیسیٰ فی الطین لاحیاء الطیر ونفخ اللہ فی طینة ادم ونفخ ذی القرنین فی الحدید فی سد یاجوج وماجوج۔

فائدة الافتخار فی الدنیا بعشرة اشیاء لاتنفع فی الاخرة المال والاولاد والجمال والفصاحة والعز والاصدقاء والتبع والحسب والشفاعة والحیلة۔

فائدة عشرة اشیاء یشترک فیها جمیع الخلائق الموت والحشر وقرأة کتب الاعمال والحساب والمیزان والصراط والسؤال والجزاء والبعث والصعق

فائدة فی خراب البلاد فخراب مکة بالحبش والمدینة وبخارا بالجوع والکوفة والعراق بالترک والیمن بالجراد وهمدان بالدیلم وارمینیة بالصواعق وحلوان بالریح وبلخ بالماء وترمذ بالطاعون وبالرمل هراة بمطر حیات علیهم تاکلهم وکرمان بجیش یزعجهم وسجستان بجبل کبریت یقع فیه النار فتحرقهم والسند والهند بقتل الزنج لهم لبیعهم الاحرار وامّا سمرقند وفرغانة

وشاش وايلاق وخوارزم فقتلهم بنو قنطوراء فصارت كجيفة حمار

فائدة قيل لما خلق الله ادم بهذه الصورة تعجبت السباع والوحوش و الطيور والحيتان فقال بعضهم لبعض تفرقوا وانصرفوا فان هذا الخلق يغلبكم جميعا وكان بينهم صداقة وكانت الحيتان تخبر حيوان البر بعجائب البحر وبعكسه فقطعوا ذلك وهربت السباع الى البر والوحوش الى الجبال والهوام الى حفر الارض والطيور الى الاوكار والحيتان الى قعور البحار

فائدة قال الله تعالى إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا۔ قال الطبرى الهلوع دابة خلف جبل قاف تاكل فى كل يوم عشب سبع برارى وتشرب كل يوم ماء سبع بحار وتبيت فى غم على رزق غد وقيل تاكل فى كل يوم ثلاث مروجات مثل الدنيا من المشرق الى المغرب وتشرب مثل ذلك وعند العشاء تضرب احدى شفتيها على الاخرى۔

فائدة قيل ان ابراهيم عليه السلام اراد ان يجعل لامة محمد صلى الله عليه و آله وسلم ضيافة الى يوم القيمة فقال الله تعالى انك لا تقدر على ذلك

فقال الٰهی انت اعلم بحالی وقادر علی اجابة سؤالی فاستجاب له فامر جبریل ان یأتی الیه بکف من کافور الجنة ویصعد به الی جبل ابی قبیس و ینفخه فی الجو ففعل ذلک فانتشر فی الارض فکل موضع وقع فیه منه شیٔ صار ملحا الی یوم القیمة فجمیع الملح فی الارض من ضیافة ابراهیم ــ

فائدة خلق الله ارزاق الخلائق وقدرها وبیّن اسبابها فجعل رزق صنف فی الماء ولو خرج منه لمات وجعل رزق صنف فی البر ولو دخل فی البحر لمات وجعل رزق صنف من العسل کالنحل ورزق صنف من الروث کالجعل ورزق صنف من الخل کدود الخل ورزق صنف من الشم کبعض الجن یعیشون بشم صعاء ثود واتهم یشم روث دوابنا ورزق صنف فی ابدان الناس کالقمل والبعوض ثم رزق صنف من الحصٰی کالقطا ورزق صنف من الدم کالاجنة ورزق صنف سوالحشیش کالخیل ورزق صنف محبة الله وهو العارفون ورزق صنف ذکر الله وهی الملائکة ورزق صنف من الدود کالهدهد فسبحان الحکیم القدیر

فائدة فی یوم عاشوراء کان اول نزول جبریل علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی یوم عاشوراء وفیه خلق السموات والارض واللوح والقلم وجبرئیل وملائکته والجبال والنجوم والبراق والحور العین وغرس شجرة طوبی وقسمة

[illegible]

الرحمة وخلقُ ادمؑ وحوّاء ودخولهما الجنة وتوبةُ الله على ادم ورفعُ ادريس
وولادة نوح عليه السلام واستواء سفينته على الجودے وتوبة داوٗد ومُلكُ سليمان
وولادة يونس ونجاته من الظلمات وكشف البلاء عن قومه واتخاذ ابراهيم خليلا
ونجاته من النار وابتداء بناء الكعبة وولادة اسحاق واسمعيل وفداءه
بالكبش ورد يوسف على يعقوب وخروجه من الجب ومن السجن وتزوج زليخا
به وولادة عيسى ورفعه وولادة سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم فى رواية
وتزوجه بخديجة ودخوله المدينة فى رواية وولادة فاطمة والحسن والحسين
وولادة موسى وكلام الله له والقاءه فى اليم وتزوجه ببنت شعيب وغرق فرعون
ونجاة بنى اسرائيل وهو يوم الزينة فى الاية هذا ما ذكره بعض المورخين فليرجع

الیہ واما طبیخ الحبوب المشہور فی مصر فاصلہ ان نوحا لما فرغ من الطوفان لخرج
ما بقی معہ من الحبوب وھی سبعۃ الفول والشعیر والبر والبصل والعدس و
الحمص والارز فطبخہا وکان فی یوم عاشوراء ویندب فیہ الصوم والصدقۃ والغسل
والاکتحال ومسح رأس الیتیم وزیارۃ العلماء والصلوۃ والتوسعۃ علی العیال و
تقلیم الاظفار وقرأۃ سورۃ الاخلاص الفا وقد نظمتہا بقولی شعر

زر عالما وصم تصدق واکتحل	وسع علی العیال وصل واغتسل
رأس الیتیم امسح وقلم ظفرا	وسورۃ الاخلاص الفا ستقرأ

وصامہ نوح وموسی قالوا وصامتہ الطیر والہوام وذکران اسیرا ہرب من الکفار
یوم عاشوراء فرکبوا فی طلبہ فادرکوہ فحال بینہ وبینہم اللیل فلما علم انہ ماخوذ رفع
رأسہ الی السماء وقال اللہم بحرمۃ ہذا الیوم المبارک نجنی منہم فاعمی اللہ ابصارہم عنہ
حتی نجا منہم وکان صائما فی ذلک الیوم فلم یجد شیئا یفطر علیہ فنام فجاءہ ملک
وسقاہ شربۃ ماء فعاش بعدہا عشرین سنۃ لم یحتج الی طعام ولا شراب ۔
فائدۃ روی عن انس رضی اللہ تعالی عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
والہ وسلم من صلی علی فی یوم الجمعۃ مائۃ مرۃ قضی اللہ لہ مائۃ حاجۃ سبعین من
حوائج الاخرۃ وثلثین من حوائج الدنیا ویوکل اللہ بصلوتہ علی ملکا

حتی یدخلها علی قبری کما تدخل علی احدکم الهدایا ویخبرنی باسمه فاثبته عندی فی صحیفة بیضاء واکافئه بها یوم القیامة۔

فائدة۔ روی فی الاخبار انه یوم القیامة یؤتی بعالم من علماء امة محمد صلی الله علیه واله وسلم فیوقف به بین یدی الله تعالی فیقول الله تعالی یا جبریل خذ بیده واذهب به الی محمد فیاتی به الیه وهو علی شط[1] حوضه یسقی الناس بالاوانی[2] فیقوم صلی الله علیه واله وسلم ویسقیه بکفه فیقول الناس یا رسول الله تسقی الناس بالآنیة وتسقی هذا بکفك فیقول نعم لاجل ان الناس کانوا مشتغلین فی الدنیا بالتجارة وکان هذا مشتغلا بالعلم ثم یؤمر بالمرور علی الصراط فینادیه من تحته یا فلان اغثنی فیقول من انت فیقول انا من جملة اصدقائك فیقول یا رب صدیقی فیرفع الیه والله اعلم

فائدة۔ قال ابو محمد الهروی رضی الله تعالی عنه ان اهل الجنة یتزاورون فیها فی ایام الاسبوع فیوم السبت یزور الاولاد اباءهم ویوم الاحد یزور الاباء ابناءهم ویوم الاثنین یزور التلامذة علماءهم ویوم الثلثاء یزور العلماء تلامذتهم ویوم الاربعاء یزور الامم انبیاءهم ویوم الخمیس یزور الانبیاء اممهم ویوم الجمعة یزور جمیع الخلائق ربهم تعالی وتقدس۔

فائدة۔ ذکر عن عبد الله بن عمر رضی الله تعالی عنهما انه سأله رجل عن دم

[1] شط۔ کنارہ [2] اوانی۔ جمع آنیہ ظروف جامہا

البحی من فق ۱۱ ۱ ارمـ ۱۰۰ انت قال من اهل العراق فقال عبد الله لجلسائه انظروا
الی هذا الرجل یسئلنی عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبی صلی الله علیه واٰله
وسلم وقد سمعته صلی الله علیه واٰله وسلم یقول هما ریحانتا من الدنیا۔
فائدة ذکر فی الاخبار ان عشرة لاتبلی اجسادهم الغازی والعالم والموذن
وحامل القراٰن والنبی والشهید والمرأة اذا ماتت فی نفاسها واهل السنة و
من قتل مظلوما ومن مات یوم الجمعة وفی الاخبار ان الله خص الشهداء
بخمس امور لم یخص بها احدا من الانبیاء وهی ان الله یتولی قبض ارواحهم
ولا یغسلون ولا یصلی علیهم ویکفنون فی ثیاب الاٰخرة ویسمون
احیاء فی قبورهم یشفعون فی کل یوم بخلاف غیرهم —
فائدة۔ قال الحکماء جعل الله الاشهر الحرم اربعة کما ان خیار الملائکة اربعة
جبریل ومیکائیل واسرافیل وعزرائیل وخیار الکتب اربعة التورٰیة والانجیل
والزبور والفرقان وفروض الوضوء اربعة غسل الوجه والیدین ومسح الراس
والرجلین والفاظ التسبیح اربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر
واصول العدد اربعة اٰحاد وعشرات ومئات والوف والاوقات اربعة الساعة
والیوم والشهر والسنة والفصول اربعة ربیع وخریف وصیف وشتاء و
الطبائع اربعة الحرارة والبرودة والرطوبة والیبوسة والاخلاط اربعة الصفراء و

السوداء والبلغم والدم والعناصر اربعة الهواء والنار والماء والتراب والخلفاء الراشدون اربعة ابوبكر وعمر وعثمن وعلي رضي الله تعالى عنهم وسادات الجبال اربعة طور سينا ولبنان واُحد والجودى وزين الانبياء اربعة الخليل والكليم وروح الله ومحمد عليهم الصلوة والسلام وزين السماء اربعة العرش والكرسى والجنة والملائكة وزين الخلائق فى الارض اربعة العلماء والشهداء والاولياء والاتقياء وزين النفوس اربعة الوضوء والصلوة و الصوم والحج وزين القلب اربعة المعرفة والعلم والعقل والتوحيد وزين الاعضاء اربعة العين والاذن واليد والرجل والملائكة المرسلة من الله تعالى الى العبد عند حمل جنازته الى قبره اربعة احدهم ينادى انقضت الآجال وانقطعت الاعمال والثانى ينادى ذهبت الاموال وبقيت الاعمال والثالث ينادى زال الاشتغال وبقى الوبال والرابع ينادى طوبى لمن كان مطعمه من الحلال واشتغاله بخدمة ذى الجلال۔

فائدة۔ اعلم ان الله تعالى اخفى خمسة اشياء فى خمسة اشياء أخفى رضاه فى طاعة من طاعاته ليجتهد الناس فى جميع الطاعات رجاء ان يصادفوها واخفى سخطه فى معصية من معاصيه ليجتنب الناس عن كلها خشية الوقوع فيها واخفى ليلة القدر فى رمضان ليجتهد الناس فى احياء لياليه رجاء ان يصادفوها

[illegible]

واخفى اسمه الاعظم في جميع اسمائه ليجتهد الناس في الدعاء بجميعها رجاء ان
يصادفوه واخفى اولياءه في جميع خلقه حتى لا يحقر واحد منهم ويطلبوا
الدعاء من كل واحد منهم رجاء ان يصادفوا مقاصدهم ببركة دعاء الاولياء و
زاد بعضهم اخفى ساعة الاجابة في يوم الجمعة ليجتهد الناس في الدعاء في جميع
ساعاته واخفى الصلوة الوسطى في الصلوات الخمس ليحافظوا على جميعها۔

فائدة في قسم الارزاق ۔ وهو ان الذئب يأكل الثعلب وهو يأكل القنفذ
وهو يأكل الافعى وهو يأكل العصفور وهو يأكل الجراد وهو يأكل فراخ الزنابير
وهو يأكل النحل وهو يأكل الذباب وهو يأكل البعوض وهو يعيش بشم ما يتيسر له۔

فائدة ۔ قالوا في صورة الجراد شبه من عشر حيوانات جبابرة وهو وجه
فرس وعين فيل وعنق ثور وقرنا ايل وصدر اسد وبطن حية واجنحة
نسر وفخذا جمل ورجل نعامة وذنب عقرب وقيل في ذلك۔ **نظم**

لها فخذا ايل وساقا نعامة ... وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم

حكتها افاعى الارض بطنا فانعمت	عليها جياد الخيل بالوجه والفم
حكت عين فيل عينها ثم قرنها	يحاكى قرون الايل ياذا التفهم
وعنق كعنق الثور يبدو لناظر	وذنب كذنب العقرب الحي فافهم

وقال بعضهم

فسد الزمان وقد نشا فيه الريا	بين الخلائق فالجميع مرائى
مثل الجراد يعف عن اهل الغنا	ويلف ما يلقاه للفقراء

فائدة. قال بعض العارفين جعل الله لابن ادم سبعة حصون هو داخل فيها والشيطان خارج عنها ينبح كالكلب فاذا خرق الانسان واحدا منها دخل فيه الشيطان فينبغي المحافظة عليها والاعتناء بها خصوصا اولها وما دام سادسها عامرا فلا باس فاول الحصون من لؤلؤ رطب وهو ادب النفس وداخله حصن من زمرد وهو الصدق والاخلاص وداخل حصن من فخار وهو القيام بالامر والنهى وداخله حصن من حجر وهو الشكر والرضاء وداخله حصن من حديد وهو التوكل وداخل حصن من فضة وهو الايمان

وداخل حصن من ذهب وهو معرفة الله عز وجل قال الله تعالى إِنَّهُ لَيْسَ
لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ۔

فائدة۔ ذكر انه عرض على ابي مسلم الخولاني فرس جواد مضمر فقال
لقواده لماذا يصلح هذا فقالوا للجهاد في سبيل الله فقال لا فقالوا للقاء
العدو فقال لا فقالوا له فلماذا يصلح اصلحك الله فقال ان يركبه الرجل
ويهرب من المرأة السوء والجار السوء۔

فائدة۔ روي عن وهب بن مُنَبِّه قال لم يبعث الله نبيا
الا وله شامة بيضاء على يده اليمنى علامة للنبوة الا نبينا صلى
الله عليه وآله وسلم فله الخاتم المعروف۔

فائدة۔ روي ان سيدي عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه كان جالسا على
كرسي يعظ الناس فمرت حدأة طائرة فصاحت فتشوشت على الحاضرين
ما هو فيه فقال الشيخ يا ريح خذي راسها فطار راسها في ناحية وبدنها في ناحية
فنزل الشيخ عن الكرسي واخذها بيده وقال بسم الله الرحمن الرحيم فأُحييت و
طارت والناس ينظرون كرامة له رضي الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته ومثلها
ما روي عن شبل المروزي انه اشترى لحما بنصف درهم فاخذته منه حدأة فمر

بمسجد فدخل وصلے فيه فلما رجع الى بيته قدمت زوجته لحماً فقال من اين
هذا فقالت له تنازع حدأتان علے بيتنا فسقط هذا من بينهما فطبخته
فقال شبل الحمد لله الذى لا ينسى شبلا وان كان شبل ينساه ـ
حكايةٌ نادرة ـ قال بعضهم دخلت دار صديق لى لاعوده و تركت
حمارى على الباب لعدم غلام معى يحفظه فلما خرجت فاذا صبے راكب عليه
فقلت له ركبت حمارى بغير اذنى فقال لى خفت ان يذهب فحفظته لك
قلت له لو ذهب لكان اسهل علىّ من بقائه فقال لى ان كان هذا رأيك
فقدّر انه ذهب وهبه لى واربح شكرى فلم ادر بماذا اجيبه ـ
حكايةٌ عجيبةٌ ـ ركب المعتصم الى خاقان يعوده وكان الفتح بن خاقان
صبيا عنده فقال له الخليفة المعتصم يا فتح ايهما احسن دار امير المومنين ام دار
ابيك فقال دار ابى خير من دار امير المؤمنين فاظهر المعتصم له فصا فى يده
وقال يا فتح هل رأيت احسن من هذا الفص قال نعم اليد التى هو فيها ـ
فائدة ـ كان محمد بن سيرين بزازا وكان من موالى انس بن
مالك رضى الله تعالى عنه واوصى له انس ان يغسله ويصلے عليه

اذا مات ففعل وكان من اعلام التابعين ومات فی سنة عشرة ومائة بعد الحسن البصری بمائة یوم رحمة الله علیهما جمیعا۔

فائدة ۔ البحتری بالحاء المهملة شاعر معروف والبختری بالخاء المعجمة قاضی مدینة الرسول الله صلے الله علیه واله وسلم وولّی بعد ابی یوسف صاحب الامام ابی حنیفة رحمه الله علیهما ومات فی سنة ثمانین ومائتین فی خلافة المامون ۔

حکایة لطیفة ۔ روی انه کان بین ابن عنین وابن الملك المظفر صاحب دمشق موانسة ومصاحبة فحصل لابن عنین لوعك فکتب الی ابن الملك المظفر یقول ۔ **شعر**

انظر الیّ بعین مولی لم یزل	یولی الندی وتلاف قبل تلافی
انا کالذی احتاج ما یحتاجه	فاغنم ثوابی والثناء الوافی

فجاء الیه بنفسه بثلثمائة دینار وقال له هذه الصلة وانا العائد وهذا من جودة

حذاقة فهمه حيث فهم ان الذى اسم موصول يحتاج الى صلة وعائد وانه شبه نفسه به فالصلة ما اوصله والعائد هو ابن الملك ويحتمل ان العائد هو ابن الملك اى الذى يعود اليه بالصلة مرة بعد اخرى او من العود بمعنى الزيارة للمريض والله اعلم۔

نكتة۔ قال مالك بن دينار لا يتفق اثنان فى معاشرة الا ويكون بينهما وصف مجانس ولا يتفق نوعان من الطير الا كذلك فرأى يوما حمامة وغرابا فتعجب من اتفاقهما مع اختلاف النوع فلما مشيا اذا هما اعرجان فقال من ههنا اتفقا لان كل انسان لا يألف الا شكله وكل طير لا يألف الا جنسه والا فلا بد من تفرقهما كما قال۔ شعر

وقائل كيف تفرقتما	فقلت قولا فيه انصاف
لم يكن من شكلى ففارقته	والناس اشكال والاف

حكاية غريبة۔ قال بعضهم كنت فى سفر مع رفقة فاوانا الليل الى راعى غنم فلما انتصف الليل جاء الذئب فاحتمل خروفا من غنمه فوثب الراعى وقال يا عامر الوادى اذانى جارك فنادى مناد يا سرحان

[illegible]

ارسلیه فجاء الحروف بشتد عدوا حتی دخل فی الغنم کما قال الله تعالیٰ وَاِنَّهٗ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْاِنْسِ يَعُوْذُوْنَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ۔

حکایۃ لطیفۃ -قیل لما اھبط آدم من الجنة الی الارض لم یکن فیھا غیر النسر فی البر والحوت فی البحر وکان النسر یأوی الی الحوت ویبیت عندہ فلما رأی النسر آدم اتی الی الحوت وقال له قد وجدت الیوم فی الارض من یمشی علی رجلیه ویبطش بیدیه فقال له الحوت ان کنت صادقا فمالنا منه ملجأ لا فی البر ولا فی البحر فافترقا من ذلك الوقت۔

حکایۃ لطیفۃ -قیل جاء رجل الی امام الحرمین فشکی له ان علیه الف دینار وجلس عندہ فسئل الامام ھل للباری عزوجل جھة فقال تعالی الله عن ذلك فقالوا له ما دلیل ذلك فقال قوله صلی الله علیه وآله وسلم لا تفضلونی علی یونس بن متی فقالوا له ما وجه ذلك فقال لا اقول لكم وجهه حتی تعطوا ضیفی ھذا الف دینار یقضی بھا دینه فقام بھا الرجلان منھم فقال انه صلی الله علیه وآله وسلم لما وصل الرفرف الاعلی وانتھی الی سماع صریر الاقلام فی تصریف الاقدار وناجاه

[illegible]

بما ناجاه واوحی الیہ ما اوحی لم یکن اقرب الی اللہ من یونس علیہ السلام فی
بطن الحوت فی ظلمة البحر فی ظلمة اللیل واللہ اعلم۔

حکایة ظریفة ۔ قیل ان سلیمان علیہ السلام سأل اللہ تعالیٰ ان
یاذن لہ ان یضیف جمیع الحیوانات یوما فاذن لہ فجمع طعاما مدة طویلة ثم
سأل البحار الی عدہ فاجابہ فطلع حوت من البحر فاکل جمیع الطعام ثم قال لہ زدنی
یا سلیمان فانی ما شبعت فقال لہ لم یبق عندی شئ وھل کل یوم رزقک
مثل ھذا فقال لہ ان رزقی کل یوم ثلثة اضعاف ھذا ولکن اللہ لم
یطعمنی فی ھذا الیوم غیر ھذا وابقی بقیة یومی جائعا فلیتک لم تضیفنی
فانظر یا اخی الی کمال قدرة اللہ تعالیٰ وسعة فضلہ اذ سیدنا سلیمان
مع قوتہ وسلطانہ وملکہ عجز عن قوت حیوان واحد جل وعلا

حکمة ظریفة ۔ انما خص اللہ تعالیٰ الحیوان بالاقتیات والتغذیة
دون غیرہ لان فیہ من صفات اللہ ولو ترک بلا قوت ولا غذاء لادعی
الالٰھیة فجعل اللہ تعالیٰ من حکمتہ العجیبة احتیاجہ وافتقارہ الی
القوت سببا فی عدم تلک الدعوی وھو الحکیم الخبیر

نکتة لطیفة قد ورد فی الحدیث ان اللّٰه خلق الجن ثلثة اصناف
صنف کالحیات وصنف کالعقارب وخنافش الارض وصنف کالریح فی
الهواء وخلق الانس ثلثة اصناف ایضًا صنف کالبهائم لهم قلوب لا یفقهون بها ولهم
اٰذان لا یسمعون بها ولهم اَعیُنٌ لا یُبصِرون بها وصنف اجسادهم اجساد بنی اٰدم
وارواحهم ارواح الشیاطین وصنف کالملائکة فی ظل اللّٰه یوم لا ظل الا ظله۔

اشارة حسنة لطیفة۔ قیل اجتمع ابلیس مع یحیٰی بن زکریا علیهما السلام
فقال له انصحك فقال یحیٰی لا اُرید ذلك ولکن اخبرنی عن احوال بنی اٰدم
عندکم فقال هم عندنا علی ثلثة اصناف صنف هم اشد علینا لانا نقبل
علیه لنفتنه فی دینه فنتمکن منه فیفزع الی الاستغفار فلا نیأس منه ولا نقدر
علیه فنحن معه فی عناء وتعب وصنف مثلك معصومون منا لا نقدر
معهم علی شیء وصنف فی ایدینا کالکرة نلعب بهم کیف نشاء۔

لطیفة۔ قیل لما اُهبط اٰدم الی الارض شکی من الوحشة فانسه اللّٰه
بالخطاطیف والزمها البیوت ایناسا لبنی اٰدم ومعها اٰیات من کتاب اللّٰه تعالٰی
لَو اَنزَلنَا هٰذَا القُراٰنَ عَلٰی جَبَلٍ الی اٰخر السورة وتمد صوتها بالعزیز الحکیم۔

لطيفة۔ قيل لما رفع الله عيسى عليه السلام كساه الريش و البسه النور وقطع عنه حاجة الطعام فهو يطير مع الملائكة حول العرش

حكاية عزيزة۔ قيل ان ابا الطيب المتنبي كان راجعا من بلاد فارس الى بغداد بجائزة اجازه بها عضد الدولة ومعه جماعة من الفرسان فخرج عليه قطاع الطريق فهرب المتنبي منهم فقال له غلامه اتهرب وانت القائل في شعرك۔

الخيل والليل والبيداء تعرفني	والضرب والحرب والقرطاس والقلم

فكر راجعا فقتل في سنة ثلثمائة واربع وخمسين فكان ذلك البيت سببا لقتله فلذلك استحسنوا قول الخطائي في العزلة

انست بوحدتي ولزمت بيتي	فدام الانس لي ونما السرور
وادبني الزمان فلا ابالي	هجرت فلا ازار ولا ازور
ولست بسائل مادمت حيا	أسار الخيل ام ركب الامير

حكاية ذات نكتة هى ان الامام ابن جنى قد قرأ على الامام
ابى على الفارسى وجلس للتدريس بالموصل فمرّ عليه يوماً ابو على فرآه
فى حلقته فقال له تزببت وانت حصرم فترك التدريس وذهب
الى شيخه ولم يفارقه حتى تمهّر رحمة الله عليهما –
مسألة لطيفة سُئل الامام تقى الدين السبكى رحمه الله تعالى عن الخيل
هل كانت قبل آدم ام بعده وقد خلقت ذكورها قبل اناثها وهل العراب
قبل البراذين وهل ورد فى ذلك شئ من الكتاب او السنة أفتنا فاجاب بانها
خلقت قبل آدم بنحو يومين واستدل بآيات واحاديث منها خلق الدواب
فى يوم الثلثاء او [illegible] بعده وخلق آدم فى يوم الجمعة وان الذكور قبل الاناث لشرفها
[illegible] وان العراب قبل البراذين لذلك وان وجود البراذين
لعلّه [illegible] الخيل والعتاق لا تتقدم على غيرها وقد

وردت احاديث كثيرة فى شرف الخيل فى بركتها وطلب النفقة
عليها وخدمتها ومسح وجوهها ونواصيها والتماس عينها واثمانها
والنهى عن خصيها وجز نواصيها وغير ذلك - واول المخلوقات
مطلقا الجماد ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان انتهى كلامه

فائدة غريبة - قد روى فى الاخبار انه لا يستدير الرغيف ولا يوضع
بين يدى آكله حتى يتداول عليه ثلثمائة وستون صانعا اولهم ميكائيل
الذى يكيل الماء من خزائن الرحمة ثم الملائكة التى تزجى السحاب
ثم الشمس والقمر والافلاك وملائكة الهواء ودواب الارض وآخرها الخباز انتهى

حكاية لطيفة - روى ان الربيع الجيزى صاحب امام الشافعى

رحمهما الله تعالیٰ مر یوما فی ازقة مصر واذا اجانة مملوءة رمادا طرحت علی راسه فنزل عن دابته واخذ ینفض ثیابه فقیل له الا تزجرهم فقال من استحق النار وصولح بالرماد فلیس له ان یغضب مات سنة مائتین وخمسین اوسنة وخمسین رحمه الله تعالیٰ ۔

دقیقة فی الحدیث ۔ اذا انفلتت دابة احدکم فی ارض فلاة فلینادیا عباد الله احبسوا فان الله عزوجل یرسل حابسا یحبسها علیه واذا ساء خلق دابة احدکم او رفیقه او صبیه فلیقرأ فی اذنه اَفَغَیْرَ دِیْنِ اللّٰهِ یَبْغُوْنَ الآیة وروی ان الربیع الجیزی رکب دابة فحارت فامران یقرأ رجل فی اذنها قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فقرأها فسکنت روی ان من رکب دابة وقال بسم الله الذی لا یضر مع اسمه شئ سُبْحَانَ الَّذِیْ سَخَّرَ لَنَا هٰذَا الآیة اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی اله وصحبه وسلم قالت الدابة بارك الله علیك من مؤمن خففت علی ظهری واطعت ربك واحسنت الی نفسك بارك الله لك وانجح حاجتك ۔

[illegible]

فائدة - قال بعض العلماء من اكل كثيرا وخاف على نفسه من التخمة فليمسح بيده على بطنه وليقل الليلة ليلة عيدي ورضي الله عن سيدي ابي عبد الله القرشي يفعل ذلك ثلث مرات فلا يضره الاكل باذن الله تعالى

لطيفة روي ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام اذا رأيت الفقر مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا عليك فقل هو ذنب عجلت عقوبته في الدنيا واعلم ان الله اذا كان يعطي العبد في الدنيا على معاصيه ما يحب فانه استدراج منه اليه انتهى -

نبذة شريفة روي ان مريم ام عيسى عليه السلام حملت به وعمرها ثلث عشر سنة وولدته ببيت لحم بارض الشام في طريق مكة واوحى الله اليه وهو ابن ثلثين سنة ورفع وهو ابن ثلث وثلثين سنة وعاشت امه بعده ست سنين

حكاية غريبة - روي ان مقاتل بن سليمان رضي الله جلس يوما فاعجبته نفسه فقال سلوني عما دون العرش فقال له رجل لما حج آدم من حلق رأسه وقال آخر امعاء النملة في مقدمها ام موخرها فلم يدر ما يقول ثم قال هذا ليس من علمي ولكني اعجبتني نفسي فابتليت انتهى -

فائدة قال جالینوس جملة خرزات الانسان من دماغه الی عجزه اربعة و عشرون خرزة سبع فی العنق واثنا عشر فی الظهر وخمس فی العجز متصل بالبطن والاضلاع اربعة وعشرون ضلعا فی کل جانب اثنا عشر وجملة العظام فی بدنه مائتان وثمانیة واربعون عظما ما عدا عظم القلب وحشو للمفاصل المسماة بالسمسمیة لتشبهها بالسمسم لصغرها وذکر بعضهم انها ستة وثلثون وجمیع الثقب المنفتحة فی بدنه اثنا عشر الاذنان والعینان والمنخران والفم والثدیان والفرجان والسرة ولما المسام فلا حصر لها انتہی وقال سهیل بن عبد الله القشیری فی الانسان ثلثمائة وستون عرقا نصفها ساکن ونصفها متحرک وقال بعضهم کما فی الحدیث ان مفاصل البدن ثلثمائة وستون مفصلا وروایة ستمائة وستین مردودة وان فیه خمسمائة وستین عضلة مرکبة من لحم وعصب

حکایة نکتة جاءت امرأة الی قیس بن سعد بن عبادة فقالت مشت جرذان

بيتي الى العفاء فقال لتنادعهم يثبون وثوب الاسود ثم ارسل لها ما ملأ بيتها من سائر الحبوب واطعمة وكان حليما جوادا والعفاء التراب ومرادها انه لم يبق في بيتها شئ يأكله الفار انتهى۔

حكاية غريبة۔ كان لركن الدولة سنورة تحضر مجلسه واذا احتاج الى حضور بعض اخوانه او وقع له حاجة عنده كتب رقعة وعلقها في عنقها فتذهب اليه فيحضر او يكتب جوابها ويعلقه في عنقها فتعود اليه واذا الفت منزلا طردت غيرها عنه وحاربته اشد المحاربة والله اعلم

حكاية لطيفة۔ ذكر ان لقمان النبي الحكيم بن عنقاء بن بروق من اهل ايلة اعطاه سيده شاة وامره ان يذبحها ويأتيه باخبث ما فيها فذبحها واتاه بقلبها ولسانها ثم اعطاه شاة اخرى وامره ان يذبحها ويأتيه بالطيب ما فيها فذبحها واتاه بقلبها ولسانها فسأله عن ذلك فقال له يا سيدي لا اخبث منهما اذا خبثا ولا اطيب منهما اذا طابا۔

حكاية حكى عن سليمان بن مهران المشهور بالاعمش وهو من

اجل التابعين اخذ عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه وكان ظريفا
من احواله نوادر منها ان هشام بن عبد الملك بعث اليه ان اكتب لى مناقب
الخليفة عثمان بن عفان ومساوى على بن ابى طالب فاخذ القرطاس من الرسول
وادخله فى فم شاة فلاكته ثم قال له هذا جوابه فذهب الرسول ثم عاد اليه وقال له
انه قد صمم على قتلى ان لم اعد اليه بجواب فى قرطاس واستعان عليه باخوته فقالوا
له افد مه من القتل فاخذ قرطاسا وكتب فيه اما بعد فلو كان لعثمان مناقب
اهل الارض ما نفعتك ولو كان لعلى مساوى اهل الارض ما ضرتك فعليك
بخويصة نفسك والسلام ومنها ان زوجته كانت جميلة فنشزت عليه
فقال لواحد من تلامذته اذهب اليها واخبرها بمكانى لعلها تتوب فذهب الرجل
اليها وقال لها ان الله عز وجل قد احسن قسمتك حيث جعل زوجك سيد
الناس وشيخهم يأخذون عنه العلم والدين والحلال والحرام وينقادون اليه
ولا يضرك عموشة عينيه ولا حموشة ساقيه وكان الاعمش يسمعه فغضب منه
ونهره وقال له يا خبيث ارسلتك لتذكر محاسنى فاخبرتها بعيوبى قاتلك الله
واخرجه من بيته ومنها انه كان جالسا بجانب النهر وعليه فروة

فجاءه رجل وجذبه وقال له قم اعبربى هذا الخليج وحمله على ظهره فقال
سبحان الذى سخر لنا هذا الاية فلما ذهب به الى وسط الخليج
القاه فقال رب انزلنى منزلا مباركا الاية.

حكاية عجيبة. قال الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه قال اضجعت
شاة لاذبحها فمر بى ابو ايوب السجستانى فالقيت الشفرة وقمت لاتحدث
معه واخذنا نرمق الشاة فذهبت الى جانب حائط وحفرت حفرة واخذت
الشفرة والقتها فيها وردت التراب عليها فقال لى ابو ايوب اما ترى
فتعجبنا غاية العجب ثم اليت على نفسى ان لا اذبح حيوانا بعد ذلك ابدا.

حكاية ظريفة غريبة. ذكر ان جعفر الصادق سمى صادقا لصدقه فى
مقاله وهو الذى وضع الجفر المشهور والاكثر على ان جده الاعلى عليا رضى الله
تعالى عنه وضعه وكتبه فى جلد جفر فنسب هذا العلم اليه وفيه ما تحتاج ذريته
اليه الى يوم القيمة وله كلام فى الكيميا وغيرها ومن وصاياه لابنه موسى الكاظم

[illegible]

يا بني من قنع بما قسم الله له استغنى ومن مد عينه لما في ايدى الناس افتقر ومن لم يرض بما قسم الله له فقد اتهم الله في قضائه ومن كشف حجاب الناس انكشف عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفر لاخيه بئرا سقط فيها ومن داخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن استصغر ذلة نفسه استعظم ذلة غيره

فائدة ـ لم يثبت حنين الجذع وتسليم الحجر لاحد من الانبياء غير نبينا صلى الله عليه واله وسلم وقال بعضهم فيه نظما وهو هذا

وحن اليه الجذع شوقا ورقة	ورجع صوتا كالعشار وردا
فبادره ضما فقر لوقته	لكل امرئ من دهره ما تعودا

حكاية غريبة ـ روي ان موسى عليه السلام رأى رجلا يدعو ويتضرع في حاجة فقال يا رب لو كانت حاجته بيدى لقضيتها فاوحى الله اليه يا موسى انه لغنما وان قلبه عند غنمه وانا لا استجيب دعاء عبد يدعوني وقلبه عند غيرى فاخبر موسى الرجل بذلك فانقطع الى الله فقضى حاجته

حكاية لطيفة قال بعضهم دخلت على سفيان الثوري بمكة فوجدته
مريضا وقد شرب دواء فقلت له اني اريد ان اسألك عن اشياء فقال لي قل ما
بدالك فقلت له اخبرني مَن الناس قال الفقهاء قلت له فمَن الملوك
قال الزهاد قلت له فمن الاشراف قال الاتقياء قلت فمن الغوغاء قال من يكتب
الحديث ويأكل به اموال الناس قلت فمن السفلة قال الظلمة اولئك هم كلاب النار۔

حكاية ظريفة روي ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
فقال له يا رسول الله اني لما اتيتك مررت بغيضة فسمعت فيها اصوات
افراخ طائر فاخذتهن ووضعتهن في كسائي فجاءت امهن فاستدارت على رأسي
فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن فلففتها في كسائي فقال له ضعهن عنك فوضعهن
فوقفت امهن ترفرفهن فقال صلى الله عليه واله وسلم لاصحابه اتعجبون فوالذي بعثني
بالحق نبيا ان الله ارحم بعباده من ام هذه الافراخ بفراخها ثم قال للرجل ارجع
فضعهن في مكانهن قال فرجعت بهن وامهن ترفرف على راسي حتى وضعتهن۔

حكاية دقيقة قيل لذي النون المصري ما سبب توبتك فقال
خرجت من مصر مسافرا الى بعض القرى فنمت في بعض الطريق في الصحراء و

اذا انا بقنبرة عمياء وقعت من وكرها فانشقت الارض وخرج منها سكرجتان احديهما من فضة والاخرى من ذهب وفى احديهما سمسم وفى الاخرى ماء فجعلت تاكل من السمسم وتشرب من الماء فتبت اليه ولزمت بابه حتى قبلنى۔

لطيفة قيل ان الله تعالى قسم الامة خمسة اقسام علماء ثم زهاد ثم غزاة ثم ولاة امور ثم تجار فالعلماء ورثة الانبياء والزهاد ملوك الارض والغزاة انصار الله والامراء رعاة الله على خلقه والتجار امناء الله فاذا طمع العلماء فى جمع المال فبمن يقتدى واذا راءى الزهاد فبمن يقتدى واذا غل الغزاة فبمن يكون الظفر واذا خان التجار فبمن يؤتمن واذا كان الرعاة كالذئاب فبمن تحوط الرعية فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وقال بعضهم خلق الله الناس اصنافا صنف للخطابة وصنف للعبادة وصنف للتجارة وصنف للمعاش وصنف للامامة ومن عدا ذلك رجرجة يكدرون الماء ويغلون الاسعار و يضيقون الطرق الرجرجة بمهملتين وجيمين هم الاراذل من الناس والسفلة منهم

نکتة ـ ان سیدنا علی بن الرضی بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن زین العابدین علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب سأل یحیی بن اکثم بحضرة المامون عن مسألة فقال له ما تقول فی رجل نظر الی امرأة اول النهار حراما ثم حلت له عند الارتفاع ثم حرمت علیه عند الظهر ثم حلت له عند العصر ثم حرمت علیه عند المغرب ثم حلت له عند العشاء ثم حرمت علیه نصف اللیل ثم حلت له عند الفجر فقال یحیی لا ادری ذلک اصلحک الله فقال له المامون اخبرنا عن تلک یا ابن امیر المؤمنین فقال ان هذه المرأة جاریة نظرها اجنبی اول النهار ثم اشتراها عند الارتفاع ثم اعتقها عند الظهر ثم تزوجها عند العصر ثم ظاهر منها عند المغرب ثم کفّر عند العشاء ثم طلّقها نصف اللیل رجعیا ثم راجعها عند الفجر فقال له المامون احسنت فزوجه المامون ابنته فی المجلس فتوجه بها الی المدینة ثم ارسلت لابیها تشکو له انه یتسرّی علیها فارسل الیها ابوها یقول انّا لم نزوجک له لنحرم علیه ما احل الله له فلا تعودی الی مثلها ثم بعد موت ابیها قدم بها الی المعتصم

بعثه اليه حين بقيت ليلتان من شهر محرم سنة ٢٠٣ واستمر بها حتى مات
سنة ٢٠٣ ودفن بمقبرة فى ظهر جدة الكاظم وخلف ابنين وابنتين
احسنهم واجلهم الحسن العسكرى وصف بذلك لانه سكن فى مدينة
سر من راى ويقال لها مدينة العسكر وكان قد ورث اباه علما ومعرفة ونباهة
ولد سنة [illegible] ومات سنة ٢٠٣ كما تقدم وقد اتفق ان المتوكل حبسه فحصر
للناس قحط فاستسقوا ثلثة ايام ولم يسقوا فامر المتوكل بخروج اليهود والنصارى
مع الناس فخرجوا ومعهم راهب فرفع ذلك الراهب يده الى السماء فهطلت ثم
فى اليوم الثانى كذلك فشك بعض العامة فى دين الاسلام وارتد بعضهم
وحصل للناس حرج عظيم وشق ذلك على المتوكل وامر باحضار الحسن
المحبوس وقال له ادرك امة جدك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قبل
ان يهلكوا فقال مرهم بالخروج غدا ويزول الاشكال ان شاء الله فكلم الناس
الخليفة فى اطلاقه من السجن فاطلقه وخرج مع الناس فى الاستسقاء فلما رفع
الراهب يده مع النصارى حصل الغيم فامر الحسن بقبض يد الراهب فقبضت فاذا

فيها عظم آدمي فأخذه من يده ثم قال له ارفع يدك فرفعها فزال الغيم وطلعت الشمس فعجب الناس من ذلك ثم قال الخليفة للحسن ما هذا يا ابا محمد فقال له هذا عظم نبي من الانبياء ظفر به هذا الراهب وانه ما كشف عظم نبي الى السماء الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك فوجدوه كما قال فزالت الشبهة عن الناس وعاد من كان ارتد الى الاسلام ورجع الحسن الى داره عزيزا مكرما ووصله الخليفة حتى مات وقد وقع في زمن المتوكل المذكور ان امرأة ادعت انها شريفة في حضرته فسأل عمن يخبره بذلك فدلوه على الحسن العسكري المذكور فاحضروه واجلسه معه على سريره وسأله عن تلك المرأة فقال له ان الله حرم على السباع ان تأكل اولاد الحسنين فالقوها لها فان لم تاكلها فهي صادقة فعرضوا ذلك على المرأة فاقرت بانها كاذبة فقال بعض الناس للخليفة هلا اختبرت الحسن بما قال به فامر المتوكل المذكور باحضار ثلاثة من السباع ووضعها في ساحة تحت قصره وجلس هو في القصر بحيث ينظرها واغلق باب القصر ثم امر باحضار الحسن المذكور ليدخل من الساحة الى القصر عند الخليفة فادخلوه الى الساحة واغلقوا عليه الباب وكانت السباع قد صمت الاسماع من زفيرها فلما رأته السباع سكنت وتمشت اليه وتمسحت به ودارت حوله وصار يمسح ظهورها بيده وكمه ثم عادت الى

مرَّ ابنهما ففتح باب القصر وصعد الى الخليفة وتحدث معه ساعة ثم نزل
ففعل السباع معه كفعلها الاول حتى خرج فاتبعه الخليفة بجائزة ثم
قالوا للخليفة هلا فعلت مثله فلم يجبهم على ذلك ثم قال لهم اتريدون
قتلي ثم امرهم ان لا يفشوا هذا الامر لاحد والله اعلم۔

فائدة جامعة ولمعة ساطعة ومقالة نافعة ذكرها الاصبهاني في الترغيب في باب
قضاء الحوائج عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم للمسلم على اخيه المسلم ثلثون حقا لا براءة له منها الا

الاداء او العفو یغفر زلته ویرحم عبرته ویستر عورته ویقیل عثرته ویقبل معذرته ویرد غیبته ویدیم نصیحته ویحفظ خلته ویرعی ذمته ویعود مرضاه ویشهد میته ویجیب دعوته ویقبل هدیته ویکافی صلته ویشکر نعمته ویحسن نصرته ویحفظ حرمته ویقضی حاجته ویقبل شفاعته ولا یخیب مقصده ویشمت عطسته ویرشد ضالته ویرد سلامه ویطیب کلامه ویبر انعامه ویصدق اقسامه وینصره ظالما یرده عن ظلمه ومظلوما باعانته علی وفاء حقه ویوالیه ولا یعادیه ولا یخذله ولا یشتمه ویحب له من الخیر ما یحب لنفسه ویکره له من الشر ما یکره لنفسه فلا یترک واحدا منها الا طالبه به یوم القیامة والله الموفق۔

فائدة۔ قال البونی فی اللمعة النورانیة من السر البدیع والحرز المنیع ان الانسان اذا خاف علی نفسه من قتل او غیره کعذاب فلیاخذ کبشا سمینا یجزئ فی الاضحیة ویذبحه سریعا متوجها الی القبلة ویقول عند ذبحه اللهم هذا لک ومنک اللهم انه فدائی فتقبله منی ویحفر لدمه حفرة فیردمه فیها حتی لا یوطأ ویبعضه ستین جزأ جلده جزء وراسه جزء وبطنه جزء وهکذا ولا یاکل منه هو ولا من فی نفقته شیئا ویدفعه لستین مسکینا فذلک فداؤه مما یخافه فی ذلک مجرب معمول به فان کان خائفا مما دون القتل فلیطعم

---

[1] من السر البدیع الخ۔ از راز عجیب حفاظت استوار ست کہ انسان چون ترسد الخ [2] کبشا سمینا الخ۔ گوسفندی نر فربہ کہ کافی شود یعنی جائز باشد در قربانی [3] یرد الخ۔ بند کند از آنکہ پامال نشود [4] یبعضه۔ پارہ پارہ کند۔ بہرہ بہرہ سازد ۱۲

ستین مسکینا من افضل الطعام ویشبعهم ویقول اللهم انی استکفی لهذا الامر الذی اخافه بهم هؤلاء واسألك بانفاسهم وارواحهم ان تخلصنی مما اخاف واحذر فیفرج الله تعالیٰ عنه متفق علیه۔

لطیفة فیما ذکر صنائع بعض الصحابة وغیرهم۔ کان ابو بکر الصدیق وعثمان بن عفان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف بزازین وکان عمر بن الخطاب دلالا یسعی بین المتبائعین وسعد بن ابی وقاص یبری النبل والولید بن المغیرة حدادا وکذا ابو العاص اخو ابی جهل وکان عقبة بن ابی معیط خمارا وابو سفیان ابن حرب یبیع الزیت والادام وعبد الله بن جدعان یبیع الجواری والنضر ابن الحارث یضرب بالعود والحکم بن العاص وحریث بن عمرو والضحاك ابن قیس الفهری وابن سیرین بن یجزون الغنم والعاص بن وائل بیطارا وابنه عمرو والعباس جزارین والزبیر بن العوام وقیس بن مخرمة وعثمان ابن طلحة صاحب مفتاح الکعبة خیاطین ومالك بن دینار وراقا ویزید بن المهلب بستانیا وقتیبة جمالا وسفیان بن عیینة والضحاك بن مزاحم وعطاء بن ابی رباح والکمیت الشاعر والحجاج بن یوسف الثقفی وعبد الحمید والقاسم بن سلام الکسائی معلمین۔

حكاية نادرة ظريفة روي ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
نام ليلة فرأى مناما عجيبا فبكى في منامه حتى سمعه من خارج الدار فمر
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اتفاقا فسمع البكاء فدق الباب فانتبه
الصديق وبادر الباب ففتحه ودمعه يسيل فرأى عمر رضي الله تعالى عنه
فقال له عمر ماهذا البكاء فقال ابوبكر اجمع الصحابة عندنا لاخبرك به فجمعهم
كلهم فقال ابوبكر انى رأيت القيامة قد قامت ورأيت رجالا على منابر من
نور بوجوه كالانجم الزاهرة فسألت ملكا عن هؤلاء فقال انبياء ينتظرون محمدا
فان بيده زمام الشفاعة فقلت واين محمد احملني اليه فانا خادمه وصاحبه
ابوبكر فحملني اليه فوجدته تحت ساق العرش وعمامته بين يديه وقد مد
يده اليمنى الى ساق العرش ومد اليسرى الى النار فاغلق بها باب النار وهو
يقول الهي امتي ففيهم العلماء والصالحون والحجاج والمعتمرون والغزاة
والمجاهدون واذا النداء يا محمد تذكر الطائفة الطائعين ولا تذكر الطائفة
الاخرى اذكر الظلمة وشراب الخمر والزناة اكلة الربوا فقال يارب هم كما قلت و
لكن ما فيهم احد اشرك بك ولا عبد صنما ولا جعل لك ولدا ولا جاحد عن التوحيد
فاقبل الهي شفاعتي فيهم وارحم جريان عبرتي عليهم وانظر الى لهفي لهم فقلت
من فرط شفقتي عليه ارفق بنفسك يا محمد فقال يا ابابكر قد تضرعت

الربى فتشفعنى فى امتى فسألته الكل او البعض واذا انت طرقت علے الباب يا ابن الخطاب قبل الجواب واذا امنا دينا دى من داخل الدار الكل ثلثا يا ابا بكر فقالا الحمد لله۔

حكاية لطيفة قيل لابراهيم بن ادهم لوجلست لنا بالمسجد لنسمع منك شيئا فقال انى مشغول باربعة اشياء لو تفرغت منها لجلست لكم قيل وما هى قال اولها انى تذكرت حين اخذ الله الميثاق على بنى ادم فقال هؤلاء الى الجنة ولا ابالى وهؤلاء الى النار ولا ابالى فلم ادر انى من اى الفريقين الثانى انى تذكرت ان الولد اذا قضى الله بخلقه فى بطن امه ونفخ فيه الروح يقول الملك الموكل به يارب شقى ام سعيد فلم ادر من ايهما اشهى الثالث انى تذكرت انه حين ينزل ملك الموت ليقبض الروح يقول امع اهل الاسلام ام مع اهل الكفر فلا ادرى فكيف يخرج الجواب الرابع انى تذكرت فى قوله تعالى فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ فلا ادرى من اى الفريقين اكون۔

حكاية ظريفة۔ قال الفضيل بن عبد الرحمن لرقية بنت عتبة بن ابى لهب انظرى لى امراة معروفة النسب كريمة الحسب فائقة الجمال مليحة الدلال ان قعدت اشرقت وان قامت اسمعقت وان مشت ترفرفت تروع

من بعيد وتفنى من قريب تسر من عاشرت وتكرم من جاورت
ودوداً ولوداً لا تعرف الا اهلها ولا تسر الا بعلها فقالت له يا ابن العم
اخطب مثل هذه من ربك فى الآخرة فانك لا تجدها فى الدنيا۔

اخرى مثلها۔ قال ابو موسى المكفوف لنخاس الحمير اطلب لى حمارا
ليس بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان كثر
الزحام ترفق لا يصدمنى بالسوارى ولا يدخل بى تحت البوارى اذا اكثر علفه
شكر واذا قل عنه صبر ان ركبته هام وان ركبه غيرى نام فقال له النخاس
اصبر اعزك الله فعسى الله ان يمسخ القاضى حمارا فتدرك حاجتك والسلام

لطيفة نادرة۔ قيل ان الله لما خلق الاخلاق قالت القناعة انا اذهب
الى الحجاز فقال الصبر وانا معك وقال العلم انا اذهب الى العراق فقال العقل
وانا معك وقال الكرم انا اذهب الى الشام فقال السيف وانا معك وقال
الغناء انا اذهب الى مصر فقال الذل وانا معك وقال سوء الخلق انا اذهب الى
المغرب فقال البخل وانا معك وقال حسن الخلق انا اذهب الى اليمن فقال
الحلم وانا معك وقال الشفاء انا اذهب الى البادية فقالت المروة وانا معك

وقال الفسق انا اذهب الى الروم فقال البغي وانا معك۔

حكاية ذات نكتة كانت لاعرابي امرأتان فولدت واحدة غلاما والاخرى جارية فرقصت الغلام وامه وقالت معاندة لضرتها شعر

الحمد لله الحميد العالي	انقذني الان من الخوالي
من كل شوهاء كشن بال	ليدفع الضيم عن عيالي

فسمعتها الاخرى فاقبلت ترقص بنتها وتقول۔ شعر

وما علي ان تكون جاريه	تغسل راسي وتكون الغاليه
وترفع الساقط من خماريه	حتى اذا ما بلغت ثمانيه
ازرتها بنقبة يمانيه	انكحتها مروان او معاويه

اصهار صدق ومهور غاليه

فبلغ ذلك الى مروان فتزوجها بمائة الف دينار وقال ان امها الحقيقة لان لا يكذب ظنها ولا يخاس عهدها ثم بلغ معاوية فقال لولا ان مروان سبقنا اليها لضاعفنا لها المهر ولكنها لا تحرم الصلة منا فبعث اليها بمائتي الف دينار۔

لطيفة۔ روى البيهقي في الشعب عن مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه قال مَثَلُ قُرّاء هذا الزمان مَثَلُ رجل نصب فخا لصيد العصافير فجاء عصفور اليه فلما رآه قال له مالي اراك متغيبا في التراب قال من التواضع قال فمما انحنيت قال من طول العبادة قال فما هذه الحبة عندك قال عددتها للصائمين قال هل تبيحها لي قال نعم فتقدم اليها فلما التقطها وقع الفخ في عنقه فخنقه فقال ان كان العُبّاد يخنقون مثل خنقك هذا فلا خير في عبادتهم۔

حكاية عزيزة۔ روي في الحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اتدرون متى كان الحداء قالوا لا بابينا انت وامنا قال ان اباكم مضر خرج في مال له فرأى غلاما له قد تفرقت عليه ابله فضرب على يده بالعصا فقعد الغلام في الوادي وهو يصيح وايداه فسمعت الابل صوته فعطفت عليه فقال

مضر لو اشتق كلام مثل هذا لكان كلاما تجتمع عليه الابل فاشتق الحداء ذكره في المستطرف قال ابو المنذر هشام ان الغناء على ثلثة اوجه الاول النصب وهو غناء الفتيان والركبان الثاني السناد وهو له ترجيع الثقيل الكثير النغمات الثالث الهزج وهو الخفيف ينفر القلوب ويهيج الحليم وكان اصل الغناء ومعدنه امهات القرى المدينة والطائف وخيبر وفدك ووادي القرى ودومة الجندل واليمامة والله اعلم۔

لطيفة۔ قال العيني شارح البخاري اسم جبرئيل عبد الجليل وكنيته ابو الفتوح واسم ميكائيل عبد الرزاق وكنيته ابو الغنائم واسم اسرافيل عبد الخالق وكنيته ابو المنافخ واسم عزرائيل عبد الجبار وكنيته ابو يحيى والله اعلم۔

حكاية ظريفة۔ روي ان الزمخشري سأل الامام الغزالي عن قول الرحمن على العرش استوى فاجاب بقوله۔ شعر

قل لمن يفهم عني ما اقول	اترك البحث فهذا شرح يطول

ثمّ سرّ غامض من دونه | قصّرت والله اعناق الفحول

انت لا تعرف اياك ولا | تدرى من انت ولا كيف الوصول

لا ولا تدرى صفات ركّبت | فيك حارت فى خفاياها العقول

اين منك الروح فى جوهرها | هل تراها او ترى كيف تجول

هذه الانفاس قد تحصرها | لا ولا تدرى متى عنك تزول

اين منك العقل والفهم اذا | غلب النوم فقل لى يا جهول

انت اكل الخبز لا تعرفه | كيف يجرى فيك ام كيف تبول

فاذا كانت طواياك التى | بين جنبيك بها انت جهول

كيف تدرى من على العرش استوى | لا تقل كيف استوى كيف الوصول

فهو لا كيف ولا اين له | هو رب الكيف والكيف يحول

وهو فوق الفوق لا فوق له	وهو في كل النواحي لا يزول
جل ذاتا وصفات وعلا	وتعالى ربنا عما تقول

حكاية ظريفة روي عن ابن معشر انه قال حلف رجل انه لا يتزوج
حتى يستشير مائة نفس لما قاسى من بلاء النساء فاستشار تسعة وتسعين
نفسا وبقي واحد فخرج يريد ان يسأل من لقيه اولا فرأى رجلا مجنونا
قد اتخذ قلادة من عظم وسود وجهه وركب قصبة كالفرس يركضها فسلم عليه وقال
له اسألك عن مسألة فقال له سل عما يعنيك واياك وما لا يعنيك قال قلت
له اني رجل لقيت من النساء بلاء وآليت على نفسي ان لا اتزوج حتى اسأل
مائة نفس وانت تمام المائة فماذا تقول فقال اعلم ان النساء ثلثة واحدة
لك وواحدة عليك وواحدة لا لك ولا عليك فاما التي لك فشابة طريفة
لم تمسها الرجال ان رأت خيرا حمدت وان رأت شرا قالت كل الرجال كذا واما
التي عليك فامرأة لها ولد من غيرك فهي تسلخ الرجل وتجمع لولدها واما التي
لا لك ولا عليك فامرأة قد تزوجت بغيرك قبلك فان رأت خيرا قالت
هكذا ما احب وان رأت شرا حنت الى زوجها الاول فقلت له انشدك الله ما
الذي غير امرك الى ما ارى فقال لي اما اشترطت عليك ان لا تسأل عما

لایعنیك فاقسمت علیه ان یخبرنی فقال انی طلبت للقضاء فاخترت ما اتی علی تولیته ثم انصرف وترکنی قال بعضهم — شعر

ترکت القضاء لاهل القضاء	واقبلت انجو الی الآخرة
فان یك فخرا جزیل الثنا	فقد نلت منه یدا فاخرة
وان یك وزرا فابعد به	فلا خیر فی نعمة وازرة

حکایة ظریفة — روی ابن ابی الدنیا عن وهب بن منبه قال کان فی بنی اسرائیل رجلان بلغت بهما العبادة ان مشیا علی الماء فبینما هما یمشیان علیه اذا هما برجل یمشی علی الهواء فقالا له یا عبد الله بای شیٔ ادرکت هذه المنزلة فقال بترك الدنیا فطمت نفسی عن الشهوات وکففت لسانی عما لا یعنینی ورغبت فیما دعیت الیه من الله ولزمت الصمت فلو اقسمت علی الله لابر قسمی وان سالته اعطانی —

حکایة عجیبة — اشتری شقیق البلخی بطیخة لامرأته فوجدتها غیر طیبة فغضبت فقال لها علی من تغضبین علی البائع او علی المشتری او علی الزارع او علی الخالق فاما البائع فلو کانت المعرفة له لکانت اطیب شیٔ

[illegible]

يرغب فيه واما المشترى فلو كانت له لا شترى احسن الاشياء واما الزارع فلو كانت له لانبت احسن الاشياء فلم يبق لا غضبك على الخالق فاتقى الله و ارضى بقضائه فبكت وتابت ورضيت بما قضى الله تعالى والله الموفق

ظريفه - قال بعض العلماء الصبر عشرة اقسام الصبر على شهوة البطن يسمى قناعة وضده الشره والصبر على شهوة الفرج يسمى عفة وضده الشبق والصبر على المصيبة يسمى صبرا وضده الجزع والصبر على الغناء يسمى ضبط النفس وضده البطر والصبر عند القتال يسمى الشجاعة وضده الجبن والصبر عند الغضب يسمى حلما وضده الحمق والصبر عند النوائب يسمى سعة الصدر وضده الضجر والصبر على حفظ السر يسمى الكتمان وضده الخرق والصبر عن فضول المعيشة يسمى الزهد وضده الحرص والصبر عند توقع الامور يسمى التوقرية وضده الطيش انتهى والله اعلم -

لطيفه ١٨٥ - قيل للمتوكل سبع علامات لا يطلب اذا جاع ولا يعالج اذا مرض ولا يتنفس اذا اغتم ولا يستغيث اذا اوذى ولا ينتقم اذا ظلم ولا يبالى بما ابتلى به ولا يسأل الله شيئا لانه عالم بحاله -

ظريفة - سئل ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن خمسة من الناس فقيل له مَن اجود الناس ومَن احلم الناس ومن ابخل الناس ومن اسرق الناس و من اعجز الناس فقال اجود الناس من اعطى مَن حرمه واحلمهم من عفا عمن ظلمه وابخلهم من بخل بالصلوٰة على النبى صلى الله عليه واٰله وسلم واسرقهم من يسرق من صلوٰته واعجزهم من عجز عن الله عز وجل للدنيا وقال الحسن البصرى الناس فى زمانكم على ستة اقسام اسد وذئب و خنزير وكلب وثعلب وشاة فالاسد ملوك الدنيا يفترسون الناس ولا يفترسهم احد والذئب التجار يذمون اذا اشتروا ويمدحون اذا باعوا همتهم جمع المال للنوريث يودون ان يوا صلوا الليل والنهار حرصا على الدنيا والخنزير المتشبه بالنساء يجيب كل زى يدعى اليه والكلب الفاجر يهرع الى الخالق ولا يتمسك بالحق والثعلب المتصنع للناس بدينه يخادع الناس كى ينال دنياه والشاة المومن يجز صوفه ويحلب لبنه ويوكل لحمه و يمزق جلده ويكسر عظمه فكيف مقاساته بين هؤلاء المؤذيات -

نكتة فى صفات الاولاد - سئل بعضهم عن ولد الرومية فقال معجب مختال قيل فولد الارمنية فقال نكس خائن قيل فولد السوداء فقال شجاع سخى قيل فولد

الصفراء فقال نجب الاولاد والين الاجساد واطيب الافواه قيل فولد النوبية فقال فاسق زانٍ قيل فولد الفرسية فقال أنف حسود قيل فولد اليهودية فقال وغل قذر قيل فولد الفارسية فقال مكار مخادع وقيل فى المعنى — شعر

ان الليالي لا تبقى على حال	فى الناس ما بين اجال واٰمال
فكيف السرور باقبال اخره	اذا تاملته مقلوب اقبال

لطيفة — قال اهل الهند وجدنا اللذة فى ستة ازمان لذة ساعة وهى فى النساء ولذة يوم وهى فى الشراب ولذة ثلثة ايام وهى فى النورة ولذة اسبوع وهى فى الحمام ولذة شهر وهى فى العروس ولذة سنة وهى فى الولد ولذة دهر وهى فى لقاء الاخوان —

لطيفة — قال بعضهم لا يطيب ان يزار القادم من سفر الا بعد ثلثة ايام لان اليوم الاول لنفسه يستريح فيه من عناء السفر واليوم الثانى لداره لتجديد عهد طال بينه وبينه واليوم الثالث لخاصته يستانس بهم ويستانسون به ومن بعد ذلك له لاخوانه فانهم يزورونه ويزورون لتفرغه لهم وقيامه بحقهم

عزيزة — روي انه صلى الله عليه وسلم قال شكى نبى من الانبياء الى

ربه ضعفا في بدنه ووجعا في صلبه فاوحى الله اليه ان اطبخ اللحم بالبر وكله فاني جعلت القوة فيهما انتهى۔

لطيفة۔ قيل خرج مع آدم من ثمار الجنة ثلثون نوعا منها عشرة يوكل ظاهرها دون باطنها وهي الرطب والمشمش والخوخ والاجاص والزعرور والسبستان والخرنوب والعناب والسدر والشكر ومنها عشرة يوكل بطنها دون ظاهرها وهي الرمان والنارجيل واللوز والجوز وشاه بلوط والفستق والبندق والبلوط والجلوز والمسكو ومنها عشرة يوكل ظاهرها وباطنها وهي العنب والتين والتفاح والكمثرى والسفرجل والتوت والاترج والنارنج والموز و[illegible]

حكاية غريبة۔ روي عن فتح الموصلي رحمه الله تعالى انه جاءته هدية في صرة خمسون دينارا فقال حدثنا عطاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من اتاه رزقه من غير مسألة فرده فانما يرده على الله تعالى ثم فتح الصرة واخذ منها دينارا ورد بقيتها والله اعلم۔

حكاية لطيفة قيل لابي العتاهية كيف اصبحت قال على غير ما يحب الله وعلى غير ما احب وعلى غير ما يحب ابليس فقيل له في ذلك فقال لان الله يحب ان اطيعه وانا ليس كذلك وانا احب ان يكون لي ثروة ولست كذلك وابليس يحب مني المعصية ولست كذلك.

طريفة قيل القبلة قبلة خمس رحمة وهي قبلة الولد وقبلة تكرمة وهي قبلة راس الولد وقبلة اجلال وهي قبلة يد السلطان وقبلة تعبد وهي قبلة الحجر الاسود وقبلة شهوة وهي قبلة النساء وقال بعضهم والسكر خمس سكر الشراب وسكر الشباب وسكر المال وسكر الهوى وسكر السلطان و قال بعضهم سبعة لا بقاء لها ظل الغمام وسطوة العوام وخلة الايام وعشق النساء والثناء الكاذب والمال من الارث او السلطان وقال بعضهم تسعة اشياء ضائعة سلوك مفازة وسراج في شمس وقفل على خربة وخضاب الشائب وطاوس في باوس وحسناء مع اعمى ووشوشة الاطروش وعذل العاشق وفعل الخير مع اللئام وقيل مدار الدنيا على تسع دالات دين و دنيا ودولة ودينار ودرهم ودار ودابة ودسم وديس والله اعلم.

[illegible]

حكاية لطيفة - روي انه كان في بني اسرائيل شاب عبد الله تعالى عشرين سنة وعصاه عشرين سنة ثم نظر الى وجهه في المرأة فرأى الشيب في لحيته فساءه ذلك فقال الهي اطعتك عشرين سنة وعصيتك عشرين سنة فان رجعت اليك تقبلني فسمع هاتفا من زاوية البيت لا يرى شخصه يقول ان جئتنا جئناك وان تركتنا تركناك وان عصيتنا امهلناك وان رجعت الينا قبلناك والله اعلم

نكتة في وصف بعض البلاد - اما مكة والمدينة فلا يخفى وصفهما ومنها انما سميت المدينة طابة اوطيبة لطيب رائحة من مكث بها وانتشار الروائح الطيبة فيها ولا يوجد بها مجذوم ولا يدخلها الطاعون ولا الدجال وقيل في بغداد احد عشر شيئا الظلمة والحرقة الشمطاء والعجوز المدللة والعجفاء المكتحلة والشلاء المختضبة هواءها دخان ونسيمها ضرار وتجارها اسد مفترسون وصناعها لصوص مختلسون جارها حاسد ومزاجها فاسد وقيل في العراق حوى تسعة اعشار الشر وفيه اية العضال وقيل في البصرة مياهها نضب

له المرأة - آئینہ [illegible] ٢ع الظلمة - زن نادان و گول [illegible] ٤ع العجوز المدللة - زن [illegible] ٥ع والشلاء المختضبة - زن [illegible] ٦ع [illegible]

٩ع [illegible] ١٠ع صناعها [illegible] ١١ع [illegible] ١٢ع [illegible]

وانهارها عجب وثمارها رطب وارضها ذهب وحرها شدید وشرها عنید مأوی کل تاجر وطریق کل عابر وقیل فی الکوفة طاب لیلها وکثر خیرها وقیل فی الشام عروس بین النسوة اطوع الناس للمخلوق فی معصیة الخالق و قیل فی خراسان ماؤها جامد وعدوها جاهد باسها شدید وشرها عنید وقیل فی کرمان ان قل الحشیش بها ضاعوا وان کثر جاعوا وقیل فی اصفهان زائمة عن الطریق الاعظم وحشیشها الزعفران وذبابها النحل وقیل فی نهاوند ترابها زعفران وحیطانها العسل وسماؤها التمر وقیل فی الهند جبله الیاقوت وبحره الدر وشجره العود وورقه العطر وقیل لایخلو تسعة من تسعة قزوینی من دعة ویمنی من جنون وواسطی من غفلة وبصری من جدالة وکوفی من کذب وبغدادی من مخرقة وخوارزمی من لؤم وطبری من خفة وهمدانی من حماقة۔

ظریفة۔ لیس لتقبیل لشیٔ من الحیوان الا للانسان والحمام ولیس التزوج فی شیٔ منه الا للانسان واللقلق ولیس الریاسة فی شیٔ منه الا فی الانسان والکرکی والنحل ولیس الختنة فی شیٔ منه الا فی الانسان والغنم والارنب ولایلد منه شیٔ علی صورة غیر جنسه الا البغل بین الحجر والحمار والسبع

بين الضبع والذئب والسقنقل بين التمساح والضب والزرافة بين سبعة وتسعة

لطيفة۔ يطلب فى زيارة القبور تسعة اشياء قصدها اعتبارا بالفناء والتبرك باهلها وبالقرأة لهم واستقبال الميت بوجهه مستدبرا القبلة والسلام عليه ان عرفه وعدم مسح القبر وعدم السجود عليه وعدم الطواف حوله والقرأة له والدعاء له ولنفسه۔

نفيسة۔ قال ابن العربي فى بعض مؤلفاته من اراد الفتوة فعليه بالشام ومن اراد الشرف فعليه بالعراق ومن اراد الاخرة فعليه بمكة والمدينة والقدس ومن اراد حسن الخلق فعليه بمصر ومن اراد الجفاء فعليه بالمغرب

حكاية عجيبة۔ روي ان موسى عليه السلام انتهى ذات يوم باغنامه الى واد كثير الذئاب وكان قد بلغ به التعب مداه فبقي متحيرا ان اشتغل بحفظ الاغنام عجز عن ذلك لغلبة النوم والتعب عليه وان طلب الراحة والسكون عدت الذئاب على الاغنام فرمق بطرفه الى السماء وقال الهي احاط بكل شيء علمك ونفذت ارادتك وسبق تقديرك ثم وضع راسه ونام فلما استيقظ وجد ذئبا واضعا عصاه على عاتقه وهو يرعى الاغنام ويحفظها من غيره فعجب موسى من ذلك فاوحى الله اليه يا موسى كن لى كما اريد اكن لك كما تريد والله اعلم

حکایۃ عجیبۃ۔ قال مجاهد مر نوح علیه السلام باسد رابض[۱] فضربه برجله فرفع الاسد راسه الیه فخمش[۲] ساقه فجعل یضرب ساقه علی الارض من الوجع فلم یبت لیلته وهو یقول یارب کلبك عقرنی[۳] فاوحی الله الیه ان الله لا یرضی الظلم انت بدأت ه والله اعلم۔

حکایۃ لطیفۃ۔ ذکر ان صبیا صغیرا خرج من المکتب فلقی العلاء المعری فقال له الست انت القائل فی شعرك۔ شعر

وانی وان کنت الاخیر زمانه لات بما لم تستطعه الاوائل

فقال ابو العلاء نعم انا القائل ذلك فقال له الصبی ان الاوائل قد اتوا بحروف الهجاء تسعة وعشرین حرفا کل حرف لابد فی الکلام منه ویختل بدونه فهل یمکنك ان تزید فیها حرفا یحتاج الیه الناس فی الکلام کبقیة الحروف و ینتظم الکلام به فتکون قد اتیت بما لم تاته الاوائل فسکت ابو العلاء ثم سأل عن والد ذلك الصبی فقیل له هو ابن فلان فقال قولوا لوالده یحتفظ به فانه عن قلیل یموت فان ذکاءه یقتله فما کان الا ایاما قلائل ومات۔

حکایۃ نادرۃ مضحکۃ۔ قیل کان رجل مجنون اذا مر فی الاسواق یعبثون به ویرجمه الصغار بالحجارة فمر به امیر وعلی راسه تخفیفة وله قرون طوال فتعلق بها ذلك المجنون وصار یستغیث به یقول له یا ذا القرنین

---

[۱] رابض - درنده [۲] خمش - خراشید [۳] عقرنی - گزید پاسے مرا

خلصنی من یاجوج وماجوج فصار الناس یتعجبون ویضحکون من لطافته

حکایۃ لطیفۃ قیل مر سلیمان بن داود فی مرکبہ علی راعی غنم فقال قد اوتی سلیمان بن داود ملکا عظیما فالقت الریح تلک الکلمۃ فی اذن سلیمان فنزل عن کرسیہ وجاء الی الراعی وقال له ایها الراعی ان تسبیحہ واحدۃ فی صحیفۃ عبد افضل عند الله من ملک سلیمان لان ملکہ یفنی والتسبیحۃ تبقی لصاحبها ینتفع بها فی یوم القیامۃ والله اعلم۔

لطیفۃ فی ثناء الانبیاء علی ربھو لیلۃ الاسراء۔ قال آدم علیہ السلام الحمد لله الذی خلقنی بیدہ واسجد لی ملائکتہ وجعل الانبیاء من ذریتی وقال نوح علیہ السلام الحمد لله الذی اجاب دعوتی وفضلنی بالنبوۃ ونجانی ومن معی من الغرق بالسفینۃ وقال براھیم علیہ السلام الحمد لله الذی اتخذنی خلیلا واعطانی ملکا عظیما واصطفانی بالرسالۃ وانقذنی من النار وجعلها علیّ بردا وسلاما وقال موسیٰ علیہ السلام الحمد لله الذی کلمنی تکلیما واصطفانی علی الناس برسالتہ وانقذنی من الغرق وانزل علیّ التوریٰۃ والقیٰ علیّ محبۃ منہ وقال داود علیہ السلام الحمد لله الذی انزل علیّ الزبور والاَنَ[1] لی الحدید وقال سلیمان علیہ السلام الحمد لله الذی سخرلی الریاح والانس والجن وعلمنی منطق الطیر واعطانی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی۔

[1] الان۔ نرم کرد اینی بردست من آہن را و آن معجزۂ داود بود۱۲

فائدة خلق الله ميكائيل بعد اسرافيل بخمسمائة عام وجعل له من راسه الى قدميه وجوهاً واجنحة فى كل ريشة منها الف عين تبكى رحمة للمذنبين من امة محمد صلى الله عليه واله وسلم فيقطر من كل عين سبعون قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكاً وهم الملائكة الكروبيون وفى رواية انه لما صعد النبى صلى الله عليه واله وسلم الى السماء الخامسة وجد فيها ملائكة قد امتلاء ما بين رؤسهم وارجلهم وجوهاً واجنحة وهم يبكون من خشية الله فقال له جبرئيل هؤلاء الملائكة الكروبيون قال ابن عباس ان اسرافيل سأل ربه ان يعطيه قوة السموات والارضين والجبال والرياح وقوة الثقلين فاعطاه ذلك وجعل له من راسه الى قدميه وجوهاً وشعوراً والسنة واجنحة [illegible] وهو يسبح الله [illegible] الف لغة فى كل لسان [illegible] من كل تسبيحة [illegible] الملائكة المقربون۔

حكاية لطيفة فى وفاء النساء قيل لما امر معاوية بقتل [illegible] (هدبة) بن خشرم فارسلت زوجته ليلا فاتته فى السجن وهى يفوح منها المسك وكانت من اجمل النساء فلما اجتمعا تحدثا وتباكيا وكان بينهما ما كان فلما اصبح واخرجوه من السجن الى القتل فالتفت الى زوجته فلما رآها انشا يقول۔ **شعر**

اقلى على اللوم وادعى لمن دعا ۔۔۔ ولا تجزعى مما اصاب واوجعا

ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا	اغم القفا والوجه ليس بانزعا

فلما سمعت ذلك منه مالت الى جدار حائط وجدعت انفها بسكين ثم التفتت اليه وقالت له هل بعد هذا نكاح فقال الان طاب الموت

حكاية ظريفة. ذكر العتبى انه كان ماشيا فى شوارع البصرة واذا امرأة من اجمل النساء واظرفهن تلاعب شيخا سمجا قبيحا وكلما كلمها تضحك فى وجهه فدنوت منها وقلت لها ما يكون هذا منك فقالت هو زوجي فقلت لها كيف تصبرين على سماجته وقبحه مع حسنك وجمالك ان هذا من العجب فقالت لى يا هذا لعله رزق مثلى فشكر وانا رزقت مثله فصبرت والشكور والصبور من اهل الجنة افلا ارضى بما قسم الله لى فما عجزني جوابها فمضيت وتركتها ومما قيل فيه. **شعر**

كن من مدبر الحكيم	عز وجل على وجل
وارض القضاء فانه	حتم اجل وله اجل

حكاية لطيفة. لما ابتلى ايوب عليه السلام فارقه جميع زوجاته وهن ثلث وبقى معه زوجته رحمة بنت افرائيم بن يوسف عليه السلام وكان ابليس

[illegible]

ذکر لها شیئاً من امر ایوب فلم تزجره فغضب ایوب منها فحلف لیضربنها مائة جلدة فلما عافاه الله تعالی لم یسهل علیه ان یضربها فبقی متحیراً فجاءه جبرئیل وقال ان الله یقرئك السلام ویقول لك خذ بیدك مائة عود من اصول السنبل واضربها ضربة واحدة وتبر من یمینك ففعل ذلك فتخلص من حلفه وقیل من کلامه۔ شعر

مذ غیبت رحمة تنقلنا	فی نار اشواقها بغمه
یا ربنا ردها علینا	او هب لنا من لدنك رحمه

ظریفة۔ قال وهب بن منبه ان الله عاتب خمسة من المطیعین فی خمسة من العاصین عاتب جبرئیل مع اجل فرعون وعاتب نوحاً لما دعا علی قومه وعاتب ابراهیم لما دعا علی الذی قد عصوا الخالق وعاتب موسی لما لم یغث قارون من الخسف لما استغاث به وعاتب محمداً صلی الله علیه واله وسلم لما نظر جماعة رآهم یضحکون وقال یا محمد لا تقنط عبادی من رحمتی۔

فائدة۔ فیما یتطیر منه العامة ولا اصل له کقولهم لا تنظروا فی المرآة باللیل یقولون المرأة اذا نظرت فی المرآة باللیل ترمد عینها ونحوه ولا یخیط الانسان ثوبه وهو لابسه یتفاولون به الموت ولا یرد الملح فیقع شیء ولا یکنس خلف المسافر یتفاولون بعدم رجوعه ... [illegible] ... اشارة

[illegible]

من نار قالوا ضيف مقيم واذا اعطى احد منديله لآخر يمسح به وجهه تفل فيه لئلا يقع شر واذا اكنسوا بالليل حرقوا رأس المكنسة۔

نكتة۔ اذا كان يقرأ انسان فى مصحف ودخل عليه كبير فقام له والمصحف معه فلا بأس به لانه كالاشتغال بجواب سائل او بيان مسألة او قضاء حاجة خصوصا ان خشى القارى من عدم القيام۔

فائدة۔ اعلم ان كرامات الاولياء قد تكون بحسب حاجة الانسان اليها فتجرى على يد انسان لتقوى ايمانه ولا تجرى على يد اعلى منه لاستغنائه عنها بعلو درجته لا لنقص ولايته ولذلك كانت فى التابعين اقوى منها فى الصحابة۔

لطيفة۔ لما [illegible] فرعون وجنوده وامراؤه ولم يبق فى مصر الا العبيد والرعايا فتزوجوا بنساء الامراء وحينئذ تسلطت النساء على الرجال لانهم دونهن واستمرت تلك السطوة فيهن على الرجال الى يومنا هذا۔

نفيسة۔ قيل ان الحكماء عدوا امورا فى اشياء مخصوصة منها انه اذا وجدت المرأة عشرة اوصاف فلا ينبغى اخذها الاول كونها قصيرة القامة الثانى كونها قصيرة الشعر الثالث كونها رفيعة الجسد الرابع كونها سليطة اللسان الخامس كونها منقطعة الا[illegible] السادس كونها معاندة السابع كونها مسرفة مبذرة

الثامن كونها طويلة اليد التاسع كونها تحب الزينة عند الخروج العاشر كونها مطلقة من
غيره ومنها عشرة اشياء تقوى البدن وتجلو الذهن احدها مداومة اكل الحلو الثاني اكل
اللحم القريب من الرقبة الثالث شرب شئ من البر الرابع اكل الخبز البارد
الخامس اكل الزبيب الاحمر السادس اكل عسل النحل السابع اكل التفاح الحلو
الثامن اكل الارز التاسع اكل الرطب والتمر العاشر تدهين الراس ومنها اثنا عشر شيئا
تفسد البنية وتكثر النسيان احدها الحجامة في نقرة القفاء الثاني اكل سؤر الفار الثالث
اكل الحوامض الرابع رمي القمل حيا الخامس الاكل متكيا السادس البول في الماء
الطاهر السابع اللعب بالاصابع الثامن المرور بين النساء التاسع قراءة كتابة القبور
العاشر اكل الجبن [illegible] الحادي عشر النوم بعد العصر الثاني عشر النظر الى المصلوب
ومنها عشرة اشياء تقسي القلب وتورث النكد احدها لبس السراويل قائما الثاني
الجلوس على العتبة الثالث ترك [illegible] في البيت الرابع المرور بين الاغنام
الخامس قص الاظفار بالاسنان السادس الاكل باليد الشمال السابع مسح الوجه بالكم
الثامن المشي على قشر البيض التاسع اللعب بالحجارة العاشر الاستنجاء باليمين
الحادي عشر المشي بالليل وحده ومنها تسعة اشياء تسرع الشيب احدها شرب

الماء البارد عند القيام من النوم الثانی غسل الشعر بماء الورد الثالث النوم مع النساء الرابع النظر الی ستر المرأة الخامس النوم منبطحا السادس مسح الوجه بالملبوس السابع كثرة الجماع الثامن كثرة الهم التاسع ضيق المعيشة ومنها ستة تورث الفقر الاول الكنس بالخرق الثانی الاكل علی الكف الثالث الامتخاط عند قضاء الحاجة الرابع البول فی الكانون الخامس قص الاظفار بالاسنان السادس الانتكاس بالاعواد ومنها اربعة تنور البصر الاول النظر الی الخضرة الثانی النظر الی الوالدين الثالث النظر الی المصحف الرابع النظر الی مكة المشرفة ومنها اربعة تضعف البصر احدها اكل المالح الثانی صب الماء الحار علی الرأس الثالث النظر الی الشمس الرابع النظر الی وجه العدو ومنها اربعة اشياء تسمن البدن احدها لبس الحرير الثانی اكل الاطعمة المريحة الثالث دوام السرور الرابع عدم التعب ومنها اربعة اشياء تغير البدن احدها قلة الاكل الثانی كثرة الجماع الثالث كثرة الجلوس فی الحمام الرابع النوم بعد الغروب ومنها اربعة اشياء تنشف القلب احدها كثرة الكلام الثانی كثرة الضحك الثالث كثرة الاكل الرابع اكل الحرام۔

لطیفہ۔ اعلم ان الله تعالی اختار من المخلوقات ذوات الارواح ثم اختار منها بنی آدم ثم اختار منهم العقلاء ثم اختار منهم العلماء ثم اختار منهم العمال ثم

اختار منہم الاولیاء ثم اختار منہم الانبیاء ثم اختار منہم المرسلین ثم اختار من المرسلین أولی العزم ثم اختار منہم محمدا علیہ الصلوٰۃ والسلام علیہم اجمعین ولما خلق اللہ الملائکۃ اختار منہم الحفظۃ والبررۃ والسفرۃ والکروبیین ثم اختار من الکروبیین حملۃ العرش وہم الروحانیون ثم اختار من ہؤلاء الاربعۃ الرؤس جبرئیل ومیکائیل وعزرائیل واسرافیل۔

حکایۃ لطیفۃ۔ اختصم عند الماحقی رجلان فی دین فاقر احدہما للاٰخر بما ادعیہ فامرہ بدفعہ لہ فقال اصلح اللہ الامیر انی رجل اکتسب قوت عیالی ولا اتاخر عن الکسب وانی کلما جمعت شیئا اتیتہ الا وفیۃ لہ من حقہ فلا اجدہ لانہ رجل منہمک علی الشراب وغیرہ عند اصحابہ فامر الامیر بحبس صاحب الحق وقال للرجل اشتغل بکسبک وکلما حصلت شیئا فادفعہ لہ فی الحبس حتی لا تحتاج الی تردد فی طلبہ فمکث الرجل فی الحبس ثمانین یوما والمدیون یحمل الیہ من دینہ شیئا بعد شیٔ حتی بقی لہ دینار واحد فارسل الی الامیر یقول لہ ان رای الامیر اطلاقی فیامر بہ فانہ لم یبق لی علیہ الا دینار فقال لا واللہ حتی تاخذ تمام حقک۔

حکایۃ لطیفۃ۔ فی ذکر من قتل وضرب وصلب من الاشراف ظلما فممن قتل عمر وعثمان وعلی وابنہ الحسین وعبد اللہ بن الزبیر ونعمان

ابن بشير وسعيد بن جبير وماهان حنفي وممن صلب قبل قتله او بعده
حبيب بن عدي صلبه المشركون وعبد الله بن الزبير صلبه الحجاج واحمد
ابن نصر صلبه الواثق وممن ضرب عبد الرحمن بن ابی ليلی ضربه الحجاج
اربعمائة سوط وسعيد بن المسيب وابو الزناد ابو عمرو بن العلاء
وعطية العوفی وثابت البنانی وعبد الله بن عون ومالك بن انس
وابو حنيفة واحمد بن حنبل رضي الله تعالی عنهم اجمعين ـ

حكاية لطيفة ـ دخل جماعة من الدهرية على ابی حنيفة رحمه الله
تعالی يريدون قتله فقال لهم مكانكم اصبروا علي حتی اسئلكم عن مسألة
ثم افعلوا ما بدا لكم فقالوا له سل ما تريد فقال لهم ما تقولون فی سفينة
تجری فی وسط بحر على احسن ما تكون وليس بها من يدبر امرها اليمكن
يكون ذلك فقالوا له هذا محال فقال لهم اذا كان شان السفينة كذلك
فكيف بالدنيا وبالسموات وبالارض فاقبلوا عليه يبكون اقدامه
وتابوا ورجعوا عن اعتقادهم الفاسد ببركة الامام رحمه الله تعالی

لطيفة قال بعضهم الخلق ثلثة اقسام ربانی ورهبانی وجنانی فالرهبانی

[illegible]

من يعبده خوفا من النار والجناني من يعبده طمعا في جنته والرباني من يعبده شوقا اليه لا خوفا من ناره ولا طمعا في جنته فاذا كان يوم القيامة قيل للرهباني قد نجوت من النار فيقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الاية وقيل للجناني قد وجبت لك الجنة فيقول الحمد لله الذي صدقنا وعده الاية وقيل للرباني قد وهبك الله رؤيته بلا واسطة ولا كيف فيقول الحمد لله الذي هدانا لهذا الاية

فائدة في ذكر من دخل مصر من الانبياء وهو ابراهيم واسماعيل ويعقوب ويوسف واخوته وموسى وهرون ويوشع وعيسى ودانيال على نبينا وعليهم الصلوة والسلام اجمعين واما من دخلها من الصحابة فهو ثلث مائة ونيف

صفة سفينة نوح قيل ان نوحا سأل ربه كيف يصنع السفينة فاوحى الله تعالى جبرئيل ان يعلمه صنعتها فكان نوح ينشر من خشب الساج كما قال ابن عباس الواحا ويلصق بعضها الى بعض ويسمرها بالدسر وهي مسامير الحديد وجعل رأسها كرأس الطاؤس وذنبها كذنب الديك ومنقارها كمنقار البازي واجنحتها كاجنحة العقاب ووجهها كوجه الحمامة وجعل لها ثلث طبقات وقيل سبعا وجعل طولها الف ذراع وعرضها ستمائة ذراع وارتفاعها ثلثمائة ذراع

وقيل طولها اربعمائة ذراع وعرضها مائتا ذراع وجعل لها سبع طبقات وجعل بين كل طبقتين عشرة اذرع وجعل لكل طبقة بابا وجعل لها سلاسل من الحديد وطلاها بالزفت والقار وامره الله ان يسمر فى جوانبها اربعة مسامير ويرسم على كل مسمار لفظ عين فسأل نوح ربه عن فائدة ذلك فقال له هو اسماء اصحاب محمد عتيق وعمر وعثمان وعلى وجعل فيها اصهريجا للماء وجعل فيها قوت ستة اشهر وانزل الله له فيها خرزة تضيئ كالشمس يعرف بها اوقات الصلوة والساعات فى الليل والنهار ومكث فى عملها كما قيل اربعين سنة قيل وكان قومه يأتون اليها ليلا ويطلقون فيها النار ليحرقوها فلا يعمل النار فيها شيئا فيقولون هذا من قوة سحره ولما تمت انطقها الله تعالى بلسان يعرفه الناس جهرا فقالت لا اله الا الله اله الاولين والآخرين انا سفينة النجاة من ركب علىّ نجا ومن تخلف عنى هلك فقال نوح لقومه اتؤمنون الآن فقالوا لا انما هذا من قوة سحرك يا نوح ثم نادى نوح بامر الله لسائر الحيوان من الوحش والطير والحشرات هلموا الى ركوب السفينة قبل نزول العذاب واوصل الله دعوته الى المشرق والمغرب فاقبلت اليه فصار ياخذ من كل صنف زوجين وامر الله الرياح ان تحمل اليه اصناف الاشجار فحمل منها من كل صنف واحدة وحمل فى الطبقة الاولى الرجال والنساء وكانوا ثمانين انسانا

ترجمہ حضرت ابوبکر صدیق ... [illegible]

ومعهم تابوت فيه جسد آدم وحواء والحجر الاسود ومقام ابراهيم وعصى الانبياء المرسلين بعده عليهم على كل عصاة اسم صاحبها وحمل في الطبقة الثانية الوحوش والدواب والانعام وفي الطبقة الثلثة الطيور وفي الطبقة الرابعة الاشجار وفي الطبقة الخامسة ذوات المخلب والاسد واللبوة وفي الطبقة السادسة الحية والعقرب وفي الطبقة السابعة الفيل وانثاه۔

صفة ارم ذات العماد۔ قال بعضهم كان شداد بن عاد مولعا بقراءة الكتب المنزلة على الانبياء وكان كلما رأى صفة الجنة في كتاب تحدثه نفسه ان يعمل لنفسه مثلها فحينئذ امر وزرائه وكانوا الف وزير ان ينظروا له ارضا واسعة العضاء كثيرة المياه طيبة الهواء ومعهم المهندسون والعمال فوجدوا تلك الصفة في ارض عدن من جهة اليمن فحفروا فيها اساس مدينة مربعة الجوانب كل جهة عشرة فراسخ ورموا في اساسها قطع الرخام الملون ثم امر وزرائه ان ينطلقوا الى اقطار الارض لان ياتوا عليها بجمعوا له ما بها من الذهب والفضة وجميع انواع المعادن والمسك والعنبر ففعلوا ذلك حتى لم يبق مع احد درهم ولا دينار وصار الناس يتعاملون بالجلود المختومة باسم الملك واحضروا ذلك اليه فبنى فوق الاساس سورا مرتفعا خمسمائة ذراع من الذهب والفضة بطين مسك معجون

[illegible]

بدهن البان والمحلب وبنوا فيها الف غرفة بالذهب والفضة قائمة على اعمدة من
الياقوت والزبرجد مشرفة على اشجار من الذهب والفضة مثمرة من الزبرجد
والياقوت الملون واللؤلؤ الكبار واحكموا تلك الغرف والاشجار بالصنائع العجيبة
والبدائع الغريبة وجعلوا تحتها انهار جارية وحملوا الانهار [illegible] سك والزعفران
وكملت عمارتها في ثلثمائة سنة ثم اخبروا الملك [illegible]
انواع الفرش الفاخرة والاواني النفيسة العجيبة [illegible] في مدة عشرين
سنة ثم اخبروه بذلك فركب في مركب عظيم [illegible] في الهودج
المرصعة بالجواهر واليواقيت والذهب والفضة وسار في ذلك حتى اشرف
على المدينة فامر الله تعالى ملكا فصاح عليهم [illegible] فهلكوا جميعا و
لم يدخلها احد منهم وهي باقية الى الان في غامض علم الله تعالى۔

صفة التابوت والسكينة

قال وهب بن منبه ان الله تعالى اوحى
الى موسى ان يتخذ في بيت المقدس مسجدا للتوراة [illegible] المقربان
فجعل موسى على كل رجل من بني اسرائيل [illegible]
والقبة والتابوت وكانوا ستمائة الف [illegible] وخمسين رجلا ففني من ذلك

[illegible]

سبعينا طوله سبعون ذراعا وعرضه كذلك وجعل فيه قبة فيها قناديل من الذهب معلقة بسلاسل من الذهب منظومة باللآلي واليواقيت وجعل لها اربعة ابواب باب تدخل منه الملائكة فقط وباب يدخل منه موسى فقط وباب يدخل منه هرون واولاده وباب يدخل منه بنواسرائيل وجعل فيها صخرة من الرخام الابيض فيها ثقب تنزل فيه نار من السماء لا دخان لها تاكل ما فيها من القربان وتوقد القناديل واتخذ تابوتا من خشب الشمشاد طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراعان وارتفاعه ذراع ونصف ووضع فيه السكينة التي انزلت على آدم من الجنة حين أهبط ولم تزل الانبياء يتوارثونها حتى وصلت الى موسى ولم تزل في بني اسرائيل حتى سلبها منهم العمالقة واستقرت فيهم حتى سلبهم طالوت وردها الى بني اسرائيل واختلفوا في تلك السكينة فقال ابن عباس هي طست من ذهب كانت تغسل فيه قلوب الانبياء على نبينا وعليهم الصلوة والسلام وقال وهب بن منبه هي روح من الله تعالى كانت تكلم الناس اذا اختلفوا في شيء وتحاكموا لان بني اسرائيل كانوا اذا اختلفوا في امر جاؤا اليها في داخل القبة فيخرج لهم كلام من السكينة يفصل بينهم فيما جاؤا به من اظهار الحق والباطل وقال ابن اسحق السكينة هرة ميتة لها رأسان ووجه كوجه الانسان واذا حصل لبني اسرائيل قتال اخرجوا ذلك التابوت امامهم

له وقال ... عمالقه قوم عمالقه جمع عمليق كه نام مردي از ايشان بود ١٢

فاذا اصرخت تلك المرة علموا بنصرهم على عدوهم وقيل كان يخرج من التابوت من يقاتل عدوهم بهم وقيل ان السكينه كانت نعلين لموسى وقطعة من عصاه وعمامة هرون وشيئا من المن الذى كان ينزل على بنى اسرائيل و شيئا من خشب الالواح التى تنكسر حين القائها ولما اخذ العمالقة التابوت مكثت عندهم عشر سنين وسبعة اشهر و كان كل شئ دنا منها من آدمى او غيره يحترق فقال رجل صالح اخرجوا هذه التابوت عنكم فلن تفلحوا ما دامت عندكم فوضعوها على عجلة وعلقوها على ثورين و ساقوهما فسار امن غير احد يسوقهما حتى وصلا الى ارض بنى اسرائيل فرمياها وذهبا فلم يشعر بهما احد فحملت الملائكة التابوت من فوق العجلة وطاروا بها بين السماء والارض والناس ينظرون اليها حتى وضعوها فى دار طالوت وقال بعضهم هى الآن فى بحيرة طبرية الى ان ينزل عيسى بن مريم فيخرجها منها۔

صفة السلسلة التى هى من فضائل داود عليه السلام اعطاها

الله له لما كثر الزور والكذب فى قومه وسأل الله ان يجعل له علامة ليعرف بها الحق من الباطل وكانت فى محرابه قوتها قوة الحديد ولونها لون النار مفصلة بالجواهر

[illegible]

واليواقيت وقضبان اللؤلؤ وكان الناس يتحاكمون اليها واذا احدث في الوجود
حادث صلصلت فيعلم بحدوثه ولا يمسها ذو عاهة الا برء من وقته واذا اسلم
احد ومسها بيده او مسح بها صدره ذهب الشرك من صدره واذا كان الانسان له حق
على اخر وانكره اتيا اليها فمن كان محقا تناولها والا فلا ينالها قال بعضهم اودع
رجل جوهرة ثمينة عند رجل وغاب عنه مدة طويلة ثم جاء يطلبها فانكرها
ثم قال له صاحبها امض معي الى السلسلة نتحاكم عندها فعمد الذي هي عنده
الى عكاز فنقره ووضع الجوهرة في نقرة وسد عليها سدا خفيا فلما حضر عند السلسلة
قال الرجل لصاحبها خذ عكازي هذا معك واحتفظ به حتى اتناول السلسلة
فاخذه صاحبها فتقدم الرجل الى السلسلة وقال اللهم ان كنت تعلم ان الوديعة
التي كانت عندي قد دفعتها لصاحبها فقرب مني السلسلة ومد يده فتناولها
فتعجب صاحبها من ذلك فلما اصبح وجدها رفعت وغابت عن اعين الناس
الى الان وكان داود يتنكر ويمشي بين الناس ويسأل عن مشيه بالعدل في رعيته
فتمثل له جبريل في زي رجل فسأله داود عن سيرته في رعيته فقال له نعم
العبد داود الا انه يأكل من بيت مال المسلمين فقال اللهم علمني صنعة استغني
بها عن الاكل منه فعلمه الله صنعة الدروع والان له الحديد كالشمع فصار

يعمل فى كل يوم درعا ويبيعه بستة آلاف درهم فينفق على نفسه وعياله منها ويتصدق بما بقى على فقراء المسلمين فهو اول من عمل الدروع اى الزرديات وكانت قبله صفائح۔

نقيسة۔ قال الغزالى فى الاحياء مظالم العباد ولا بد من اظهارها والتمكين منها واما غيرها فيستحب الى ان يكفر كل معصية بما يشاكلها فيكفر النظر الى ما لا يحل بالنظر فى المصحف وسماع الملاهى بسماع القرآن والمكث فى المسجد جنبا بالاعتكاف فيه وشرب الخمر بالتصدق بشراب حلال وايذاء المؤمنين بالاحسان اليهم والقتل بعتق الرقاب

فائدة۔ قال بعضهم ان فى اليوم والليلة تسعين وقتا يستجاب فيها الدعاء عند الاذان وعند الاقامة وبعد الخروج من الخلاء وبعد الوضوء وبعد دخول المنزل او المسجد والخروج منه وعند آمين عقب الفاتحة وعند سمع الله لمن حمده و عند الرفع من الركوع وفى السجود وفى التشهد وفى المسجد الحرام ومسجد المدينة والاقصى وقبل الظهر وعند الزوال وبين المغرب والعشاء وعند ختم القرآن وفى الطواف ووقت جلوس الامام على المنبر وليلة القدر وليلة الجمعة ويومها ووقت السحر وثلث الليل الآخر وغير ذلك۔ قال بعضهم واسباب

له زرديات [illegible] وصفائح

[illegible] مظالم العباد [illegible]

[illegible] والتمكين منها [illegible]

عدم اجابة الدعاء عشرة اشياء عدم اداء حقوق الله وترك سنة رسول الله وعدم العمل بالقران وعدم شكر النعم وموافقة ابليس فى امره ونهيه وعدم العمل بما يوجب الجنة والعمل بما يوجب النار وعدم الاستعداد للموت والاشتغال بعيوب الناس وعدم الاعتبار بالموت۔

حکایة غريبة حكى ان بعض الملوك غضب على فقير فحبسه فى قبة وسد لها الباب ومنع عنه الطعام والشراب ثم بعد ثلثة ايام اخبر الملك بان الفقير قد خرج من القبة وهو صحيح سليم فامر باحضاره فلما حضر بين يديه قال له بالذى نجاك من هذه الشدة وفرج عنك هذه الكربة واخرجك من هذا الضيق ما سبب خلاصك فقال له الفقير دعاء دعوت به فقال له الملك وما هو فقال هو اللهم انى اسألك يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه اهل السموات والارض اسألك اللهم ان تلطفنى بلطفك الخفى (ثلث مرات) الذى اذا لطفت به احدا من عبادك كفى فانك قلت وقولك الحق الله لطيف بعباده الاية،، فاطلقه الملك واحسن اليه۔

لطيفة۔ لما هبط آدم عليه السلام بكى فى البر والبحر فدمعه فى البر صار قرنفلا وفى البحر صار سلحفية فانه هبط من باب التوبة وبكت حواء فى البر والبحر

فدمعها في البر صار الحناء وفي البحر صار اللؤلؤ لانها هبطت من باب الرحمة وبكت
الحية في البر والبحر فدمعها في البر صار عقربا وفي البحر صار سرطانا لانها هبطت
من باب السخط وبكى الطاؤس في البر والبحر فدمعه في البر صار بقا وفي البحر
صار علقا لانه هبط من باب الغضب وبكى ابليس في البر والبحر فدمعه في
البر صار شوكا وفي البحر صار تمساحا لانه هبط من باب اللعنة والله اعلم

حكاية لطيفة ـ حكي ان رجلا من الفقراء دخل بلاد الروم فرأى جارية
حسناء فافتتن بها فخطبها فأبوا ان تزوجوه بها حتى يتنصر فاجابهم الى ذلك
فاحضروا له القسيسين ونصروه فخرجت الجارية وبصقت في وجهه و
قالت له ويحك تركت دين الحق لشهوة فكيف لا اترك دين الباطل
لنعيم الابد فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ـ

حكاية نفيسة ـ روي انه كان في بني اسرائيل ملك في صحبته عابد
من العباد فارسل اليه واحضره وراوده على صحبته ولزوم بابه فقال له العابد ان
قولك هذا حسن ولكن لو دخلت يوما بيتك فرأيتني العب مع جاريتك ماذا
كنت تفعل فغضب الملك وقال له يا فاجر تجترئ علي بمثل هذا الكلام فقال
له العابد ان لي ربا كريما لو رأى مني سبعين ذنبا في اليوم ما غضب

عليّ ولا تردني عن بابه ولا حرمني من رزقه فكيف افارق بابه والزم باب من
غضب عليّ قبل وقوع الذنب مني فكيف لو رآني في المعصية ثم تركه ومضى

حكاية عجيبة - قال بعضهم لما اكل آدم وحواء من الشجرة ابتليا بعشرة
اشياء اولها عتاب الله لهما بقوله الم انهكما عن تلكما الشجرة الثاني سقوط
لباس الجنة عنهما حتى بدت سوآتهما الثالث سلب النور عنهما الرابع
اخرجهما من الجنة الخامس فراقه لحواء مائة سنة السادس العداوة لهما مع
ابليس السابع الندم منهما على المعصية الثامن تسليط ابليس على اولادهما
التاسع جعل الدنيا سجنا لمؤمنيهم العاشر تعبهم في طلب القوت ولما هبط
ابليس من الجنة بأيلة وهي البصرة وقيل ببيسان عوقب بعشرة اشياء اولها
عزله عن ولايته لانه كان مقدام ملائكة السموات والارض وخازنا من خزنة الجنة
الثاني تحريم الجنة عليه ابدا الثالث مسخه فصار شيطانا الرابع تغيير اسمه لانه
كان اسمه عزازيل فغير الى ابليس والابلاس اليأس من الرحمة الخامس
جعله امام الاشقياء السادس لعنه الى يوم القيمة السابع سلبه عن المعرفة
فلم يبق عنده من تعظيم الله ذرة الثامن غلق باب التوبة عليه التاسع
خلوه عن كل خير العاشر جعله خطيب اهل النار -

فائدة روی صاحب الفردوس عن النبی صلے اللہ علیہ واٰلہ وسلم قال انی لاجد فی کتاب اللہ سورة هی ثلثون اٰیة من قرأها عند نومه کتب له بها ثلثون حسنة ومحی عنه ثلثون سیئة ورفع له ثلثون درجة وبعث اللہ الیه ملکا من الملائکة یبسط علیه جناحه ویحفظه من کل شیٔ حتی یستیقظ وهی مجادلة تجادل عن صاحبها فی القبر وهی سورة تبارك الملك۔

فائدة ۔ من قرأ عند نومه علی فراشه والٰهکم اله واحد الی یعقلون امن من نفلت القران من صدره بفضل اللہ قاله الامام علی رضی اللہ تعالٰی عنه وقیل انه حدیث۔

فائدة ۔ روی انه صلے اللہ علیه واٰله وسلم قال علمنی جبرئیل دواء لا احتاج معه الی دواء ولا طبیب فقال ابو بکر وعمر وعثمان وعلی رضی اللہ عنهم وما هو یارسول اللہ ان لنا حاجة الی هذا الدواء فقال یوخذ شیٔ من ماء المطر ویتلی علیه فاتحة الکتاب وسورة الاخلاص والفلق والناس واٰیة الکرسی کل واحدة سبعین مرة ویشرب غدوة وعشیة سبعة ایام فوالذی بعثنی بالحق نبیا لقد قال لی جبرئیل انه من شرب من هذا الماء رفع اللہ عن جسده کل داء وعافاه من جمیع الامراض والاوجاع ومن یسقی منه امراته ونام معها حملت باذن اللہ تعالٰی ویشفی العینین ویزیل السحر ویقطع البلغم ویزیل وجع الصدر و الاسنان والتخم والعطش وحصر البول ولا یحتاج الی حجامة ولا یحصی ما فیه من

ہر مرض ۔ بارش ۔ ہرن ۔ قرآن

المنافع الا الله تعالى وله ترجمة كبيرة اختصرناها والله تعالى اعلم۔

فائدة۔ روى الخطيب البغدادى وابن عساكر عن عبيد بن محمد العبسى قال سمعت الكتانى يقول مسكن النقباء بالمغرب ومسكن النجباء بمصر وهم سبعون والابدال ثلثمائة ومسكنهم الشام ومسكن الغوث مكة والاوتاد اربعون والاخيار سياحون فى الارض والعمد فى زوايا الارض فاذا عرضت لدى حاجة من امورهم فابتهل الى الله بالنقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاوتاد ثم الاخيار ثم العمد الاربعة ثم القطب الغوث الفرد الجامع تنقضى حتما۔

فائدة جاء رجل الى النبى صلى الله عليه واله وسلم يشكو اليه قلة ذات يده فقال له قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة بين طلوع الفجر وصلوة الغداة تاتيك الدنيا راغمة۔

فائدة من قال بعد صلوة الجمعة اثنتى عشرة يا غنى يا حميد يا مبدى يا معيد يا رحيم يا ودود اغننى بحلالك عن حرامك واكفنى بفضلك عمن سواك قضى الله دينه واغناه عن خلقه قال بعض العلماء فان واظب على ذلك

بعد کل فریضة فلا تأتیه الجمعة الاخری الا وقد اغناہ اللہ تعالی
فائدۃ - فی الحدیث ما اصاب عبدًا همّا وغمّا وحزن فقال "اللهم انی عبدك
وابن عبدك وابن امتك ناصیتی بیدك ماض فیّ حکمك عدل فیّ قضائك
اسئلك بكل اسم هو لك سمّیت به نفسك او انزلته فی کتابك او علّمته
احدا من خلقك او استأثرت به فی علم الغیب عندك ان تجعل القراٰن
العظیم ربیع قلبی ونور صدری وجلاء حزنی وذهاب همّی وغمّی"
الا اذهب اللہ همّه وغمّه وابدل له مکانه فرحا وسرورًا واللہ اعلم
فائدۃ عن رسول اللہ صلے اللہ علیه واٰله وسلم قال من قال لیلة الجمعة
عشر مرات "یا دائم الفضل علی البریّة یا باسط الیدین بالعطیّة یا صاحب
المواهب السنیّة صل علی محمّد خیر الوری سجیّة واغفر لی یا ذا العلاء فی
هٰذه العشیة" کتب اللہ له مائة الف الف حسنة ومحا عنه مائة الف الف
سیئة ورفع له مائة الف الف درجة وعنه صلے اللہ علیه واٰله وسلم انه
من قرأ بعد صلوٰة الجمعة قل هو اللہ احد مائة مرة وصلے علی النبی مائة مرة و
قال سبعین مرة "اللهم اکفنی بحلالك عن حرامك واغننی بفضلك
عمن سواك" لم تمر به جمعتان حتی یغنیه اللہ تعالی وفی روایة قضی اللہ له مائة حاجة
سبعین من حوائج الاٰخرة وثلثین من حوائج الدنیا ومن قال بعد الجمعة

سلہ استأثرت - برگزیدی اختیار کردی سلہ ربیع قلبی بہار و تازگی دل من سلہ سجیة - از روی خوی ١٢

سبحان الله العظیم وبحمدہ مائة مرة غفر الله له مائة الف ذنب
ولوالدیه مائة الف ذنب والله اعلم۔

فائدة۔ فی الحدیث من سرہ ان ینسأ له فی عمرہ وینصر علی عدوہ ویوسع علیه
فی رزقه ویوقی میتة السوء فلیقل مساء وصباحا سبحان الله ملاء
المیزان ومنتهی العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والحمد لله ملاء المیزان
الی اخرہ ولا اله الا الله ملاء المیزان الخ والله اکبر ملاء المیزان الخ ومما
یمنع موت الفجاءة ویوسع الرزق من النار ویحفظ الایمان ان
یصلی اربع رکعات یقرأ الفاتحة فی کل رکعة وسورة ویستغفر عقب
القرأة مائة مرة وفی کل من رکوعه وسجودہ وقیامه وجلوسه خمسا
وعشرین مرة ثم یتشهد ویسلم ویدعو بما شاء والله اعلم۔

فائدة۔ فی دعاء اخر السنة فی شهر ذی الحجة من دعا سبع مرات بما
یأتی غفر الله له ذنوب ماسلف فیها فیقول الشیطان یا ویلتاہ هدم ما مضی
منه فی ساعة واحدة وهو هذا الدعاء "اللهم ما عملت من عمل فی هذہ السنة
مما نهیتنی عنه ولم ترضه ونسیته ولم تنسه وحلمت عنی بعد قدرتک علی
عقوبتی ودعوتنی الی التوبة بعد جرأتی علیک فاغفر لی یا غفور وفی
روایة من صلی فی الیوم الاخر من ذی الحجة قبل الزوال اربع رکعات یقرأ

[illegible]

فى كل ركعة الفاتحة سبعا وسورة الاخلاص عشرا والكوثر عشرا ثم يسلم ويقول "لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لايموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير" ويقول ثلثمائة و ستين مرة استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه من جميع ذنوبى وسيئات اعمالى" ثم يصلى على النبى صلى الله عليه واله وسلم اثنتى عشرة مرة ثم يقول "اللهم اغفر لى" مائة مرة ثم يسجد ويقول "يارب سبعا" نادى ملك من السماء ابشر فقد غفر الله لك ما عملت فى هذه السنة من الذنوب واما دعاء اول السنة فيقول فى اليوم الاول من المحرم "اللهم انت الابدى القديم الحى القوى الكريم الحنان المنان وهذه سنة جديدة اسألك فيها العصمة من الشيطان الرجيم واوليائه والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والشغل بما يقربنى اليك ياذا الجلال والاكرام" وفى رواية من صلى فى اول المحرم ركعتين يقرأ فى كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلثا ويقرأ الذين قال لهم الناس الاية الف مرة ثم يقول ياكافى موسى فرعون وياكافى محمد الاحزاب مائة مرة واكفنى ما اهمنى مائة مرة كفاه الله جميع الهموم فى جميع السنة ومن فعل هذا فى حاجة مهمة قضيت باذن الله تعالى۔

فائدة۔ اذا كان لك حاجة عند بخيل شحيح اوسلطان جائر اوغيره فاحش تخاف من فحشه فقل هذا الدعاء "اللهم انت العزيز الكبير وانا عبدك الذليل

الضعیف الذی لاحول ولاقوۃ الابک اللّٰھم سخر لی فلانا کما سخرت فرعون لموسیٰ ولین لی قلبہ کما لینت الحدید لداود فانہ لاینطق الاباذنک ناصیتہ فی قبضتک وقلبہ فی یدک جل ثناء وجھک یاارحم الراحمین۔

فائدۃ من ابتلی بوجع الاضراس فلیواظب علی رکعتین بعد المغرب یقرء فیھما بالمعوذتین ویقرأ فی الاولی اولم یر الانسان انا خلقناہ من نطفۃ الی اٰخر السورۃ وفی الثانیۃ اذا زلزلت ولہ ان یصلی لھا اربع رکعات ومثلہ ان یقرأ علیھا من یحیی العظام الی اٰخر السورۃ اویقرأ لن ینال اللّٰہ لحومھا الی قولہ المحسنین اولاحول اٰخ اویکتب علی لقمۃ افامنوا ان تاتیھم غاشیۃ من عذاب اللّٰہ ویضعھا فی الضرس حتی تبتل ثم یرمیھا الکلب۔

فائدۃ عن مقاتل بن سلیمان قال من صلی الصبح فی وقتہ ثم دعا بھذا الدعاء مائتی مرۃ قبل ان یتکلم وان لم یستجب لہ فلیلعن مقاتلا وھو ھذا اللّٰھم یاحی یاقیوم یافرد یاوتر یاصمد یاسید یامن الیہ المستند یامن لم یلد الخ اسألک کذا وکذا انتھی ورأیت فی نسخۃ اخری معزوۃ للامام الشافعی رحمہ اللّٰہ تعالیٰ انہ من یقول مائۃ مرۃ بسم اللّٰہ الرحمن الرحیم لاحول ولاقوۃ الاباللّٰہ العلی العظیم یاقدیم یادائم یافرد یاوتر یااحد یاصمد یاحی یاقیوم ثم یسجد ویطلب حاجتہ فتقضی وعن بعضھم انہ یزید بعدھا یاذاالجلال والاکرام صل علی محمد واٰلہ ویذکر حاجتہ وفی نسخۃ اخری یقول ثلاثۃ مرۃ

بسم الله الرحمٰن الرحيم ماشاء الله كان لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يا قديم يا وفي يا خفي يا قائم يا دائم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد يا حي يا قيوم
برحمتك استغيث وفى نسخة انه يقول هذا ثلثة ايام۔
فائدة۔ يقال عند القرأة فى الدرس اللّٰهم الهمنى علمًا افقه به اوامرك
ونواهيك وارزقنى فهمًا اعلم به كيف اناجيك يا ارحم الراحمين اللّٰهم
ارزقنى فهم النبيين وحفظ المرسلين والهام الملائكة المقربين برحمتك
يا ارحم الراحمين اللّٰهم اكرمنى بنور الفهم واخرجنى من ظلمات الوهم
وافتح لى ابواب رحمتك وانشر عليّ حلّتك يا ارحم الراحمين ومن
كلام الخضر او غيره ينتفع بها قائلها او حاملها۔ **شعر**

سألتك بالحواميم العظيمة	وبالتسع المطوّاة القديمة
وبالاميين والفرد المبدّا	به قبل الحروف المستقيمة
وبالقطب الكبير وصاحبيه	وبالارض المقدسة الكريمة

[illegible]

وبالقصر الذی عكفت عليه ... وفيه طيق اصحاب العزيمه

وبالمبسوط فی رق المعانی ... وبالميسور فی اهل الوليمه

وبالكهف الذی يدخل فيه ... ابو فتيانها واي رقيمه

تفيئنی فی فوادی عين حب ... يی وی فی مسارحها ضميمه

فائدة

اذا اردت طول شیٔ عال ... كالنخل والبنيان والجبال

فانظر الی ظلك بالاقدام ... فانه اصل علی الدوام

فان تجد ظلك طول القامة ... ستة اقدام فخذ قوامه

فكل شیٔ قدارت ظله ... فی وقتك الحاضر كان مثله

فان حسبت ظله بالاذرع — فذاك طول ذاك المرتفع

وان وجدت الظل فی المیزان — او فی من القامة فی البیان

فالقدم الواحد سدس القامة — وظله لسدسه علامه

وهكذا تفعل فی نصف قدم — او قدمین فاعتبره کالعلم

وان تجد ظلك قامتین — فالظل مثلاه بغیر مین

ثم القیاس بالقریب السهل — قرب الزوال لانتقاص الظل

مسألة - ان كان الظل قدما فظل كل شیٔ سدسه فان كان الظل عشر اذرع فطوله ستون ذراعا او عشرین فطوله مائة وعشرون ذراعا وهكذا

فائدة لدفع البراغیث تقول یها البراغیث السود انكم فرقة من الجنود من عهد عاد وثمود اقسمت علیكم بالواحد المعبود ان تكونوا عن جلدی بعود وان لا تقربوا منی الجلود ارسلت علیكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ولكم علی من العهود انا لا اقتل منكم والد او لا مولود انفروا فورا عجلا بارك الله فیكم

فائدة - حج رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قبل الهجرة حجة واحدة وحج بعدها حجة واحدة ایضا وهی حجة الوداع واعتمر اربع عمرات واحدة فی سنة

[حواشی بخط الید بالفارسیة، غیر مقروءة بوضوح]

ست من الهجرة صلى الله عليه وسلم فيها وعمرة في عام سبع قضاء لها وعمرة في عام فتح مكة وعمرة عند رجوعه من الطائف وحج ابو بكر واعتمر وحج عمر اميرا في مدة خلافته وحجت معه في اخر خلافته زوجاته صلى الله عليه واله وسلم واعتمر في خلافته ايضا ثلث عمرات وحج عثمان واعتمر واما علي فلم يعلم عدد حجاته ولا عمراته ـ وذكر في بعض الاخبار انه سئل عن بعض الشيوخ في المغرب ان رجلا قتله بنو كنانة واضرموا عليه النار فلم تعمل فيه فقال لعله حج ثلث حجات فقالوا نعم فقال الحديث ان من حج حجة فقد ادى فرضه ومن حج حجتين فقد داين ربه ومن حج ثلثا حرم الله شعره وبشره على النار ـ

حكاية لطيفة ـ روي ان الامام ابا حنيفة رحمه الله تعالى دخل الحمام فراى انسانا مكشوف العورة فاغمض ابو حنيفة بصره فقال له فقال لابي حنيفة متى اخذ الله بصرك فقال له ابو حنيفة رحمه الله تعالى من حين كشف الله الستر عنك وتركه ومضى ـ

لطيفة ـ سئل الامام علي رضي الله تعالى عنه عن اسنان بني ادم فقال يقال للمرء صبي الى اثنى عشرة سنة ثم غلام الى اربع وعشرين سنة ثم حدث الى ست وثلثين سنة ثم شاب الى ثمان واربعين ثم كهل

[illegible]

الیٰ ستین ثم شیئ الیٰ ثمانین ثم بعد ذلک ھرم وخرف۔

فائدۃ۔ فی ذکر سکان طبقات الارض والسماء نقل السدی عن اشیاخہ ان سکان الطبقۃ الاولیٰ من الارض الانس والثانیۃ الریح العقیم والثالثۃ حجارۃ جھنم التی توقد بھا والرابعۃ کبریت جھنم والخامسۃ حیات جھنم والسادسۃ عقارب جھنم وھی کالبغال واذنابھا کالرماح والسابعۃ ابلیس وجنودہ وما قیل ان فی کل ارض ادم لم یثبت فی خبر ولا اثر ولاما یستانس بہ وان ذکر عن بعض الصوفیۃ والذین ملکوا جمیع الارض اربعۃ ملوک مومنان ذوالقرنین وسلیمان وکافران نمرود وشداد بن عاد وما قیل انھم ثمانیۃ ثلثۃ من الجن وخمسۃ من الانس فزاد فی الانس بخت نصر وثلثۃ الجن شمھورث وکمورث وراسخ فلا دلیل علیہ اما السماء فسکان السماء الاولیٰ علیٰ صور البقر ویقال لھم الحفظۃ وھم جند صاحبھا اسمعیل والثانیۃ صاحبھا دردیائیل جندہ علیٰ صورۃ الخیل وتسبیحھم کالرعد القاصف یخرج من افواھھم النور اللامع والثالثۃ صاحبھا جنجیائیل وجندہ علیٰ صور الطیور علیٰ سائر الالوان لکل واحد منھم سبعون جناحا والرابعۃ صاحبھا صلصیائیل وجندہ علیٰ صور العقبان لکل واحد منھم الف جناح والخامسۃ صاحبھا اسمخیائیل وجندہ علیٰ صور الولدان لکل واحد منھم سبعون الف لغۃ والسادسۃ صاحبھا صوریائیل وجندہ علیٰ صور الحور العین

سلہ ہرم پیری وخرف تباہ شدن عقل بسبب کلان سالی ١٢

يخرج من تسبيحهم المسك الاذفر والشابعة صاحبها يخائيل وجنده على صور بنى ادم يستغفرون لهم ويبكون على من يموت منهم والله اعلم۔

حكاية لطيفة عجيبة۔ روي ان شخصا ادعى النبوة فى زمن المامون فبلغه خبره فاحضره ثم سأله ما علامة نبوتك فقال له علمى بما فى نفسك فقال له وما فى نفسى فقال تقول انى كاذب فحبسه مدة ثم احضره وقال له هل اوحى اليك بشئ قال لا قال ولم ذلك قال لان الملائكة لا تدخل الحبس فضحك منه واطلقه وادعى اخر النبوة فى زمنه ايضا فاحضره وامر ثمامة ان يسأله ما علامة نبوته فسأله عنها فقال علامة نبوتى ان طلق امرأتك وانكحها بحضرتك فتلد ولدا يشهد فى وقت ولادته انه ابنى فقال له ثمامة اما انا فاشهد انك نبى فقال له المامون ما اسرعك بما امنت به فقال ما اهون عليك ان يفعل فى امرأتى كذا وكذا وانا انظر اليه فضحك المامون وطرده۔

حكاية ذات نكتة۔ قيل ان السلطان الكامل كان عنده شمعدان طلسم فيه ابواب فكلما مضت ساعة يخرج من باب منها شخص يقف فى خدمته الى مضى الساعة وهكذا الى تمام الابواب اثنى عشرة ساعة فاذا تم الليل خرج شخص فوق الشمعدان ويقول اصبح يا ايها السلطان فيعلم ان الفجر قد طلع فيتاهب للصلوة والله اعلم۔

حكاية ذات نكتة۔ قيل عمل انسان للسلطان المؤيد كوزا كلما شرب

وفرغ يسمع منه صوتا يقول لهم صحة وعافية۔

حكاية ظريفة۔ روي ان انسانا رفع قصة الى يحيى بن خالد البرمكي يقول فيها ان رجلا تاجرا غريبا قدمات وخلف جارية حسناء وولدا رضيعا ومالا كثيرا والوزير احق بذلك فكتب يحيى على القصة اما الرجل فرحمه الله واما الجارية فصانها الله واما الولد فرعاه الله واما المال فاحرزه الله واما الساعي الينا بذلك فعليه لعنة الله۔

حكاية ظريفة۔ ان ابراهيم الاجري كان يوقد النار في اتون[1] الاجر وكان ليهودي عليه دين فجاء يطلبه فقال له ابراهيم اسلم لا تدخل النار فقال اليهودي انا وانت لابد ان ندخلها لانكم تقرءون كتابكم وان منكم الا واردها فان احببت ان اسلم فارني شيأ اعرف به شرف الاسلام فقال ابراهيم هات رداءك فاخذه منه ولفه في رداء نفسه والقى الردائين في الاتون وهو يتأجج بالنار ثم بعد ساعة دخل ابراهيم الاتون وهو يتأجج واخرج الردائين فاذا رداء اليهودي قد احترق ورداء ابراهيم لم يحترق فقال ابراهيم هكذا يكون دخولنا في النار انت تحترق وانا سالم فاسلم اليهودي وحسن اسلامه۔

نادرة۔ روي ان سليمان عليه السلام كان يعمل القفاف يبيعها وينفق على نفسه وعياله من ثمنها فقال له جبرئيل ان الله يامرك ان تمضي الى مكان كذا وفيه امرأة صالحة ولها بنات فادفع لها قوتا وكسوة وما تحتاج اليه فقال

---

[1] اتون الاجر: آتشدان خشت اتون بفتح وتشديد وتخفيف آتش خمودا زمرد اتن واتاتين ج ١٢ يتأجج۔ شعله ميزند ١٢

سلیمان یا جبرئیل ان الله یعلم انی فقیر لا املك من الدنیا شیئا فاوحی الله الیه ان اطلب من الدنیا ما شئت فلما جاءه الاذن فی الطلب طلب ملکا لا ینبغی لاحد من بعده فلما اتسعت علیه الدنیا نسی تلك المراة مدة ثم تذکرها فذهب الیها ماشیا فلما طرق بابها خرجت له بنت من بناتها فاذنت له فی الدخول فدخل فرأی امراة عمیاء جالسة فی بیت مظلم فقالت له یا سلیمان نبی صبیك ربك علی و نسیتنی مدة طویلة بالدنیا فاعتذر الیها و اجری لها ما یکفیها انتہی۔

ظریفة روی ان زاهدا شم رائحة طعام واشتهاه فمشی خلف حامله الی السوق وسمع قائلا ینادی ان شیئا قد سرق من جیب فلان دراهم نظرها فرأوا الزاهد رجلا غریبا فحملوه الی السجن و کان الطعام المذکور محمولا الی السجن لبعض الاکابر فلما وضع بین یدیه فقال للزاهد کل معنا فاکل معه حتی شبع ثم قال الهی کنت قادرا علی ان تطعمنی هذا الطعام من غیر تهمة السرقة فسمع هاتفا یقول من طلب الحبیب فلیصبر علی عض الکلاب واذا شخص یقول قد وجدنا اللص الذی اخذ الدراهم فاطلقوا الرجل الغریب فاطلقوه۔

فائدة قال القرطبی المعقبات عشرون ملکا مع کل آدمی یحفظونه باذن الله تعالی وما من زرع علی الارض ولا ثمار علی الاشجار ولا حبة فی ظلمات الارض الا علیها بسم الله الرحمن الرحیم هذا رزق فلان بن فلان والله اعلم۔

حکایة نادرة ظریفة حکی ان ملکین نزلا من السماء احدهما فی

ملک البطالة۔ مرغابی فردوس ۱۲

المشرق والآخر في المغرب ثم رجعا فالتقيا في السماء فقال احدهما لصاحبه اين
كنت قال كنت في المشرق ارسلني ربي الى كنز رجل فخسفت به الارض فقال
الآخر وانا ارسلني ربي ان اخذ الكنز فاضعه في دار رجل بالمغرب ليس له
درهم ولا دينار فسمعهما رضوان خازن الجنة فقال لهما قصتي اعجب من قصتكما
امرني ربي ان اذهب الى دار الفقير واعد الكنز كم هو درهما او دينارا ففعلت ثم
امرني ربي ان ابني قصورا في الجنة بعدد كل درهم ودينار للفقير وصاحب
الكنز فقال الملكان ربنا اطلعنا على هذه الكرامة التي اكرمت بها صاحب الكنز
والفقير فقال سبحانه تعالى اما صاحب الكنز لما خسف بكنزه قال
الحمد لله الذي جعلني راضيا بقدره واما الفقير فلم يفرح بالكنز وقال
الحمد لله الذي في خزائنه ما لا يحوجني الى غيره والله اعلم۔
فائدة۔ قد تعوذ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من جهد البلاء واختلف
في معناه فقال عمر رضي الله عنه هو قلة المال وكثرة العيال وقال غيره هو الجار
السوء والرسول البطيء والمرأة المخاصمة والحطب الرطب والسراج المظلم
والبيت الذي يندلف بالمطر وانتظار غائب على مائدة حضرت وهرة تعوي
الحكاية لطيفة۔ حكي ان رجلا كان فقيرا وله زوجة صالحة فقالت له

جہد البلاء ... کی ... جہد البلاء سے ...	[illegible]

ليس عندنا قوت فخرج الى الحرم فرأى كيسا فيه الف دينار ففرح به وجاء اليها فقالت له ان لقطة الحرم لابد لها من التعريف فخرج الى الحرم ليعرفها فسمع مناديا يقول من وجد كيسا فيه الف دينار فقال انا وجدته فقال هو لك ومعه تسعة آلاف اخرى فقال له اتهزئ يا هذا قال لا والله ولكن اعطانى رجل من اهل العراق عشرة الف دينار وقال لى اجعل منها الفا فى كيس وارمه فى الحرم ثم ناد عليه فان جاءك الذى اخذه فاعطه البقية فانه امين والامين يأكل ويتصدق۔

عجيبة قال صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلث النساء والطيب وقرة عينى فى الصلوة فقال ابوبكر رضى الله عنه وانا حبب الي ثلث النظر اليك والجلوس بين يديك وانفاق مالى عليك وقال عمر رضى الله عنه وانا حبب الي ثلث الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وقول الحق وان كان مرا وقال عثمان رضى الله عنه وانا حبب الي ثلث اطعام الطعام وافشاء السلام والصلوة بالليل والناس نيام وقال على رضى الله عنه وانا حبب الي ثلث الضرب بالسيف واقراء الضيف والصوم فى الصيف فنزل جبرئيل وقال وانا حبب الي ثلث اداء الامانة وتبليغ الرسالة وحب المساكين ثم قال وان الله تعالى يقول وانا حبب الي

له التعريف۔ منادى كردن سه روز كه كيسه يافته ام ١٢ له اقراء الضيف۔ مهمانداری مهمان نمودن ١٢

ثلث لسان ذاكر وقلب شاكر وبدن على البلاء صابر فلما بلغ ذلك
ابا حنيفة رحمه الله تعالى قال وانا حبب الي ثلث تحصيل العلم في طول
الليالي وترك التعاظم والتعالي وقلب من امور الدنيا خالي فلما بلغ ذلك
الامام المالك رحمه الله تعالى قال وانا حبب الي ثلث مجاورة الرسول
في روضته وملازمة تربته وحجرته وتعظيم اهل بيته وعترته فلما بلغ ذلك
الامام الشافعي رحمه الله تعالى قال وانا حبب الي ثلث عشرة الناس بالتلطف
وترك ما يودي الى التكلف والاقتداء بطريق التصوف فلما بلغ ذلك
الى الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى قال وانا حبب الي ثلث متابعة
النبي صلى الله عليه واله وسلم في اخباره والتبرك بعظيم انواره
والسلوك بالادب في سننه واثاره والله اعلم۔

حكاية ظريفة حكي ان بعض الصالحين كان غيورا وله زوجة جميلة
وعنده درة تتكلم واراد ان يسافر فامر الدرة ان تخبره بما يقع لزوجته في غيبته و
كان لزوجته صديق ياتي لها في كل يوم فلما جاء من سفره اخبرته الدرة بذلك
فضرب زوجته ضربا شديدا فعرفت ان ذلك من الدرة فامرت المرأة جاريتها ان
تطحن ليلا على السطح ووضعت على قفص الدرة بارية ورشت عليها الماء و
اخذت تلوح في ضوء السراج بمرأة فيقع شعاعها على الحيطان فظنت الدرة ان

الصوت من الرعد وان الماء من المطر وان اللمعان من البرق فلما طلع النهار
قالت الدرة للرجل كيف حالك الليلة يا سيدى فى هذا الرعد والمطر والبرق
فقال كيف ذلك ونحن فى ايام الصيف فقالت له الزوجة انظر الى كذبها
وانها قد كذبت فيما ذكرته عنى فما لحها ورضي عنها وقال للدرة كيف
تفترين الكذب فضربت بمنقارها فى بدنها حتى ادمته ثم طالبت
البيع فباعها باذن الزوجة لاجل راحتها منها والله اعلم۔

حكمة۔ قيل سبب عدم دخول الملائكة بيتا فيه كلب او صورة ما قيل ان
الكلب خلق من ريق ابليس لانه بصق على ادم وهو طين فكشطته الملائكة فصار
موضعه السرة وخلقت الكلاب من ذلك الطين الذى بصق عليه ابليس و
الملائكة والشياطين لا يجتمعان واما الصورة فلانها شبيهة بخلق الله تعالى
وقد لعن صلى الله تعالى عليه واله وسلم المصورين والله اعلم۔

فائدة۔ قال بعضهم فى الكلب خصال حسنة لو كانت فى بنى ادم لبلغ اعلى
الدرجات كثرة الجوع كالصالحين وليس له مكان معروف كالمتوكلين ولا ينام
الا قليلا من الليل كالمحبين وليس له مال كالزاهدين ولا يترك صاحبه و
ان جفاه كالمريدين ويرضى باى موضع من الارض كالمتواضعين
وينصرف الى مكان طرد منه الى غيره كالراضين واذا ضرب

ماشیه از تو: خون آلوده ساخت سلہ کشط۔ تراشیدن۔ پوست کشیدن و سترہ بمعنے ناف ۱۲

وطرح له شيء عاد اليه واخذه من غير حقد كالخاشئين ۔

حكاية نادرة قيل ان موسیٰ عليه السلام قال يارب اوصنى قال كن مشفقا على خلقى قال نعم فاراد الله ان يظهر شفقته للملائكة فارسل ميكائيل فى صفة عصفور صغير وجبرئيل فى صفة شاهين يطرده فجاء العصفور الى موسیٰ وقال اجرنى من الشاهين فقال نعم فجاء الشاهين وقال يا موسیٰ هرب منى طير وانا جائع فقال انا اسد جوعتك بلحمى فقال لا اكل الا من فخذك قال نعم ثم قال لا اكل الا من عضدك قال نعم ثم قال لا اكل الا من عينيك قال نعم قال لله درك يا كليم الله انا جبرئيل والطاير ميكائيل وقد ارسلنا الله اليك ليظهر شفقتك الملائكة وردا عليهم بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها الاية

نكتة قيل سمع الحسين بن علي رضى الله تعالىٰ عنه رجلا على كرسى يقول سلونى عما دون العرش فقال له الحسين يا هذا شعر لحيتك زوج او فرد فسكت متحيرا ثم قال اخبرنى يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال هو زوج لقوله تعالىٰ ومن كل شيء خلقنا زوجين قال وهب بن منبه من سرّح[له] لحيته بلا ماء زاده همه ومن سرحها بالماء نقص همه ومن سرّحها يوم الاحد زاده الله نشاطا ويوم الاثنين قضيت حوائجه ويوم الثلثاء زاده الله رجاء و يوم الاربعاء زاده الله نعمة ويوم الخميس زاده الله فى حسناته ويوم الجمعة زاده الله

له سرّح ۔ شانه کرد ریش خود را تسریح یافتن وزیبا کردن موے ۱۲

سرور او یوم السبت طهّر الله قلبه من المنکرات ومن سرّجها قائما رکبه الدین او جالسا قضی دینه باذنه تعالٰی۔

فائدۃ سئل بعضهم ما افضل ما اُعطی الرجل قال عقل کامل قیل فان لم یکن قال فادب حسن قیل فان لم یکن قال فصمت طویل قیل فان لم یکن قال فاخ صالح یستشیرہ قیل فان لم یکن قال فموت عاجل ولذلک قیل الناس ثلثة رجل وهو العاقل ونصف رجل وهو من لا عقل له ولکن یستشیرہ غیرہ و رجل لا شیئ وهو من لا عقل له ولا یستشیر غیرہ والثالث ما یتحقق فیما قیل ان ملکا ارسل خادمًا حجام لیفصدہ فلقیه ابن عم الملک فقال له افصدہ فی موضع یکون فیه هلاکه ولک علی الف دینار فلما جاء عند الملک تفکر فی عاقبة امرہ بواسطه عقله فرأه الملک متفکرا فسأله فاخبرہ بالقصة فاعطاہ عشرة الاف دینار وضرب عنق ابن عمه لعدم عقله وعدم مشاورته ولما هبط ادم جاءه جبرئیل بالعقل والمروة والدین وقال له ربک یقول لک اختر ایها شئت فاختار العقل فقال جبرئیل للمروة والدین اصعدا فقالا له ان الله امرنا ان لا نفارق العقل۔

فائدۃ قال بعضهم فی الصمت سبعة الاف خیر وقد جمعت فی سبع کلمات اولها انه عبادة من غیر تعب الثانی انه زینة من غیر حلی الثالث انه هیبة من غیر سلطان الرابع انه حصن من غیر حائط الخامس انه غناء عن الاعتذار

راہ الثانی ای تحقیق ثالث آنست ثابت میشود این حدیث نگوید الخ

من فضول الکلام السادس انه راحة للکرام الکاتبین السابع ان فیه ستر للعیوب الحاصلة
من فضول الکلام التی یعرف بها الجاهل وللجاهل خصال ست احدها الغضب
من غیر شیء ثانیها الکلام من غیر نفع ثالثها العطیة فی غیر موضعها رابعها افشاء
السر عند کل احد خامسها الثقة بکل احد سادسها عدم معرفة صدیقه من عدوه
حکایة لطیفة روی ان موسی علیه السلام خرج فی بنی اسرائیل یستسقون
ثلث مرات فلم یسقوا فقال یارب ان عبادك استسقوا ثلث مرات
فلم تسقهم فاوحی الیه یا موسی ان فیهم نماما هو مصر علی النمیمة فقال
یارب هو من حتی نخرجه من بیننا فاوحی الیه یا موسی انهی عن النمیمة
واکون نماما فتابوا جمیعا فسقاهم الله تعالی۔
فائدة اختلف فی عدة الکبائر فقیل ما یوجب الحد وقیل ما لحق بصاحبها وعید شدید وقیل غیر ذلك وجمعها ابو طالب المکی فقال هی اربع
فی القلب الشرك بالله والاصرار علی المعصیة والیاس من رحمة الله والامن من
مکره وثلث فی البطن شرب الخمر واکل الربا واکل مال الیتیم واثنتان فی الفرج
الزنا واللواطة واثنان فی الید السرقة والقتل وواحدة فی الرجل وهی
الفرار من الزحف واربع فی اللسان شهادة الزور وقذف المحصنات

السحر و الیمین الغموس و واحدة فی جمیع البدن وهی عقوق الوالدین وزاد فی الروضة الکذب الذی فیه ضرر وامتناع المرأة من زوجها ونزید ایضًا النمیمة والغیبة فی اهل الصلاح۔

فائدة۔ قال ابوبکر الصدیق رضی الله تعالیٰ عنه الظلمات خمس و سراجها کذلک الذنوب ظلمة وسراجها التوبة القبر ظلمة وسراجه الصلوٰة والمیزان ظلمة وسراجه التوحید والقیامة ظلمة وسراجها العمل الصالح والصراط ظلمة وسراجه الیقین انتهی والله اعلم۔

عجیبة۔ روی ان شریک العمری ذهب الی جب سلیمان علیه الذی فی بیت المقدس لیستقی منه فانقطع الدلو فنزل الجب لیخرجه منه فرای بابا مفتوحا الی جنان وفی روایة واذا هو برجل فاخذ بیده وادخله الی الجنان فمشی فیها واخذ ورقات من شجرة فیها وعاد الی الجب وطلع منها فاخبر صاحب بیت المقدس بذلك فارسل معه ناسًا لینظروا تلك الجنان فلم یجدوا ابابا ولا راؤا جنانا فارسل الی الامام عمر بن الخطاب رضی الله عنه یخبره بذلك فارسل یقول له انه لصادق فقد ورد فی الحدیث ان رجلا من هذه الامة یدخل الجنة وهو حیٌّ بینکم ثم قال عمر رضی الله عنه انظروا الی الورقات فان تغیرت

لہ الیمین الغموس قسم دروغ برگذشتہ ۱۱ سے نزل الجب ۔ پس فرود آمد در

فليست من ورق الجنة فان ورقها لا يتغير فنظروا فاذا هي لم تتغير قال ناس فكنا ناتي شريك بن حباسة فنسأله فيخبرنا بدخوله وما رأى ويأخذ الورقات ويقول انه لم يبق معه الا ورقة واحدة وضعها بين اوراق مصحفه ذخيرة فنسأله ان يريها لنا فيدعو بمصحف فيخرجها من بين اوراقه ويقبلها ويضعها على عينيه ثم يدفعها لنا فنفعل كذلك ثم نردها له فيضعها في المصحف مكانها ولما احتضر اوصى ان يجعلوها بين كفنه وصدره ففعلوا ذلك قالوا وصفتها كورق الدراقن بمنزلة الكف۔

فائدة۔ روي في الحديث ان الله اختار من المدائن اربعا مكة وتسمى البلد والمدينة وتسمى النخلة وبيت المقدس وتسمى الزيتونة ودمشق وتسمى التينة واختار من الثغور اربعة اسكندرية مصر وقزوين خراسان وعبادان العراق وعسقلان الشام واختار من العيون اربعا عينان تجريان وهما عين بيسان وعين سلوان وعينان نضاختان وهما عين زمزم وعين عكا واختار من الانهار اربعة سيحان وجيحان والفرات ونيل مصر۔

فائدة۔ من خاف من شرب الماء ليلا فليقل ايها الماء ان ماء ببيت المقدس يقرئك السلام فلا يضره

فائدة۔ عن علي رضي الله تعالى عنه قال لما اراد الله خلق الارض بعث ريحا الى الماء فصفقه فظهر عليه زبدة فقسمها اربعة اقسام فخلق مكة

من قسم والمدينة من قسم وبيت المقدس من قسم والكوفة
من قسم هكذا قال فلينظره في محله -

فائدة - في فضائل بيت المقدس قد التقطتها من اماكن متعددة فقد بشر فيه
زكريا بيحيى وابراهيم وسارة باسحق ويعقوب ومريم باصطفائها على نساء العالمين
وانبات نخلتها وحملها بالرطب وبحملها بعيسى وولادته وكلامه في المهد واعطائه
النبوة والحكم صبيا واحيائه الموتى وفعله العجائب ونفخه في الطير ونزول
المائدة عليه وتأييده بروح القدس ونداء جدته لها ورفعه الى السماء و
نزوله منها وقتله الدجال وفيه دفنه ودفن امه كما قيل وفيه قبول توبة داود
وسليمان ودخول الملائكة على داود في المحراب والانة الحديد له وتسخير
الجبال والطير معه وفهمه وفهم ابنه منطق الطير وكفالة زكريا مريم ووجود
الفاكهة عندها في غير اوقاتها وحفظه من دخول الدجال فيه ومن يأجوج ومأجوج
وفيه دخول التابوت والسكينة ورفعهما منه ونزول السلسلة اليه ورفعها منه

واسرائه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اليه وصعوده الى السماء منه و رجوعه اليه وصلوته اماما فيه بالانبياء وغيرهم ورؤيته الحور العين فيه ورؤيته المالك خازن النار وزخرفة الجنة له والشفاعة من الملائكة لمن يسكنه ونظر الله كل يوم الى ساكنيه بالخير وغفران ذنوبهم وتيسير ارزاقهم وفتح باب من الجنة عليه يعني لنزول النور والرحمة اليه وفتح باب من السماء بحذائه وغفران ذنوب من يصلي فيه او من تصدق فيه او من زاره وصلى فيه ولو يوما ومقابلة صلوة فيه بخمسمائة في غيره ما عدا مسجد الحرام ومسجد المدينة وقيل باكثر من ذلك وعدم سوال الملكين وعدم ضيق القبر لمن دفن فيه وغفران ذنبه ونجاة ابراهيم ولوط من قومه ووجود الصخرة فيه التي هي من الجنة وانها قبلة الانبياء من لدن آدم كما قيل وانه يدخل فيه كل يوم سبعون الف ملك يسبحون ويهللون ويحمدون ثم يخرجون منه فلا يعودون اليه الى يوم القيامة وانه محل نفخ اسرافيل في الصور وصخرته هي المكان القريب في قوله تعالى وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ الآية في قول ايتها العظام النخرة والجلود المتمزقة والشعور المتفرقة ان الله يامرك ان تجتمعي وتأتي الى الحساب -

فائدة في دعاء العرش وفضائله - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال لي جبرئيل يا محمد من دعا بهذا الدعاء في عمره مرة واحدة حشره

[illegible]

الله یوم القیامة و وجهه یتلألأ نورا کالبدر فی تمامه حتی یظن الناس انه نبی او ملک واقوم انا وانت علی قبره ویؤتی الیه ببراق من الجنة یرکب علیه الی ان یدخل الجنة بلا حساب ولا عقاب ویمر علی الصراط کالبرق الخاطف وان کان له ذنوب اکثر من ماء البحار وقطر الامطار وورق الاشجار والرمل والاحجار ویکتب له ثواب الف حجة والف عمرة مبرورة وان قرأه خائفا امنه الله او عطشان سقاه الله تعالی او جائع اطعمه الله او عریان کساه الله او مریض شفاه الله او قرأه احد علی مریض او طالب حاجة من حوائج الدنیا والاخرة شفاه الله وقضاها علی مراده او خائف من عدو او سلطان کفاه الله شره ومنعه من الوصول الیه بأذیة او ضرر او مدیون قضی الله دینه ولا یحتاج الی احد وان حمله ذو عاهة برئ او زوجة اکرمها زوجها وامن حامله من الجن والانس والمردة والشیاطین والاوجاع والامراض ورُدّ الی اهله ان کان غائبا سالما ویستغفر القارئه کل من سمعه من انس وجن او ملک ویبارک له فی عمره ومن قرأه خمس مرات رأی النبی صلی الله علیه واله وسلم فی منامه فی لیلته قال ابوبکر رضی الله تعالی عنه ما قرأت هذا الدعاء لیلا ولا نهارا الا رأیت النبی صلی الله علیه واله وسلم وقال عمر رضی الله تعالی عنه ما دعوت به فی حاجة الا قُضِیت وقال عثمان رضی الله تعالی عنه کنت لا احفظ القرآن فشکوت الی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فعلّمنی هذا الدعاء فدعوت

به فحفظته وقال علي رضي الله تعالى عنه ما قرأت هذا الدعاء الا ظفرت بعدوي وكنت انتصر به وقال من قرأ الفاتحة وسورة الكافرون والاخلاص والمعوذتين ثلث مرات وقرأ هذا الدعاء كفاه الله شر ما يجد وامنه الله من كل عاهة ومن شر كل ظالم واعطاه جميع ما طلب ومن حمله مثل قرأته ومن جعله تحت رأسه ونام رد الله عليه ما سرق من ماله ومن ابق من عبيده وان قرأ على ماء جار وقف او على نار خمدت او على جبل تصدع ومن قرأه سبع مرات وكان عليه صلوات لم يعلم عددها محاها الله عنه وكتب له بكل صلوة ثلث صلوات ومن صلى ركعتين او اربعا وقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وسورة الاخلاص مرة ودعا به بعد سلامه نال مطلوبه من كل ما دعا به من امور الدنيا والاخرة وفيه من الفضائل ما لا يحصى وقد اختصرنا مما ذكره من فضائله و الله الموفق وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله (ثلث مرات) الملك الحق المبين لا اله الا الله الحكم العدل المتين ربنا ورب اٰبائنا الاولين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي دائما ابدا لا يموت بيده الخير واليه المصير وهو على كل شئ قدير وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله شكرا لنعمته لا اله الا الله اقرارا بربوبيته وسبحان الله تنزيها لعظمته اسألك اللهم بحق اسمك المكتوب على جناح جبرئيل عليك

یارب وبحق اسمك المكتوب علی ناصیة میكائیل علیك یارب وبحق اسمك
المكتوب علی جبهة اسرافیل علیك یارب وبحق اسمك المكتوب علی كف
عزرائیل علیك یارب وبحق اسمك الذی سمیت به منكرا ونكیرا علیك یارب
وبحق اسمك واسرار عبادك علیك یارب وبحق اسمك الذی توبه الاسلام
علیك یارب وبحق اسمك الذی تلقاه آدم لما اهبط من الجنة فناداك
فلبیت دعاءه علیك یارب وبحق اسمك الذی ناداك به شیث علیك
یارب وبحق اسمك الذی سمیت به حملة العرش علیك یارب وبحق
اسمائك المكتوبات فی التوراة والزبور والانجیل والفرقان علیك یارب
وبحق اسمك الی منتهی رحمتك علی عبادك علیك یارب وبحق تمام كلامك
علیك یارب وبحق اسمك الذی ناداك به ابراهیم فجعلت النار علیه برداً وسلاماً
علیك یارب وبحق اسمك الذی ناداك به اسمعیل فنجیته من الذبح علیك
یارب وبحق اسمك الذی ناداك به اسحاق فقضیت حاجته علیك یارب
وبحق اسمك الذی ناداك به هود علیك یارب وبحق اسمك الذی دعاك
به یعقوب فرددت علیه بصره وولده یوسف علیك یارب وبحق اسمك
الذی ناداك به داؤد فجعلته خلیفة فی الارض والنت له الحدید فی یده علیك
یارب وبحق اسمك الذی دعاك به سلیمان فاعطیته ملك الارض علیك
یارب وبحق اسمك الذی دعاك به ایوب فنجیته من الغم الذی كان فیه

علیك یارب وبحق اسمك الذی ناداك به عیسیٰ بن مریم فاحییت له الموتیٰ
علیك یارب وبحق اسمك الذی ناداك به موسیٰ لما خاطبك علی الطور
علیك یارب وبحق اسمك الذی نادتك به اٰسیة امرأة فرعون فرزقتها الجنة
علیك یارب وبحق اسمك الذی ناداك به بنو اسرائیل لما جاوزوا البحر
علیك یارب وبحق اسمك الذی ناداك به الخضر لما مشیٰ علی الماء
علیك یارب وبحق اسمك الذی ناداك به محمد صلی اللّٰہ علیه وآله وسلم یوم الغار فنجیته
علیك یارب انك انت الكریم الكبیر وحسبنا اللّٰہ ونعم الوكیل ولا حول ولا قوة
الا باللّٰہ العلی العظیم وصلی اللّٰہ علی سیدنا محمد وعلی اٰله وصحبه وسلم۔

فائدة۔ سأل احبار الیهود الامام علیا رضی اللّٰہ تعالیٰ عنه فقالوا له اخبرنا عن السمٰوات وما اعظم منها وعن الارض وما هو اوسع منها وعن النار وما هو احر منها وعن الریح وما هو اسرع منها وعن البحر وما هو اغنیٰ منه وعن الحجر وما هو اقسیٰ منه وعن شیٔ نراه نحن ولا یراه اللّٰہ وعن شیٔ هو للّٰہ وعن شیٔ هو لنا وعن شیٔ بیننا وبین اللّٰہ واخبرنا عما یقول الفرس فی صهیله والابل فی رغائه والبقر فی خواره والحمار فی نهیقه والشاة فی ثغائها والكلب فی نباحه والثعلب فی صیاحه والهر فی هریره والاسد فی زئیره والنسر فی صفیره والغراب فی نعیره والحدأة فی صریرها والحمامة فی تغریدها والضفدع فی نقیقها و الهدهد فی تصویته والدراج فی صفیره والقمری فی سجعه والقنبرة فی

مدیرها والعصفور فی صریرہ والبلبل فی ھدیرہ والدیک فی تصویتہ والدجاجۃ فی نقیقھا والنار فی جحیجھا والریح فی ھبوبھا والماء فی دویّہ والارض فی کلامھا والسماء فی غمامھا والبحر فی ھیاجہ والشمس فی سراجھا والقمر فی ضیائہ وعن محمد صلی اللہ علیہ والہ وسلم کم لہ من الاسماء ولم سمّی القران قرانا وعن الممسوخین کم عددھم وعن سبب مسخھم فان اجبتنا اقررنا انک علی الحق والا اقررنا انک علی الباطل فقال لھم علی رضی اللہ تعالی عنہ ان عندی ستین بابا من العلم کل باب منھا یحتاج الی الف حمل من الورق فاسئلوا عما شئتم فان جوابکم عندی اھون علیّ ولاحول ولا قوۃ الا باللہ العظیم ثم شرع فی الجواب یقول اما ما ھو اعظم من السماء فالبھتان علی البرئ واما ما ھو اوسع من الارض فالحق واما ما ھو احرّ من النار فقلب الحریص علی جمع المال واما ما ھو اسرع من الریح فدعوۃ المظلوم واما ما ھو اغنی من البحر فقلب القنوع واما ما ھو اقسی من الحجر فقلب الفاجر واما الذی نراہ ولا یراہ اللہ فوجہ الکافر وعملہ واما الذی ھو للہ فالروح واما الذی ھو لنا فعملنا واما الذی بیننا وبینہ فمنّا الدعاء ومنہ الاجابۃ واما الفرس فیقول اللھم اعز المسلمین واذل الکافرین واما الابل فیقول عجبا لمن عدم القوت کیف یستطیع السکوت واما البقر فیقول یا غافل لک فی الموت شغل شاغل یا غافل انت عن قلیل راحل یا غافل کل ما قدّمتہ حاصل وستلقی غدا ما انت عامل واما الحمار فیقول

اللهم العن المكاس وكسبه وأما الشاة فتقول يا موت ما افجعك يا موت ما
اشنعك يا موت ما اقطعك يا ابن ادم ما اغفلك وأما الكلب فيقول
اللهم انى محروم فارحم من يرحمنى وأما الثعلب فيقول يا قاسم الارزاق
اكفنى طلب ما قسمت لى أما الهر فانه يقرأ عشر آيات من التوراة
وأما الاسد فيقول يا من خضعت له الصخور الصم الصلاب سلطنى
على من يعصيك فى النور والظلمات وأما النسر فيقول عش ما شئت فانك
ميت واجمع ما شئت فانك تاركه واحبب من شئت فانك
مفارقه وأما الغراب فيقول يا معاشر الامم احذروا زوال
النعم يا معاشر الامم احذروا زوال النعم وأما الحدأة فتقول
البعد عن الناس انس لمن عقل وأما الحمامة فتقول صلوا من قطعكم واعفوا
عمن ظلمكم واعطوا من حرمكم وكلموا من هجركم فتكون الجنة مسكنكم وأما
الضفدع فيقول سبحان من يسبح له ما فى البحار سبحان من يسبح له ما فى
رؤس الجبال سبحان من يسبح له ما فى القفار سبحان من يسبح له كل ذى
شفة ولسان وأما الهدهد فيقول رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر
الذنوب الا انت وأما الدراج فيقول الرحمن على العرش استوى وعلى الملك
احتوى يعلم ما تحت الثرى أما القمرى فيقول قرب الاجل وفات الامل

وحصل العمل وآما القبرة فيقول اللهم العن مبغضی محمد وآل محمد وآما العصفور
فيقول يا عالم السر والنجوی ويا كاشف الضر والبلوی سلطنی علی زرع من
لا يؤدی حقك وآما البلبل فيقول شكرت نعمة اذ كفانی من الدنيا تمرة فعلی الدنيا
العفاء وآما الديك فيقول سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح اذكروا
الله يا غافلين وآما الدجاجة فتقول اللهم انك الحق ووعدك الحق وآما النار
فتقول اللهم انی استجير بك من نار جهنم وآما الريح فتقول انی مامورة فالعن
من يشتمنی وآما الماء فيقول سبحان من هو سبحان من لا يعلم كيف هو الا هو
وآما الارض فتقول فی كل يوم يا ابن آدم تمشی على ظهری ومصيرك الی بطنی يا آدم
تذنب على ظهری ثم ياكلك الدود فی بطنی وآما السماء فتقول فی كل يوم اللهم
انی شاهدة على كل من كان تحتی وآما البحر فيقول اللهم ائذن لی ان اغرق
من يعصيك وآما الشمس فتقول عند غروبها اللهم انی شاهدة على كل من
وقع نوری عليه وآما اسماء محمد فهی عشرة اسماء احدها محمد اشتقه الله
له من اسمه محمود الثانی احمد لانه يحمد حمدا كثيرا الثالث البشير لانه يبشر
المومنين بالجنة الرابع النذير لانه ينذر الكفار بالنار الخامس حيد
لانه فرد كامل فی الناس السادس ثابت لان الله ثبت به الاسلام
السابع قاسم لان الله يقسم به الخلق يوم القيٰمة الی الجنة والنار
الثامن الحاشر لان الناس يحشرون يوم القيٰمة على اثره التاسع

له فعلى الدنيا العفاء - پس بر دنیا خاک باد ۱۲

الماحي لان الله يمحو به ذنوب التائبين العاشر المبيض لان الله
يبيض به وجوه المؤمنين واما القران فسمي بذلك لانه قام مقام التورية و
الانجيل والزبور في كثرة القراءة واما الممسوخون من بنو ادم فهم ستة وعشرون
الفيل والدب والارنب والعقرب والخنزير والقردة والعنكبوت والثعلب و
السرطان والسلحفاة والزنبور والزهرة وسهيل والدعموص والوطواط والغراب
والفاختة والعنقاء والبو والفارة والبوم واليمامة والقنفذ والدام والحرش والضب
فاما الفيل فكان رجلا ياتي البهائم واما الدب فكان رجلا يدعو الناس الى نفسه واما
الارنب فكان امرأة لا تغتسل من الجنابة ولا من الحيض واما العقرب فكان رجلا
لا يسلم الناس من لسانه واما الخنزير فكان من الذين اكلوا اربعين يوما من
المائدة وكانوا تسعمائة ثم كفروا بها واما القرد فكان من الذين اعتدوا في
السبت وكانوا خمسين رجلا من اليهود واما العنكبوت فكان امرأة سحرت
زوجها واما الثعلب فكان رجلا حاجا يسرق واما السرطان فكانت نباشا من
القبور واما السلحفاة فكانت امرأة دعت ابنها الى نفسها واما الزنبور فكان

يكذب العلماء وأما الزهرة فكانت امرأة من بنات الملك وافتتن بها هاروت وماروت وزنيا بها وأما سهيل فكان رجلا عشارا وكان يرائي في تجارته وأما الدعموص فكان رجلا نماما وقيل انه نوع من السمك وأما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من الشجر وأما الغراب فكان رجلا يحتكر الطعام ويطلب الغلاء وأما الفاختة فكان تاجرا ينفق سلعته بالحلف الكاذب وأما العنقاء فكان رجلا يبيع الجواري ويزني بهن بعده وأما البق فكانت امرأة جميلة تعرض نفسها على الرجال وأما الفارة فكانت امرأة يهودية تنوح على الموتى بالاجرة وأما البوم فكان رجلا قدريا وأما الهامة فكان رجلا زانيا وأما القنفذ فكان رجلا جزارا فتاكا وأما الدمام فكان رجلا يدعو الناس الى اخته وأما الحريش فكان رجلا ديوثا يدعو الناس الى حليلته وقيل انه نوع من الحيات وأما الضب فكان رجلا يخدع الناس ويسرق منهم والله اعلم قال فلما سمع اليهود ذلك اسلموا جميعا وشهدوا ان المسلمين على الحق جعلنا الله واياكم ممن ارتدع عن الزلل واغتنم فسحة المهل وارتقب هجوم الاجل ولم يغفله طول الامل في اصلاح العمل آمين –

فائدة في ذكر اديان العرب في الجاهلية قال بعضهم كانت اليهودية في

[illegible]

حمير وبني كنانة وكندة وبني الحارث بن كعب وكانت النصرانية في ربيعة وغسان وبعض قضاعة وكانت المجوسية في تميم ومنهم الاقرع بن حابس وزرارة بن عدي وكان قد تزوج ابنته ثم ندم وكانت الزندقة في قريش اخذوها من الحيرة وكانت عبادة الاصنام في بني حنيفة اتخذوا لهم صنما من حيس وعبدوه زمانا طويلا فادركتهم المجاعة فاكلوه والحيس ما يؤكل يقال حيس الشيء اذا اكله قيل واول من امر بني حنيفة بعبادة الاصنام والاذعان لها عمرو بن لحي وابو قرانة وسبب ذلك انه رحل الى الشام فرأى العماليق يعبدونها فقال لهم ما هذه قالوا اصناما نستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال لهم اعطوني منها واحدا اسير به الى بلاد العرب فاعطوه صنما كانوا يسمونه هُبلاً فقدم به الى مكة ونصبه في حول الكعبة على بئر فيها وامر الناس بالخضوع اليه وعبادته قال ثم انهم اتخذوا اسافا ونائلة ونصبوهما على زمزم وصاروا ينحرون عندهما ويطعمون الناس واساف ونائلة اسما رجل وامرأة زنيا في جوف الكعبة فمسخا حجرين وقيل اول عبادة الحجارة كان في بني اسماعيل وذلك انهم كانوا لا يرحلون من مكة فضاقت عليهم فرحلوا الى غيرها واخذ كل واحد منهم حجرا من حجارة

الحرم تعظیما له فصار حیث نزل و وضعه وطاف به کالبیت فتمادی ذلک بهم الی ان عبدو اما استحسنوه منها فکانت العزی لقریش وبنی کنانة وحذی بها بنو شیبة وکانت اللات لثقیف بالطائف وحجابها بنو امیة وکانت منات للاوس والخزرج ومن دان دینهم انتهی واما ود وسواع ویغوث و یعوق ونسر فکانت اسماء اولاد نوح علیه السلام او اسماء قوم صالحین بین ادم و نوح علیهما السلام فلما ماتوا حزن علیهم قومهم فسول لهم الشیطان ان یصوروهم فی قبلتهم لینظروهم دائما قال ثم کره بعضهم ذلک فسول لهم الشیطان ان جعلوهم فی مؤخر المسجد ففعلوا ذلک وصوروهم من صفر و نحاس و رصاص قالوا وجعلوا ودا علی صورة رجل وسواعا علی صورة امرأة ویغوث علی صورة اسد و یعوق علی صورة فرس ونسرا علی صورة نسر ثم لما جاء الطوفان اخفاهم فی الارض قال ثم اخرجهم الشیطان لمن خلف بعدهم ونسوهم بعینه ثم سول لهم ان اسلافهم کانوا یعبدونهم فاجابوه وعبدوهم

فائدة - اریت فی المنام وجربت فصحت وهو اذا ظلمک احد فاکتب فی ورقة مربعة هدهد هدهد کل واحد فی رکن من ارکان الورقة وتحت کل واحد اللهم اهدر قوامع الظالم لعبدک فلان بن فلان الذی کان سببا لایجاده یا رب عباده ۲ و ۳ وم کذلک ثم تقطع الورقة تصفیر وتلقاه فی البحر فانک ستری عجبا والله اعلم

طریفة - ذکر ان نوحا علیه السلام امر اهل السفینة ان لا یقرب ذکر من انثی

لہ سدنی بہا = متقابل ساختند بران شیرہ ابو شیبہ حجابہا یعنی ہم شغل ساختہ بران را ۱۲ سول = در دو سوختہ ندا خبث ۱۱

فخالف الكلب فاخبرت الهرة نوحا بذلك فاحضره فحلف انه لم يفعل ثم عاد
ثانيا فسالت الهرة ربها ان يمسك عليه حتى يراه نوح فاستمر ذلك فيه
عقوبة له حتى تقوم القيامة وروي ان العنز امتنعت عن دخول
السفينة فمسكها جبرئيل بذنبها فاستمر ذنبها مرفوعا الى يوم القيامة

حكاية حكي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال دخل النبي
صلى الله عليه وآله وسلم منزل فاطمة رضي الله عنها فشكت اليه الجوع وقالت يا ابت
لنا منذ ثلثة ايام لم نذق طعاما فكشف صلى الله عليه وآله وسلم عن بطنه
واذا عليه حجر مشدود وقال يا فاطمة ان كان لكم ثلثة ايام فلابيك اربعة
ايام ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من منزلها وهو يقول واغماه
بجوع الحسن والحسين ولم يزل صلى الله عليه وسلم حتى خرج من سكك
المدينة واذا باعرابي على بئر يستقي الماء منها فوقف صلى الله عليه وسلم عليه
وهو لا يعرف انه النبي فقال له يا اعرابي هل لك في اجير تستاجره قال نعم
تستعمله فيماذا قال يستقي من هذا البئر فدفع الاعرابي له الدلو فاستقى
دلوا فدفع له ثلث تمرات فاكلها صلى الله عليه واله وسلم ثم استقى

له ثمانية ادلية فلما اراد استقاء التاسع انقطع الرشاء فوقع الدلو في البئر فوقف النبي صلى الله عليه وسلم متحيرا فجاء الاعرابي غضبانا ولطم وجه النبي صلى الله عليه واله وسلم ودفع اليه اربعة وعشرين تمرة فاخذها منه ثم تناول الدلو من البئر بيده الشريفة ورماه للاعرابي وانطلق من عنده فتفكر الاعرابي ساعة ثم قال ان هذا نبي حقا ثم اخذ مدية وقطع بها يمينه التي لطم بها النبي صلى الله عليه وسلم فوقع مغشيا عليه فمر عليه ركب فرشوا عليه الماء حتى افاق قالوا ما اصابك فقال لطمت وجه انسان ثم ظننت انه محمد صلى الله عليه وسلم واخاف ان تصيبني عقوبة فقطعت يدي التي لطمته بها ثم اخذ يده المقطوعة بيساره واقبل الى المسجد ونادى يا اصحاب محمد اين محمد وكان ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قعودا فيه فقالوا له ماذا تسأل من محمد فقال لي اليه حاجة فجاء سلمان واخذ بيد الاعرابي وانطلق به الى بيت فاطمة رضي الله عنها وكان صلى الله عليه واله وسلم لما اخذ التمر جاء به الى بيتها واجلس الحسن على فخذه الايمن والحسين على فخذه الايسر وصار يلقمهما من التمر الذي معه فنادى الاعرابي يا محمد فقال لفاطمة انظري من بالباب فخرجت

ه فوجدت الاعرابي وهو اخذ يمينه المقطوعة بشماله وهي تقطر دما
عت اليه واخبرته بما رأت فقام صلى الله عليه وسلم فلما راٰه
يا محمد اعذرني فاني لم اعرفك فقال له لو قطعت يدك
لم يكن لي ان ابقي على يد لطمت بها وجهك فقال له النبي
الله عليه وسلم اسلم فتسلم فقال يا محمد ان كنت نبيا
على يدي فاخذها صلى الله عليه وسلم ووضعها في مكانها
سقها ومسحها بيده وتفل عليها وسمى فالتأمت باذن الله
تعالى فاسلم الاعرابي والحمد لله ؎

ر العالم العلامة البحر الفهامة الشيخ احمد شهاب الدين
القليوبي رحمه الله تعالى

اعذرني = معذور دار مرا ١٠ ابقي = باقي دارم - بسلامت دارم ١٣ اسلم تسلم = ايمان
اسلامت باشي ١٤ الصق = چسپانيد - پيوست - پيوند كرد ١٥ مسح - ماليد - مالش
ادن ١٦ تفل = تف انداخت آب دهان بروے ريخت - تفل از دهان افگندن چيزي
١٧ اقل البزق واوله البسق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ - ومنه تفل الراش ١٨ التأمت -
پيوند گرفت - به شد زخم - التيام - به شدن زخم ۱۱

خاتمة التحشی

الحمد لله المنعم المنعام ۞ الذی مازال ینعم انعاما علی انعام ۞ والصلوة والسلام علی سید الانام ۞ القائد الغر الکرام ۞ وعلی آله وصحبه العظام ۞ الی یوم الساعة وساعة القیام ۞ اما بعد فیقول العبد المفتقر الی رحمة الله الغنی ۞ محمد عبد المنعم الحنفی ۞ غفر الله له ولوالدیه ۞ ولمن انتمی الیه ۞ من حاشیته انی لما وردت کلکتة المحمیة ۞ مدرسا فی پریسیڈنسی کالج للالسنة الشرقیة سألنی النبیل الاریب ۞ والنحریر الادیب ۞ حبیبی الاوحد ۞ ومحبی المنجد المولوی واعظ الدین احمد انعم الله علیه بمناه ۞ واعلی قدره فی دنیاه واخراه ۞ ان اعلق حاشیة موضحة المعانی ۞ وتعلیقة کاشفة المبانی علی رسالة العلامة شهاب الدین القلیوبی رحمة الله علیه فامتثلت اقتراحه ۞ ولبیت الحاجه ۞ فجاءت بحمد الله کما تجد الصدی وتکشف الغطاء ۞ وتمیط الخفاء ۞ وتزیل المراء ۞ حریة الثناء ۞ وسنیة السناء ۞ وضیئة الضیاء ۞ وجیة الجلاء فلک الحمد یامن منک المبتدا والیک المنتهی فحصل الفراغ عنها فی اواخر ربیع الاول سنة ثلث عشرة وثلثمائة والف من الهجرة النبویة علی صاحبها الف الف صلوة وتحیة والحمد لله فی الاولی والآخرة والصلوة والسلام علی سید البریة وعترته الطاهرة والله یقول الحق وهو یهدی السبیل